



رحيل زكي يمانى
أحد صنّاع المنعطفات الحادّة
في مسار البترول العربى

كأص3



عين السينما العربية
على العالمية

كأص15



يارا الغضببان:
أنا أرييل شارون

كأص14



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2021/02/24
12 رجب 1442
السنة 43 العدد 11981
Wednesday 24/02/2021
43rd Year, Issue 11981



CANNES
71^e FESTIVAL
INTERNATIONAL
DU FILM



الرئيس التونسي يرفض مناورة الغنوشي بالحوار لتبرئة نفسه

● تونس - قال رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي الثلاثاء إن مبادرته لحل الأزمة السياسية لم تلق تجاوبا من رئيس الجمهورية قيس سعيد حتى الآن، في خطوة اعتبر مراقبون أنها تُظهر معرفة الرئيس التونسي بخلفية المبادرة ومناورة الغنوشي لإظهار نفسه في موضع الساعي للحوار. واعتبرت مصادر سياسية تونسية أن تصريح الغنوشي يُظهره كأنه الباحث عن حلول لأزمة كان رئيس حركة النهضة نفسه أحد مهندسيها بدفع رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى شق عصا الطاعة في وجه الرئيس الذي اختاره وكلفه بالمهمة. وأوضح الغنوشي في تصريحات لإذاعة محلية أن "الرئيس قيس سعيد لم يتجاوب بعد مع المبادرة، لكنني شديد القناعة أن الحوار وخاصة على صعيد الرئاسة الثلاث (قيس سعيد، الغنوشي، المشيشي) ضروري"، أملا أن "يتسع وقت الرئيس ويقتنع بأن الحوار هو أقرب طريق لحل مشكلاتنا". وقوبلت مبادرة الغنوشي التي طرحها يوم السبت برفض واسع داخل الطبقة السياسية وسط شبه إجماع على أنها مبادرة لإخراج قيس سعيد وتقديمه في صورة الراض للحوار. ويرفض الرئيس التونسي الحوار لأجل الحوار ويطلب بخطوات عملية قبل ذلك، وعلى رأسها رفع حركة النهضة بدنها عن المشيشي، ودفعه إلى الاستقالة وإعادة مهمة تكليف رئيس حكومة جديد إلى الرئيس سعيد.

وقال الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل حفيظ حفيظ "قدمنا مبادرة وطنية منذ أكثر من ثلاثة أشهر للعنوان المناسب، أي رئيس الجمهورية باعتباره الضامن للدستور، لكن الرئيس سعيد تحمس في البداية ثم تراجع".



حفيظ حفيظ

مبادرة الاتحاد شبيهة
بالحوار الوطني الذي
تمخض عنه دستور 2014

وأضاف حفيظ في تصريح لـ "العرب" أن مبادرة الحوار شبيهة "بالحوار الوطني الذي قاده الاتحاد مع بقية الرباعي الراعي للحوار، وتوصلنا إلى توافقات سياسية تمخض عنها دستور الجمهورية الثانية في يناير 2014". ويعتقد سياسيون ومحللون أن مبادرة الاتحاد يمكن أن توفر أرضية لنقاشات متعددة بشأن سبل الخروج من الأزمة دون أن يكون المسعى هو الانتصار لأحد الرؤساء الثلاثة، مشددين على أن هذه المبادرة توفر فرصة لحل حقيقي. وعبر زهير المزاوي أمين عام حركة الشعب عن اعتقاده في أن الحل هو حوار بعيد عن التسويات السياسية السابقة؛ حوار يقود إلى الاتفاق على تعديل النظام السياسي والنظام الانتخابي وتعديلات في الدستور.

وتونس - قال رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي الثلاثاء إن مبادرته لحل الأزمة السياسية لم تلق تجاوبا من رئيس الجمهورية قيس سعيد حتى الآن، في خطوة اعتبر مراقبون أنها تُظهر معرفة الرئيس التونسي بخلفية المبادرة ومناورة الغنوشي لإظهار نفسه في موضع الساعي للحوار. واعتبرت مصادر سياسية تونسية أن تصريح الغنوشي يُظهره كأنه الباحث عن حلول لأزمة كان رئيس حركة النهضة نفسه أحد مهندسيها بدفع رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى شق عصا الطاعة في وجه الرئيس الذي اختاره وكلفه بالمهمة. وأوضح الغنوشي في تصريحات لإذاعة محلية أن "الرئيس قيس سعيد لم يتجاوب بعد مع المبادرة، لكنني شديد القناعة أن الحوار وخاصة على صعيد الرئاسة الثلاث (قيس سعيد، الغنوشي، المشيشي) ضروري"، أملا أن "يتسع وقت الرئيس ويقتنع بأن الحوار هو أقرب طريق لحل مشكلاتنا". وقوبلت مبادرة الغنوشي التي طرحها يوم السبت برفض واسع داخل الطبقة السياسية وسط شبه إجماع على أنها مبادرة لإخراج قيس سعيد وتقديمه في صورة الراض للحوار. ويرفض الرئيس التونسي الحوار لأجل الحوار ويطلب بخطوات عملية قبل ذلك، وعلى رأسها رفع حركة النهضة بدنها عن المشيشي، ودفعه إلى الاستقالة وإعادة مهمة تكليف رئيس حكومة جديد إلى الرئيس سعيد.

وأقترح الغنوشي عقد لقاء ثلاثي بين الرئاسة الثلاث -يشرف عليه رئيس البلاد قيس سعيد- يتولى البحث في سبل الخروج من الأزمة الحالية وخاصة ما تعلق بقضية اليمين بالنسبة إلى الوزراء الجديد، وهو ما يرفضه قيس سعيد الذي يعتبر أن التعديل الوزاري غير قانوني وفيه أخطاء قانونية كثيرة. وأعلن المشيشي في السادس عشر من يناير الماضي تعديلا حكوميا شمل إحدى عشرة حقيبة وزارية من أصل خمس وعشرين حقيبة، وبعد عشرة أيام صُحِقَ عليه البرلمان، لكن الرئيس سعيد لم يوجه الدعوة إلى الوزراء الجدد لبدء المين الدستورية، معتبرا أن التعديل شائبته "خروقات". ويحاول الغنوشي أن يبنأ بنفسه وحركة النهضة عن الأزمة الدستورية القائمة والصراع المستمر مع الرئيس سعيد، لكن مراقبين ومعارضين من اتجاهات مختلفة سبق أن حملوا



مسيرة صاروخية «ظل 50» من إنتاج شركة إيدج المشاركة في أيدكس - أبوظبي

أنظمة الصواريخ والمسيرات الهجومية لديها، ولا يخفي زعماءها أن منطقة الشرق الأوسط بأكملها ستكون عرضة لهجمات المعقدة من طراز باتريوت. هجمات تستهدف مشروعاتها النووي أو مشاريعها الصاروخية. وتروج إسرائيل من جانبها لتقنيات "القبة الحديدية" المضادة والتي طورتها بعد حرب عام 2006 مع حزب الله في لبنان، وحسنت من أدائها في مواجهة الهجمات الصاروخية بقذائف الكاتيوشا التي تطلق عليها من غزة. وقد أعلنت الولايات المتحدة بدورها أنها تعمل مع الإسرائيليين على تبني منظومات دفاعية مشتقة من "القبة الحديدية" وأنها تريد توسيع قاعدة البحث بهذا الخصوص بعد أن لمست خطورة الأسلحة المسيرة على وجه الخصوص في التسلسل والإفلات من شبكة الدفاع المعدة لمواجهة الصواريخ الباليستية المحلفة على ارتفاعات كبيرة.

صواريخ مضادة قادرة على اصطياد الأهداف البطيئة والتي تحلق بارتفاعات منخفضة تحاشيا للرادار والصواريخ المضادة المعقدة من طراز باتريوت. وقد كشفت "هاكن"، الشركة الإقليمية المتخصصة في إنتاج وتوريد الصواريخ الموجهة بدقة، الثلاثاء عن منظومة "سكاي نايت" وهي أول منظومة صاروخية مضادة للصواريخ وقذائف المدفعية وقذائف الهاون تصمم وتصنع في الإمارات وذلك خلال معرض الدفاع "أيدكس" المقام حاليا في أبوظبي. ويكشف التجول في معرض أيدكس الأهمية المتزايدة للمسيرات في الحروب الحديثة حيث تحتل نماذجها مساحات كبيرة من ساحات المعرض، في حين يضع الفرق بين تقنيات الفضاء والتقنيات الحربية التقليدية. وتلوح إيران بقدراتها الصاروخية المتوسعة حجما ونوعا، وقد أجرت مناورات مؤخرا لاستعراض مختلف

وكان عاما 2019 و2020 عامين مفصليين في المنطقة حيث استُجِذت المزيد من الدول على دخول السياق دون تأخير. فالهجوم المركز الذي شنّه الحوثيون أسبيا والذي يقف الإيرانيون خلفه على منشآت أبيقق وتمكنوا من توجيه ضربة مؤثرة إلى واحدة من أهم المنشآت الحيوية في العالم بصواريخ كروز ومسيرات كان نقطة تحول. ولم يمر وقت طويل قبل أن تتمكن المسيرات التركية، التي أرسلت إلى ليبيا، من قلب ميزان الحرب لصالح حكومة الوفاق بعد أن قطعت المسيرات خطوط مواصلات قوات الجيش الليبي المهاجمة بقيادة المشير خليفة حفتر ثم تمكنت من تدمير عدد كبير من الباتة مما اضطره إلى الانسحاب من محيط العاصمة والتراجع إلى خط دفاعي في سرت. الأتراك من بعدها، حسمو معارك ناغورني قره باغ بسهولة نسبية عبر استهداف الدفاعات الأرمنية والأفراد والدروع وتدمير كاثب دبابات ومدركات كاملة.

ويقول خبراء إن التمكن من التقنيات الفضائية هو مفتاح السيطرة على سماء المعارك المستقبلية القادمة في المنطقة. ويندرج التطور في فهم واستخدام وتطوير هذه التقنيات كفرصة لاستخدام المزدوج، وهو تكرر لما حدث إبان الحرب الباردة حيث كانت تقنيات الأقمار الصناعية للاتصالات والبلث التلفزيوني نتيجة عرضية مفيدة لتطوير تقنيات التجسس وإيصال الأوامر الصناعية إلى مدارات الرصد المناسبة. لكن الأهم في هذا السباق هو الاستثمار البشري، كما شخص الأمر رئيس وكالة الفضاء التركية سردار حسين بلدرم بأنه العنصر الحاسم "في تحقيق أهداف برنامج الفضاء الوطني". وتسعى الدول المعنية إلى توجيه إمكانيات بشرية ومادية كبيرة لخلق جيل من العلماء والمهندسين القادرين على الإسهام في تطوير البرامج الفضائية كما أعلنت عن ذلك الإمارات حيث ذكرت أنها بصدد إنشاء جامعة متخصصة في علوم الفضاء.

ولعل الجزء الآخر من سباق الفضاء في المنطقة هو التمكن من تقنيات قادرة على مواجهة هجمات الصواريخ والمسيرات. وتنتج تقنية الرصد والتوجيه الفضائية فرصة مزدوجة لتطوير منظومات رصد ومتابعة وتدمير صواريخ كروز والمسيرات الصغيرة المتسللة. وتعلن الدول المهتمة بمثل هذه المنظومات والأسلحة عن تطوير

هيثم الزبيدي

● لندن - يستعد الشرق الأوسط لنسخته الفضائية المصغرة من الحرب الباردة، على وقع الإعلانات المتسارعة عن مشاريع فضائية وتطوير للصواريخ ووصول المسبار الإماراتي إلى المريخ في رحلة استكشافية، مع ازدياد يقطع للمستيرات الهجومية والاستطلاعية فوق أجواء المنطقة. وبعد أيام قليلة من الإعلان عن وصول مسبار الأمل الإماراتي إلى مدار فوق المريخ بالتزامن مع وصول مركبة هبوط أميركية وأخرى للرصد صينية، سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الإعلان عن مسعى بلده لإرسال مركبة غير مأهولة إلى القمر بحلول عام 2023، وأتبع رئيس وكالة الفضاء التركية أمس الثلاثاء ذلك بالحدث عن إعداد 10 آلاف خبير في علوم الفضاء خلال عقد من الآن يمكنهم تحويل تركيا إلى دولة متقدمة في علوم الفضاء.

ويقول الإيرانيون إن مشاريعهم الصاروخية متقدمة وسبق أن أعلنوا أكثر من مرة عن إرسال نسخ أولية لأقمار صناعية وعن رحلة مأهولة بحيان مختبر في رد مبطن على مشاريع الفضاء الإسرائيلية التي بدأت مبكرا، وتحولت من مشاريع استكشاف للفضاء إلى خطط للدفاع الصاروخي بعيد المدى ضد هجمات إيرانية محتملة.

التمكن من التقنيات
الفضائية هو مفتاح
السيطرة على سماء المعارك
المستقبلية في المنطقة

سباق الفضاء في الشرق الأوسط يستعد بنسخته المصغرة سباق الفضاء الذي انطلق في الخمسينات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، فيما تحول في الثمانينات إلى ما يسمى بـ"حرب النجوم". فكل الأطراف المعنية تريد أن تشارك في هذا السباق الذي يجري في الفضاء، لكنه يحجز لها موقعا جيوسياسيا مهما على الأرض. فكل ما يتحقق من تقنيات فضائية ينعكس بشكل كبير على تكنولوجيا الأسلحة التي تبسح ساحة الصراع الآن في المنطقة. وخصوصا الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والمسيرات.

توريد منتجات زراعية مصرية: حكومة المشيشي تعمق أزمة المزارعين

● تونس - تظاهر مزارعون تونسيون في أكثر من محافظة مطالبين الحكومة بوقف ما يسمونه التوريد العشوائي لمنتجات زراعية من مصر تزيد من معاناة القطاع الذي ينتمون إليه، فيما تقول الحكومة إن الأمر مرتبط بحرية التوريد وإنها لا تستطيع أن تمنع ذلك. ويقول هؤلاء المزارعون إن الحكومة بدل أن تدعمهم للتغلب على المصاعب التي تعترضهم، خاصة ما تعلق بمشكلة غلاء الأعلاف، تعدد إلى إغراق السوق بالمنتجات الخارجية، خاصة المصرية، وتراعي مصالح بعض رجال الأعمال الغربيين منها على حساب أقواتهم. ويستمر استيراد منتجات مثل الخضر والحبوب واللحوم بالرغم من قدرة المنتجين التونسيين على توفير

وقال عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي، إن "هناك تناقضا كبيرا في السياسة الزراعية في تونس؛ فعندما يكون هناك إنتاج وفير في ميدان زراعي معين تشترط الحكومة أن تخضع أي عملية تصدير لترخيص مسبق، وهذا فيه إضرار كبير بمصالح المزارعين لأن معظم المنتجات لا تنتظر الترخيص المسبق، وفي الوقت نفسه يتم توريد منتجات زراعية من الخارج دون أي ترخيص مسبق". ولفت سعيدان إلى مشكلة أخرى، وهي قضية التوزيع؛ حيث يصل الفارق بين السعر الذي يبيع به المزارع والسعر الذي يشتري به المستهلك إلى ثلاثة أضعاف، ما يضر بمصلحة المزارع الذي يتحمل المصاريف وتعب الإنتاج ولا يحصل إلا على سعر زهيد.

في المواد التي يقع توريدها"، مشيرا إلى أنه في السنة الماضية وقع إلتاف الحليب المورد من مصر لوجود إنتاج محلي كاف ومجاميع مهنية مشتركة قادرة على تعديل السوق. وذكر بن خليفة في تصريح لـ "العرب" أن "استيراد منتجات مصرية متوفرة بكمية كبيرة يضرب الأسعار في السوق المحلية"، معتبرا أن "التوريد بهذا الشكل ضرب للمنتجات المحلية وتدمير لمنظومات الإنتاج".

لكن خبراء اقتصاديين يتساعلون كيف يمكن لمنتجات تعبّر ليبيا وسط مخاطر أمنية، فضلا عن ارتفاع الكلفة، أن تنافس منتجات محلية وتُحدث أزمة بهذا الحجم، خاصة أن الكميات التي يتم توريدها محدودة (1600 طن)؟

منتجات زراعية، مؤكدة أن هناك حرية في توريد تلك المنتجات. وذكرت وزارة الفلاحة في وقت سابق أن "شحنات الخضر الطازجة التي تم توريدها مؤخرا عبر المعبّر الحدودي برأس جدير خضعت للمراقبة الصحية عند نقاط العبور، وأن ملفات التوريد مطابقة للترتيبات الجاري بها العمل". وقال فتحي بن خليفة، المستشار بمنظمة اتحاد الفلاحين، إن "تونس لديها اكتفاء ذاتي



فتحي بن خليفة
استيراد منتجات مصرية
يضرب الأسعار
في السوق المحلية

هذه المنتجات بكميات كافية. وفيما يطلب المزارعون تسهيلات حكومية تتعلق بالقروض والأسمدة الزراعية والمساعدة في توزيع الفائض من الإنتاج أو تخزينه تبدو الحكومة غير معنية بتحقيق هذه المطالب في ظل الأزمات التي تعيشها، خاصة أنها واقعة تحت ضغوط سياسية ونقابية وتكافح للحصول على قروض جديدة بالرغم من ارتفاع حجم الديون. ووفق الوكالة الرسمية دخلت إلى تونس مؤخرا قرابة 1600 طن من الخضر عبر معبر "رأس جدير" قادمة من مصر؛ ما تسبب في احتجاج المزارعين نظرا إلى وفرتها في السوق المحلية. وقالت وزارة التجارة التونسية إنها لم تكلف أيًا من مؤسساتها باستيراد أي

القاهرة تشيد شبكة مصالح تجمع الفلسطينيين وإسرائيل

الغاز وقود يبقى على دفء العلاقات المصرية - الإسرائيلية

تفرض التحولات في المنطقة استحداث أدوات مبتكرة لحل القضايا، وهو ما تقوم به مصر حاليا من خلال تشبيك أكبر للمصالح الاقتصادية بين الفلسطينيين وإسرائيليين على أمل أن يمهّد ذلك مستقبلا إلى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية.

القاهرة - تسعى مصر إلى توظيف الحوافز الاقتصادية لدعم جهود تنشيط المفاوضات المجدّدة منذ سنوات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وخلق شبكة من المصالح المتنامية بين الأطراف الثلاثة. وكشفت زيارة وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا للضفة الغربية، مؤخرا عن جانب معتبر من هذا التوجه، حيث جرى التوقيع على مذكرة تفاهم لتطوير حقل غاز في قطاع غزة والبنية التحتية اللازمة. كما اتفقت مصر وإسرائيل على بناء خط أنابيب جديد للغاز بين حقل ليفيathan البحري في شرق المتوسط، وربطه بوحدات إسالة الغاز الطبيعي في شمال مصر، بهدف زيادة شحنات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا. وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب"، أن التحرك المصري يحظى بدعم إقليمي ودولي، ويمتدّ دفعة لفتح النوافذ السياسية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، حتى إذا جاء وقت انطلاق محادثات السلام تكون البيئة قادرة على استيعاب التحرك الجديد.



وتضرب القاهرة بتحرّكها على مستوى الغاز عدة عصفائر، أهمها تدفئة علاقاتها "الفاترة" مع تل أبيب، بعد عزم الأخيرة الاستفادة من ملف التطبيع الذي ظهرت تجلياته مع عدد من الدول العربية ولم تكن مصر مرتاحة لئذاعباته، وتخشى من انعكاساته على دورها المحوري في القضية الفلسطينية. وقال متابعون إن التوقيع على اتفاقيتين مع السلطة الفلسطينية وإسرائيل في توقيت واحد، يؤكد التآزم بين المسارين على المستويين الاقتصادي والسياسي، ويوجي بأن التحرك جزء من تقاهمات غير معلنة بين الجهات الثلاث ومن خلفها قوى دولية تعمل على تطوير العلاقات المشتركة. وأضاف المتابعون أن مصر تريد تهيئة الأجواء أمام المفاوضات السياسية والعودة إلى فكرة التعاون الإقليمي لوضع القضية الفلسطينية على الطاولة، باعتبارها ركيزة رئيسية يقوم عليها أي

معاناته وتقويض المعلومات المنتشرة حول مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وفرض الحصار. وتنتجه مصر وإسرائيل نحو إنشاء بنية تحتية للطاقة مترابطة وقوية في منطقة شرق المتوسط لتعظيم موارد واحتياطيات الغاز في المنطقة، وناقشتا توريد الغاز الطبيعي للفلسطينيين، في وقت جرت فيه محادثات مع قطر لتزويد قطاع غزة بالغاز. وأعلن رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة محمد العمادي الجمعة الماضي عن اتفاقية بين شركة "ديلك" الإسرائيلية والدوحة وفلسطين تتعلق بشراء الغاز من حقل "لافيتان" بإسرائيل لمحطة توليد الطاقة في غزة، على أن تقوم قطر بالمساعدة في تمويل تمديد الأنبوب في البحر على الجانب الإسرائيلي. وعلمت "العرب" أن العمل على توفير موارد للسلطة الوطنية في رام الله وتسريع العمل في حقل غزة، يقللان من التأثير الاقتصادي لقطر في الأراضي الفلسطينية، والذي تستخدمه سياسيا في مساندة حركة حماس التي تحكم سيطرتها على غزة. وقالت مصادر فلسطينية لـ"العرب"، إن قيادات محسوبة على حماس أبدت

تعذيب وإخفاء قسري لمعتقلين بعد موجة احتجاجات طرابلس في لبنان

بيروت - دعت مجموعة من الهيئات والمنظمات الحقوقية لبنان إلى فتح تحقيق في انتهاكات تجري بحق موقوفين، تم اعتقالهم على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات الأخيرة، التي شهدتها مدينة طرابلس شمالي البلاد. وحثت 23 منظمة وهيئة حقوقية في عريضة، لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب اللبناني على مساهلة كل من وزير الدفاع ووزير الداخلية ووزير العدل، بشأن عدم تطبيق المادة 47 من القانون رقم 191/2020، والاستمرار في



انتهاكات مثيرة للقلق

عدم السماح للمحامين بحضور التحقيق الأولي، وعدم إنفاذ القانون 65/2017 الذي يجرم التعذيب. وشهدت مدينة طرابلس تحركات احتجاجية الشهر الماضي، تندد بالأوضاع المعيشية التي فاقها الإغلاق العام للحد من تفشي فيروس كورونا، دون أن يترافق ذلك الإجراء مع تقديم أي دعم حكومي لآلاف من الأسر الفقيرة. وجرى اعتقال العشرات من الشباب المحتج إما في ساحات التظاهر، وإما من خلال مداممة منازلهم، وإما استدعاء

امتاعضا ضمينا من التطورات المصرية في ملف الغاز، حيث تدعم في محصلتها حركة فتح التي تقود السلطة بموارد مالية جديدة، وتخطف منها بعض أوراق المظلومية السياسية التي نتاجر بها، ومكنتها من كسب تعاطف إقليمي ظاهر. وأضافت أن حديث "الحمساويين" بعد زيارة الوزير المصري جاء بشكل غير معاناته وتقويض المعلومات المنتشرة حول مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وفرض الحصار. وتنتجه مصر وإسرائيل نحو إنشاء بنية تحتية للطاقة مترابطة وقوية في منطقة شرق المتوسط لتعظيم موارد واحتياطيات الغاز في المنطقة، وناقشتا توريد الغاز الطبيعي للفلسطينيين، في وقت جرت فيه محادثات مع قطر لتزويد قطاع غزة بالغاز. وأعلن رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة محمد العمادي الجمعة الماضي عن اتفاقية بين شركة "ديلك" الإسرائيلية والدوحة وفلسطين تتعلق بشراء الغاز من حقل "لافيتان" بإسرائيل لمحطة توليد الطاقة في غزة، على أن تقوم قطر بالمساعدة في تمويل تمديد الأنبوب في البحر على الجانب الإسرائيلي. وعلمت "العرب" أن العمل على توفير موارد للسلطة الوطنية في رام الله وتسريع العمل في حقل غزة، يقللان من التأثير الاقتصادي لقطر في الأراضي الفلسطينية، والذي تستخدمه سياسيا في مساندة حركة حماس التي تحكم سيطرتها على غزة. وقالت مصادر فلسطينية لـ"العرب"، إن قيادات محسوبة على حماس أبدت

برلين - بدأت في برلين الثلاثاء محاكمة موظف مصري - ألماني في المكتب الإعلامي للمستشارة أنجيلا ميركل، وذلك للاشتباه في أنه يتجسس منذ سنوات لحساب الاستخبارات المصرية. وأعلن محامي المتهم في مستهل المحاكمة أن موكله أمين ك (66 عاما) قد يدلي ببيان اعتراف في الجلسة الثانية من المحاكمة الأربعاء. وبحسب بيانات الادعاء العام، فإن الجاسوس المشتبه به، وهو مواطن

مباشر لتجنب الصدام مع القاهرة، وركز على حصة غزة من موارد الغاز الجديدة، بما يوحي أنها تريد الحصول عليها وتوزيعها بمعرفتها. ويبدو أن تحرك مصر باتجاه السلطة الفلسطينية وإسرائيل في توقيت واحد يصبّ في خزيّة الانتخابات التي تستعد لها الأراضي الفلسطينية بدءا من مايو

المقبل، وتلك التي يدخلها رئيس الوزراء الإسرائيلي للمرة الرابعة في مارس المقبل، ويستطيع كل طرف تسخيرها بالطريقة التي تدعم موقفه. ويمكن للرئيس الفلسطيني محمود عباس توظيف ملف الغاز للتأكيد على أن وجوده على رأس السلطة يضمن الحصول على موارد جديدة للمواطنين وتحسين

المرحلة تفرض أدوات مبتكرة

مستوى المعيشة لهم، كما يوظفها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي في حملته الانتخابية عبر استقطاب أصوات من ذوي الأصول الفلسطينية. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن نتنياهو حث السلطة الفلسطينية على تشجيع عرب إسرائيل للتصويت لصالحه.

محاكمة موظف في المكتب الإعلامي لميركل بتهمة التجسس لحساب مصر

المنظمة مع أعضاء من السفارة المصرية ورفض عقد اجتماعات أخرى". ووفقا لبيانات الادعاء العام، كان المتهم في السنوات الثلاث الأخيرة من عمله على اتصال دائم مع رجل معتمد كاستشار في السفارة المصرية في برلين، والذي يُشتبه في أنه كان موظفا لدى المخابرات العامة المصرية. وقال محقق كشاهد أول في القضية، إنه لم يتم العثور على منح مالية من نطاق السفارة المصرية لدى المتهم.

ومن بين أمور أخرى، يُشتبه في أن المتهم كان يقدم ملاحظات إعلامية عامة حول السياسة الداخلية والخارجية الألمانية وحول الأخبار المتعلقة بمصر في الإعلام الألماني لمختلف موظفي المخابرات العاملين في السفارة المصرية. وبالإضافة إلى ذلك، يُشتبه في أنه حاول دون جدوى الظفر بمترجم يعمل في مكتب اللغات بالبرلمان الألماني كمصدر له. وبحسب بيانات الادعاء العام، فقد شعر الرجل "بالارتياح من اللقاءات

الخرطوم ترفض شرط أديس أبابا لحل أزمة الحدود

السودان استغل أزمة إقليم تيغراي لفرض أمر واقع جديد في المنطقة. وفي وقت سابق الثلاثاء، جذت إثيوبيا مطالبتها للسودان بسحب جيشه من منطقة الفشة التي سيطر عليها لإنهاء النزاع الحدودي بالحوار دون اللجوء إلى الصراع. وقال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية دينا مفتي خلال مؤتمر صحافي، إن أديس أبابا "لا ترغب في الدخول في صراع مع الخرطوم، لكنها تطالب بعودة الجيش السوداني إلى الخط الفاصل والذي يسبق تحركات 6 نوفمبر الماضي".



وبدت تصريحات أديس أبابا تصعيدية وليست محاولة للهدنة، ويعتقد سياسيون سودانيون أن هذا الموقف قد يكون بعد حصولها على تعهدات تركية بدعمها في أي تصعيد يجري في المنطقة. وكان وزير الخارجية الإثيوبي قد قام قبل أيام بزيارة إلى أنقرة حظي خلالها بحفاوة كبيرة وصرح أثناءها بأن أنقرة مستعدة للتدخل كوسيط.

الخرطوم - رفضت السلطة الانتقالية في السودان الانسحاب من المناطق التي سيطرت عليها شرقي البلاد في نوفمبر الماضي، وهو شرط طالبت به أديس أبابا لبدء مفاوضات لترسيم الحدود بين البلدين. ويرى مراقبون أن موقف الخرطوم كان متوقعا، حيث يعتبر السودان تلك الأراضي تقع ضمن سيادته، وأن أي تراجع لن يكون مقبولا سياسيا أو شعبيا. وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية منصور بولاد "موقفنا هو عدم الانسحاب من الأراضي التي تم استردادها في منطقة (الفشة) على الحدود الشرقية، هي أراض سودانية بموجب اتفاقية 1902". وأضاف "انتشار الجيش السوداني على الشريط الحدودي مع إثيوبيا قرار نهائي لا رجعة فيه، وهو قرار مشروع ومدعوم بالقوانين والأعراف الدولية". وأوضح أن "السودان غير مطالب بالقيام بأي إجراءات لإنبات ملكيته لتلك الأراضي (...) الطرف الذي يدعي ملكية الأراضي (في إشارة إلى إثيوبيا) عليه أن يثبت ذلك". وتشهد العلاقات السودانية الإثيوبية توترا على خلفية قيام الجيش السوداني في 6 نوفمبر الماضي بالتوسع شرق البلاد، ضمن أراض كان يستغلها مزارعون إثيوبيون، واعتُبرت أديس أبابا

رحيل زكي يمانى أحد صنّاع المنعطفات الحادّة في مسار البترول العربي

شهد صدمتين نفطيتين انتصر في الأولى وأقيل في الثانية



مسار استثنائي لرجل من عامة الشعب

العالمى. وعند إطلاق المؤسسة في لندن في 1989 حين كان سعر النفط الخام لا يزال 20 دولارا للبرميل، تنبأ يمانى بأن الأسعار ستتجاوز في يوم من الأيام 100 دولار للبرميل وهو ما حدث في الألفية الثالثة.

المطلوب. وفي أكتوبر 1986 علم بعزله من منصبه من خلال التلفزيون السعودي، في ما بدا أنها خطوة لإجراجه.

انسحب يمانى بعدها إلى حياته الخاصة، وأصبح رئيسا شرفيا لمؤسسة استشارية هي مركز دراسات الطاقة

حين زادت دول أخرى حصصها في السوق على حساب الرياض. ومع تزايد وفرة المعروض انهارت أسعار النفط لأقل

من عشرة دولارات للبرميل.

ودفع يمانى الثمن بعد أن خالف أوامر الملك فهد وفشل في تحقيق

الأصول. وفي سنوات يمانى الأولى في إدارة وزارة النفط، كانت نعمة القومية العربية في صعود، وكانت قوة النفط

عنصرًا رئيسيا في جوهرها.

وعندما قامت الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967 كانت الرياض مستعدة لاستعراض عضلاتها الاقتصادية. وأعلن يمانى حظر إمدادات النفط للدول الصديقة لإسرائيل. لكن الحظر لم يكن مؤلما. فقد ساهمت في سد العجز ضخامة المخزونات في الغرب وزيادة الإمدادات من فنزويلا ومن إيران قبل قيام الثورة الإسلامية.

وفي 1973 دفعت الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة يمانى إلى إعلان حظر نفطى آخر. وأفلح الحظر هذه المرة فارتفع سعر النفط لأربعة أمثاله لتتبلور بذلك سطوة منظمة أوبك، ودفع ذلك الدول الغربية إلى ركود اقتصادي وارتفاع شديد في التضخم، في ما أصبح يعرف باسم صدمة النفط الأولى. ولخص يمانى تلك اللحظة التي أمسك فيها منتجو النفط بالزمام. فقد قال "حانت اللحظة. نحن سادة سلعتنا". وبانتهاء الحرب والحظر توصلت السعودية إلى وفاق مع الولايات المتحدة.

وأصبح يمانى بعدها من المعتدلين في ما يتعلق بالأسعار، ونصيرا للرأي القائل إن الأسعار المرتفعة ستدمر الطلب في نهاية الأمر، وتشجع الإنتاج من الاستكشافات الجديدة في مناطق مثل بحر الشمال.

وعندما أطلقت الثورة الإيرانية عام 1979 شرارة صدمة النفط الثانية في الغرب، رفع أغلب أعضاء أوبك أسعار النفط وأصدرت الرياض التي أصبحت تربطها بواشنطن صلة وثيقة قرار يمانى بالإبقاء على الأسعار السعودية عند الأسعار الرسمية للتخفيف من معاناة المستوردين. وكان للاعتدال الجديد في الأسعار ثمنه الذي اضطر يمانى لدفعه.

فقد أفضت وفرة المعروض خلال الركود الذي أصاب الغرب في أوائل الثمانينات إلى تراجع الطلب على الوقود.

وطالب الملك فهد بن عبدالعزيز يمانى بالعمل على حماية نصيب المملكة من سوق النفط ورفع الأسعار. وبدلا من ذلك خفض يمانى الإنتاج السعودي إلى أدنى مستوياته في 20 عاما، ليصل إلى مليوني برميل فقط في اليوم في محاولة لرفع الأسعار.

ولم تكن الدول الأعضاء في أوبك على نفس الدرجة من الالتزام بالإنتاج، وتعرض يمانى لانتقادات في الداخل

للبترول، الذي انتهى في فيينا بوابل من الرصاص أطلقه كارلوس الفنزويلي الجنسية وخمسة من أعوانه على السقف، ما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى من الموجودين في المكان.

وكان كارلوس قد استهدف يمانى في إطار "مناصرة القضية الفلسطينية" باعتباره أئمن رهينة، وقال له أكثر من مرة إن الحكم قد صدر بإعدامه. واحتجّ الوزراء لمدة يومين في غرفة ملغمة بالدنiamيت، قبل السماح للخاطفين بالسفر من النمسا على متن طائرة مع رهانئهم.

ومضت 43 ساعة أخرى مروعة على متن الطائرة التي توجهت إلى الجزائر ثم إلى ليبيا قبل أن تعود إلى الجزائر، وخلق ذلك نوعا من الألفة بين المخطوفين والخاطفين.

فقد قال يمانى لجيفري روبنسون كاتب سيرته "كان أمرا غريبا، لكن بدا الأمر ونحن جالسون معا نتحاور وكاننا قد أصبحنا أصدقاء.. أفاض لي الحديث معي علما منه أنني ساموت". وتم التوصل إلى اتفاق في الجزائر، واختفى كارلوس إلى أن تم القبض عليه في العام 1994.

وقبل ذلك بشهور كان يمانى إلى جوار الملك فيصل في الرياض في استقبال وفد زائر، عندما أخرج أمير سعودي مسدسه وأطلق النار على الملك فأردها قتيلا.

وكانت حياة يمانى العملية في ذلك الوقت استثنائية، باعتباره فردا من عامة الشعب في بلد يتبوأ فيه أفراد الأسرة الحاكمة أهم المناصب القيادية في الدولة.

وولد يمانى في 30 يونيو 1930 لأحد فقهاء الدين الإسلامي كان يعمل قاضيا في مكة، وكان من المتوقع أن يقتدي الابن بوالده وجده في سلك التعليم.

وبعد دراسة القانون في القاهرة سافر إلى جامعتي نيويورك وهارفارد. وعندما عاد إلى السعودية أسس مكتبا للمحاماة، وتولى أعمالا حكومية، مما لفت انتباه الأمير فيصل إليه قبل أن يصبح ملكا.

وتولى يمانى منصب وزير النفط في 1962، وأصبح شخصية قيادية في تطوير منظمة أوبك التي تأسست في العام 1960. واستطاع انتزاع صناعة النفط السعودية من قبضة الشركات الأميركية، في سلسلة من الخطوات التي أسفرت عن اتفاق على ملكية البلاد لشركة أرامكو السعودية في 1976. ولا تزال أرامكو واحدة من أغنى شركات العالم من حيث

لندن - جاء الإعلان عن وفاة وزير النفط السعودي الأسبق أحمد زكي يمانى، بمثابة إعلان عن رحيل آخر رمز لحقبة من التاريخ العربي المعاصر، مثل فيها النفط مصدر قوّة ضاربة ليس في مجال الاقتصاد وحده، ولكن أيضا في مجال السياسة والدبلوماسية.

وأعلن الثلاثاء، عن وفاة يمانى في لندن عن عمر 91 سنة قضى منها قرابة ربع قرن عاملا في مجال النفط، ومساهما في صنع منعطفات حادّة شهدها التاريخ القصير لهذه السلعة الإستراتيجية المحركة لاقتصاد العالم ولسياساته، والمثيرة أيضا للكثير من حروبه وصراعاته.

كما كان يمانى شاهدا على أحداث عاصفة في بلاده على رأسها اغتيال الملك فيصل بن عبدالعزيز سنة 1995، وهو الذي اختاره كشخصية مغمورة من خارج الأسرة الحاكمة ليشغل منصب وزير البترول. وفي وقت لاحق من العام نفسه تعرض يمانى للخطف خلال اجتماع لمنظمة أوبك على يدي إيليتش راميريز سانشيز الملقب بكارلوس الثعلب.

شاهد على عصر نفطى مختلف
• ولد أحمد زكي يمانى سنة 1930 • عين وزيرا للنفط سنة 1962 • ساهم في فرض حظر نفطى على الغرب سنة 1973 • شهد اغتيال الملك فيصل سنة 1975 • اختطف على يد كارلوس في السنة نفسها • أقيل من منصبه سنة 1986

واشتهر يمانى بكياسته وبالحلقة الصغيرة التي أصبحت سمة من سماته. وجعلت منه السنوات الأربع والعشرين التي أدار خلالها شؤون النفط في أكبر دول العالم إنتاجا، شخصية عالمية خلال الصدمتين النفطيتين، بما تسببتا فيه من تضخم خلال عقد السبعينات من القرن الماضي.

وانتهت تلك الحقبة بعزله المفاجئ في 1986 بعد محاولة باهظة الثمن لرفع أسعار النفط، في استراتيجية لم يكتب لها النجاح، وألقت بظلالها على السياسة النفطية السعودية حتى يومنا هذا.

وفي ديسمبر 1975 حضر يمانى اجتماع أوبك منظمة البلدان المصدرة

حراك دبلوماسي يدور حول السلام في اليمن من دون خارطة طريق

الإيرانية طهران التي تصاعدت منها تصريحات المسؤولين الإيرانيين في الأونة الأخيرة وخصوصا منذ زيارة المبعوث الأممي إلى اليمن لها، حيث بدأت طهران في التلويح علنا بورقة الحوثيين في ملف مفاوضاتها مع واشنطن



وأضاف "حتى الآن لا توجد خارطة واضحة للحل مع تخلي الوساطات الدولية عن حيثيات القرارات الأممية التي كانت تتضمن بذور الحل أو تصورات أولية له، ولذلك لا نتصور أن هذه التحركات ستقضي إلى خطوات متقدمة على الأقل، إذ تبدو عاجزة عن التوصيف الحقيقي للمشكلة اليمنية من جهة، ومن جهة أخرى عاجزة عن الضغط على ميليشيا الحوثي لتقريبها من السلام باستثناء الضغط السهل على الشرعية. وستبقى هذه التحركات مراوحة في أروقتها الدبلوماسية ما لم تتم صياغة رؤية لحل طويل الأمد يضمن سد كل فجوات الصراع المحتملة مستقبلا، وبالدابة من علاقة إيران بميليشيا الحوثي في اليمن". ولعل الأسوأ في رأي البيل "أن تتحول هذه المرحلة الدبلوماسية إلى مجرد مظلة لا تنتج حلا سياسيا فاعلا ولا تسمح بضغوط عسكرية، فتزيد معاناة الناس وتتعقد الحلول على الأرض فلا هي تقدم حلا سياسيا ولا هي تترك الحل العسكري يأخذ مداه".

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن الحوثيين نقلوا دائرة التأثير في ملف التفاوض من العاصمة العمانية مسقط التي كانت طوال السنوات الماضية تلعب دور الميسر للمفاوضات بين الحوثيين والمجتمع الإقليمي والدولي إلى العاصمة

ليندركينغ الثلاثاء في العاصمة السعودية وبحث معه مستجدات الأوضاع في اليمن و"مخاطر التصعيد الحوثي في مارب على عملية السلام".

ويتصدر الهجوم الحوثي العنيف على المحافظة الواقعة شرقي العاصمة

اليمنية صنعاء الأولية في النقاشات بين الحكومة اليمنية وسفراء الدول المعنية بالملف اليمني.

وفي تصريح لـ"العرب" اعتبر الباحث السياسي اليمني فارس البيل أن انتعاش ملف الأزمة اليمنية سياسيا مع تسليط الضوء الأميركي عليها بشكل لافت مؤخرا، أدى إلى تحريك عجلات الدبلوماسية من الخارج تجاه اليمن ومن اليمن إلى الخارج.

ولفت البيل إلى أن ملامح تلك التحركات لا توحي بوجود رؤية ناجزة للحل الشامل في اليمن، إذ لا تحمل

البنية صناعاء الأولية في النقاشات بين الحكومة اليمنية وسفراء الدول المعنية بالملف اليمني.

وفي تصريح لـ"العرب" اعتبر الباحث السياسي اليمني فارس البيل أن انتعاش ملف الأزمة اليمنية سياسيا مع تسليط الضوء الأميركي عليها بشكل لافت مؤخرا، أدى إلى تحريك عجلات الدبلوماسية من الخارج تجاه اليمن ومن اليمن إلى الخارج.

ولفت البيل إلى أن ملامح تلك التحركات لا توحي بوجود رؤية ناجزة للحل الشامل في اليمن، إذ لا تحمل



بانتظار سلام قد لا يأتي أبدا

6500 عامل وافد قضاوا في قطر حتى سنة 2020

الدوحة - عندما تنطلق مباريات كرة القدم ضمن نهائيات كأس العالم في نوفمبر 2022 بقطر ستكون هناك، إلى جانب دواعي الاحتفال بتنظيم هذه التظاهرة العالمية الأكثر جماهيرية لأول مرة في الشرق الأوسط، دواع للحزن على أرواح العمّال الذين قضوا خلال عمليات إقامة البنية التحتية الضخمة المخصصة لاحتضان المناسبة.

ويزيد عدد العمّال الآسيويين الذين لقوا حتفهم في قطر منذ حصولها على امتياز استضافة نهائيات كأس العالم في 2010 حتى سنة 2020 عن 6500 عامل بحسب تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية.

وتتراوح أسباب وفاة هؤلاء العمال الوافدين، بالإضافة إلى الحالات المسجلة كوفاة طبيعية، بين التعرض لحوادث شغل متنوعة من قبيل السقوط من ارتفاعات عالية في غياب وسائل الحماية والأمان، أو الاختناق شقنا بالحبال والأحزمة والكوابل المستخدمة في عمليات الإنشاء.

عندما تنطلق مباريات كرة القدم ضمن نهائيات كأس العالم في شهر نوفمبر 2022 بقطر ستكون هناك، إلى جانب دواعي الاحتفال بتنظيم هذه التظاهرة العالمية الأكثر جماهيرية لأول مرة في بلد من بلدان الشرق الأوسط، دواع للحزن على أرواح العمّال الذين قضوا خلال عمليات إقامة البنية التحتية الضخمة المخصصة لاحتضان المناسبة.

المخاوف من إعادة تدوير نفس الواجهة السياسية تخيم على تشكيل حكومة الدببية

ترجيحات بوجود أكثر من ثلاثة وزراء كانوا في حكومة السراج



مهمة صعبة للدببية

المنفي ورئيس الحكومة الدببية بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية بعيدا عن المحاصصة القبلية والجهوية، وعن إعادة تدوير شخصيات سبق لها أن شاركت في حكومات سابقة تحت أي مسمى أو تزكية لتعيين عبدالرزاق أحمد عبدالقادر المختار سفير ليبيا السابق لدى تركيا لتولي منصب وزير الخارجية. وقبل ذلك، ترددت أنباء مفادها أن الدببية بتجه نحو الإبقاء على فتحي باشاغا وزيرا للداخلية في حكومته، وهو توجه أثار ردود فعل غاضبة، يُرجح أن تتصاعد في أعقاب "محاولة الاغتيال" المثيرة للجدل التي يُروج باشاغا أنه تعرض لها الأحد بالطريق السريعة بجنزور عند المدخل الغربي للعاصمة طرابلس.

وأكّد البيان على أهمية دعم حكومة تكنوقراط من شخصيات شبابية وقيادية تتحلّى بروح الوطنية والشفافية حتى تكون عاملا مساعدا لنجاح الحكومة في مهامها، وعلى أنه لا يحق لأحد أن يدعي تمثيل إقليم من أقاليم ليبيا أو مرشح عنها في أي تشكيل وزاري وعلى ضرورة عدم المساس بموعد الانتخابات المقررة في 24 ديسمبر القادم.

وبالتوازي مع ذلك، لم يتردد الطاهر الغرابلي رئيس ما يسمى "المجلس العسكري صبراتة" في دعوة الدببية إلى "إبعاد جميع من تقلّد منصبا قياديا في السابق عن تشكيل الحكومة الجديدة"، وذلك في الوقت الذي تم فيه الكشف عن تزكية تقدم بها عدد من النواب للدببية لتعيين عبدالرزاق أحمد عبدالقادر المختار سفير ليبيا السابق لدى تركيا لتولي منصب وزير الخارجية.

قريبا على البرلمان شهد لغاية الآن إعادة تدوير أكثر من ثلاثة وزراء من حكومة فايز السراج، الأمر الذي دفع العديد من الشخصيات الليبية إلى التعبير عن رفضها القاطع لأي حكومة تقوم على سياسة إعادة التدوير.

72 شخصية رفضت إعادة تدوير شخصيات سبق أن شاركت في حكومات سابقة في حكومة الدببية

وطالب أكثر من 72 شخصا من نشطاء ومؤسسات المجتمع المدني في بيان مشترك رئيس المجلس الرئاسي محمد

مناصب في الحكومات الليبية السابقة وفرضت هيمنتها وسطوتها على مفاصل الدولة، بما يقلل من مصداقيتها الشعبية على صعيد الداخل الليبي.

وتعمقت تلك المخاوف من شبح إعادة التدوير الذي يُخيم على هذه الحكومة، في أعقاب تزايد التسريبات التي تُشير إلى أن آلية اختيار الوزراء التي اعتمدها الدببية في مشاوراته المتعددة خضعت لتدخلات وضغوط ومحاصصة بحيث لن تخرج حكومته من دائرة "إعادة تدوير شخصيات" سبق لها أن شاركت في حكومات سابقة وأثبتت فشلها.

ووفقا لتلك التسريبات المنسوبة لمقربين من الدببية التي باتت تعج بها مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، فإن الفريق الوزاري الجديد الذي سيعرض

مع اقتراب نهاية الإطار الزمني المحدد له من أجل تشكيل حكومته تصاعدت وتيرة التكهّنات والتسريبات في الساعات الماضية حول تركيبة الفريق الحكومي لرئيس الحكومة الليبية عبدالحميد الدببية، ما أثار مخاوف وتحذيرات من "إعادة تدوير" نفس الواجهة السياسية في حكومته.

الجمعي قاسمي

تونس - لا يزال ملف الحكومة الليبية التي كُلّف رئيس الحكومة المنتخب عبدالحميد الدببية بتشكيلها، لإدارة المرحلة الانتقالية التي تسبق الانتخابات المقرر تنظيمها في 24 ديسمبر القادم، يدور في حلقة مفرغة رغم اقترابه من تجاوز الإطار الزمني المحدد بـ 21 يوما الذي نصت عليه خارطة الطريق التي جرى الاتفاق عليها في جنيف السويسرية.

وترافق هذا الأمر مع تواصل الخلافات بين أعضاء البرلمان الليبي حول جدول أعمال ومكان عقد جلسة عامة له كاملة النصاب لمنح الثقة لهذه الحكومة، حيث لا يُعرف لغاية الآن ما إذا كانت ستعقد في سرّ أو صبراة أو العاصمة طرابلس التي تسعى بعض النواب إلى الدفع بها كخيار ثالث رغم إجماع نواب الشرق على أنها ليست آمنة بالنظر إلى سيطرة الميليشيات عليها.

وفيما يتواصل الجدل حول مكان عقد هذه الجلسة البرلمانية العامة وسط اتهامات متبادلة بالتعطيل تتقاذفها العديد من الكتل النيابية، تواترت الأنباء التي تنبئ إلى أن التشكيلة النهائية لهذه الحكومة اكتملت، وهي تتألف من فريق وزاري كله من الكفاءات المشهود لها، وأن الدببية بصدد وضع اللمسات الأخيرة لإخراجها إلى العلن في نهاية الأسبوع الجاري.

وأشارت تلك الأنباء التي يُروج لها مقرّبون من الدببية مخاوف بدأت تتصاعد لدى العديد من الأطراف السياسية من أن تقوم الحكومة المرتقبة على قاعدة إعادة تدوير نفس الوجوه والشخصيات السياسية التي تولت

انقسامات داخل حركة النهضة بشأن قرار النزول إلى الشارع

تونس - أعادت دعوة حركة النهضة الإسلامية في تونس أنصارها للظواهر السبت المقبل، في سياق مواجهتها مع الرئيس قيس سعيد أحياء الانقسامات إلى الحزب، بعد أن وجهت قيادات حاوية وأخرى مستقلة انتقادات لاذعة لهذه الدعوة.

وفي الوقت الذي تواصل فيه المكاتب الجهوية وقيادة الحركة تعبئة الشارع تهيّدا للسيرة المقررة نهاية هذا الأسبوع، خرجت قيادات بارزة أخرى لتعبر عن رفضها لهذه الدعوة، التي وصفها مراقبون بأنها تستهدف الضغط على الرئيس قيس سعيد من خلال الاستعراض في الشارع.

وأكد النائب البرلماني عن الحركة سمير ديلو الثلاثاء، "لا يمكن أن أكون داعما للقرار الذي اتخذته النهضة والقاضي بالنزول للشارع السبت المقبل"، مضيفا أنه "ضد النزول إلى الشارع مهما كانت الدوافع ومهما كان الطرف الداعي لذلك، لن أشارك في مسيرة السبت".

وأضاف ديلو أن "القرار اتخذ صلب مؤسسات الحركة، ومع ذلك لا يمكنني أن أكون مع قرار غير مقتنع به"، موضحا "يتعين على الجميع في ظروف الأزمة الجلوس على طاولة الحوار بدل الغالبية بالنزول للشارع"، معتبرا أنه سيكون ذلك مفعول عكسي، ومن شأنه أن يزيد في تأزيم الأوضاع.

ويُضاف ديلو إلى عدد من القيادات سواء من الحركة أو المستقلين منها، الذين رفضوا دعوة النهضة إلى النزول للشارع "دعما للشرعية"، فيما يعتبر خصوصها أن هذا التحرك استعراض، ويستهدف "الضغط على الرئيس قيس سعيد من أجل فرض خياراتها".

وكان لطفي زيتون الوزير السابق والقيادي الذي غادر النهضة منذ فترة، قد دعا إلى سحب الدعوات إلى النزول للشارع، في إشارة إلى دعوة حزبه السابق قائلا "أول خطوة في الحل هو سحب دعوات النزول إلى الشارع".

وتأتي هذه المستجدات في وقت تعيش فيه تونس أسوأ أزماتها على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية وغيرها، ما جعل الدعوات تتكثف للحوار كآلية وحيدة لإخراج البلاد من مأزقها الحالي. وسرّع التعديل الوزاري الأخير الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي، بحدوث قطيعة بينه وبين الرئيس قيس سعيد، الذي رفض أداء بعض الوزراء لليمين الدستورية أمامه، بسبب تعلق شبهات تضارب مصالح أو فساد بهم.

وبالرغم من تصعيد المشيشي وحزبهما البرلماني والسياسي مع الرئيس قيس سعيد، غير أن العديد من قيادات النهضة

تعارض هذا التوجه، ما أحدث انقسامات جديدة داخل الحركة.

ولم يتردد ديلو الثلاثاء في القول إنه اقترح سحب زمامته في الكتلة عدم منح الثقة للوزراء الذين "تحوم حولهم شبهات"، موضحا "هذا الموقف كان قد أثار غضب بعض زملائي في الكتلة".

ومن جهته، قال القيادي السابق بالحزب عبدالحميد الجلاصي، إن حكومة المشيشي التي تدعمها النهضة "انتهت"، موضحا أن "خراقة التكنوقراط خذلان للناخبين، والحل في حكومة سياسية". ويرى مراقبون وخبراء في تونس أن حركة النهضة وجدت نفسها في مأزق بعد تصعيدها الأخير مع الرئيس قيس سعيد، وهو ما دفع رئيسها راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا البرلمان إلى تقديم مبادرة للرئيس سعيد لحل الأزمة.

ولكن مبادرة الغنوشي لم تجد صداها لدى الرئيس سعيد، حيث أوضح



الأزمة امتدت إلى البيت الداخلي للنهضة

اتحاد الشغل التونسي يواجه محاولات لتقويض دوره

خالد هديوي

ويتّراس الطوبويي الاتحاد العام التونسي للشغل منذ عام 2017، ويعتبر أكبر منظمة نقابية بالبلاد تأسست سنة 1946 وتضم مليون عضو. وقال الطوبويي في تصريح لإذاعة محلية إنه تعرّض للتهديد بالقتل، مؤكدا تقديمه قضية في الغرض.



صلاح الدين السالمي
الأطراف الداعمة
للمشيشي تسعى
لشيطة اتحاد الشغل

وافاد السالمي، في تصريح لـ"العرب"، أن "الاتحاد يهيم الشأن الوطني ويلعب دورا مهما في التوازنات، ورئيس الجمهورية هو المسؤول عن تحديد من قبر مبادرة الحوار الوطني". وقال "لا أحد يستطيع تحديد مربع اشتغال الاتحاد، هذه الأطراف معلومة وهي من يختلف معها الاتحاد في مستوى مدينة الدولة".

وسبق أن قال سامي الطاهري الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل والناطق الرسمي باسمه "إن حركة النهضة تسعى لضرب الاتحاد عبر ضرب الاتفاقات وتعطيلها من قبل الانتتاف الحاكم وشن حملة تشويه شعواء".

تونس - اتهمت قيادات نقابية في اتحاد الشغل التونسي، المركزية النقابية في البلاد، أطرافا في الحكم بسعيها لضرب الاتحاد كمنظمة ضامنة للتوازنات في المشهد العام بالبلاد.

وأعتبر الأمين العام المساعد للاتحاد صلاح الدين السالمي أن "تهديد الأمين العام بالقتل يهدف إلى نسف دور الاتحاد في بناء الدولة". وكان أمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطوبويي قد أعلن تعرضه للتهديد بالقتل من قبل جماعات مجهولة.

وقال السالمي، في تصريحات إعلامية، إن هناك "أطرافا داخل البرلمان التونسي لا تؤمن بمدينة الدولة"، مضيفا أن التهديدات باغتيال رئيس الاتحاد "ليست الأولى ولن تكون الأخيرة"، مؤكدا أن التونسيين لن يسمحوا بعودة الدكتاتورية إلى البلاد.

ولم تنف قيادات نقابية وجود محاولات لإفشال دور الاتحاد العام التونسي للشغل في رعاية الحوار الوطني، وتعتبر أن المساعي متعددة لضرب دوره كمنظمة ضامنة للتوازنات في المشهد.

الأزمة السياسية في الصومال تفجّر عنف حركة الشباب

وخسرت الحركة أبرز معاقلها بعد طردها من مقديشو في عام 2011، إلا أنها لا تزال تسيطر على مناطق ريفية واسعة وتقود انطلاقا منها حرب عصابات وينفذ عناصرها هجمات انتحارية. ويقدّر عدد المقاتلين في صفوف الحركة بين 5 آلاف و9 آلاف مقاتل. وحذر مراقبون في وقت سابق من سقوط البلاد في حرب أهلية جديدة مدمرة بسبب الخلافات بشأن الانتخابات، ما سيخلق أرضية خصبة للتنظيمات الإرهابية على غرار جماعة الشباب التي تستغل تلك الخلافات السياسية لتصعيد هجماتها التي وصلت إلى المجمع الرئاسي في العاصمة مقديشو.

حركة الشباب أحرقت ثلاث بلدات وهجرت سكانها بعد رفضهم دفع إتاوات كانت تفرضها عليهم باسم الزكاة

ويعيش الصومال على وقع أزمة سياسية تهدد بتفكك الدولة حيث عنت الفوضى مقديشو الأسبوع الماضي عندما حاولت المعارضة الخروج في مسيرة ضد تأخر تنظيم الانتخابات، ما فجّر الوضع السياسي المتأزم منذ شهور.

وترفض المعارضة الصومالية استمرار الرئيس محمد عبدالله فرماجو في السلطة لحين تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية واعتبرته في وقت سابق "غير شرعي".

وتجاوز الصومال مهلة نهائية كانت محددة لإجراء انتخابات بحلول 8 فبراير، ما أدى إلى أزمة دستورية. ولم يتمكن الرئيس الصومالي وزعماء الولايات الفيدرالية من حل خلافاتهم بشأن كيفية إجراء الانتخابات، بعدما تم التخلي عن أمل إجراء أول انتخابات منذ العام 1969 بالاقتراع المباشر، على خلفية مشاكل أمنية وسياسية.

ومن أبرز النقاط الخلافية بين الحكومة ورؤساء الأقاليم هو تشكيل اللجان الانتخابية وإقليم ججو. وأجرى الإقليم المذكور انتخابات في أغسطس أعيد فيها انتخاب رئيسه أحمد محمد إسلام لولاية ثالثة.

وترفض الحكومة الفيدرالية الاعتراف برئاسة إسلام، وهو موال لكنيا التي توجد بينها وبين الصومال ملفات خلافية، بينها نزاع حدودي.

● **مقديشو -** أحرق مسلحو حركة الشباب الصومالية ثلاث بلدات بإقليم شبيلي السفلى، قرب العاصمة مقديشو، رفض سكانها دفع إتاوات، في وقت تعيش فيه البلاد توترات سياسية على وقع خلافات الانتخابات حذر مراقبون من استغلالها من قبل الجماعات الجهادية لتعزيز نفوذها.

وقالت النائية في مجلس الشيوخ نعيمة إبراهيم، إن "حركة الشباب أحرقت بلدات باقرويني، وبلد الأمن، ولبغو، وهجرت سكانها بعد رفضهم دفع إتاوات غير شرعية كانت تفرضها عليهم باسم الزكاة".

وأضافت النائية المنحدرة من هذه المناطق، أن "70 في المئة من منازل البلدات الثلاث تم حرقها". ولم ترد معلومات عن إصابات أو ضحايا بين السكان.

وطالبت النائية إبراهيم بتقديم مساعدات عاجلة للمتضررين الذين يعيشون في العراء بعد فرارهم من منازلهم خوفا على حياتهم.

وتتبع حركة الشباب الإسلامية المتشددة طريقتين لفرض أجندتها على سكان القرى والبلدات جنوب ووسط الصومال، عبر فتح قنوات اتصال مع أعيانها لإخضاعهم ليكونوا حلل التواصل مع السكان عند جمع الإتاوات مقابل تأمين أموال الأعيان، بينما تلجأ للقوة في حال امتناع قاطنيها.

ووفق مراقبين تجمع حركة الشباب سنويا الملايين من الدولارات عن طريق فرض إتاوات على التجار والرعاة والمزارعين في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

ويخوض الصومال حربا منذ سنوات ضد حركة الشباب التي تأسست مطلع 2004، وهي حركة مسلحة تتبع فكريا تنظيم القاعدة، تبنت العديد من العمليات الإرهابية التي أودت بحياة المئات.

ويجبر مراقبون عن مخاوفهم بشأن قدرة الجيش الصومالي المتعثر على الصمود في وجه حركة الشباب المتشددة، إثر رحيل قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي من البلاد.

وبالرغم من تلقيها ضربات موجعة في السنوات الأخيرة لاسيما بعد طردها من العاصمة مقديشو، إلا أن الحركة المتطرفة لا تزال تنفذ هجمات دموية باتت تؤرق القوات الصومالية والقوات الأميركية.

وتظهر هجمات حركة الشباب قدرتها على إلحاق أضرار بالغة في الصومال والمنطقة، رغم خسارتها السيطرة على مناطق مدنية رئيسية في الصومال.

هل تل أبيب قادرة على عرقلة إحياء الاتفاق النووي مع طهران

ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية سيناريو إسرائيلي مطروح بقوة



منشآت نووية تهدد استقرار الشرق الأوسط

إسرائيل تهدد بين الحين والآخر بضربات جوية وقائية على مواقع نووية إيرانية. وشكك بعض المسؤولين الأميركيين في ذلك الوقت في قدرة إسرائيل، التي يتردد أن ترسانتها العسكرية تشمل أسلحة نووية، على توجيه ضربات فعالة للأهداف الإيرانية البعيدة والمتناثرة ولشدة التحصين، لكن المعطيات تغيرت اليوم.

وكشفت مصادر إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يناقش ثلاثة خيارات عسكرية لمواجهة محتملة مع إيران، في حين يستعد نتنياهو لخلافات مع الإدارة الأميركية الجديدة بشأن السياسة النووية الإيرانية. وأفادت مصادر سياسية في تل أبيب بأن الجيش الإسرائيلي تقدم إلى الحكومة بطلب لزيادة كبيرة في ميزانيته تقدر بعدة مليارات، وذلك لكي يمول "الخطة المعدة للتعامل مع التهديدات في الشرق الأوسط، خصوصا التهديد النووي الإيراني".

وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة من نتنياهو، إن الجيش الإسرائيلي يعمل على إعداد خطة عملية جديدة تتعامل مع التهديدات الإيرانية في الشرق الأوسط، وتتعلق إلى تقويض جهوده النووية، مشيرة إلى نقاش يدور

عن "خطة مركبة تتضمن ثلاثة خيارات سيتم إعدادها خلال الفترة القريبة، قبل أن تعرض على الجهات السياسية".

وعلّقت إيران الغلافء تطبيقيها للبروتوكول الإضافي، وأبقت عمليات التفيتش المرتبطة باتفاق الضمانات المرتبط بمعاهدة حظر الأسلحة النووية. وسيؤدي ذلك إلى إجراءات عدة لم تتضح تفاصيلها كاملة، منها عدم سماح إيران للمفتشين بزيارة منشآت غير نووية تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

ولا يستبعد مراقبون بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أن تبادر تل أبيب إلى عملية اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاطا محددة داخل إيران، ومنها أهداف محضرة لمواقع ومنشآت نووية تشترك أو اشتركت سابقا مع الولايات المتحدة في كشفها، فتمسر بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأقرب قدرة في إمكانية وفي التوقيت لتصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك، ستجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مزعجة لها، على الأقل في المدى المنظور.

وفي عهد إدارة الرئيس الأميركي الديمقراطي باراك أوباما التي قادت الجهود الدبلوماسية مع إيران، كانت

وذكر ياتوم، الذي ترأس جهاز الموساد ما بين 1999 و2001، أن على إسرائيل إبقاء الخيار العسكري "على الطاولة" في ما يتعلق بمواجهة سعي طهران للحصول على السلاح النووي.

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.



وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

تصعد إسرائيل من لهجتها وتحركاتها تجاه إيران يوما بعد يوم، في وقت باتت واشنطن تفضل اللجوء إلى الحل الدبلوماسي من أجل العودة إلى الاتفاق النووي. ولا يستبعد مراقبون أن تقوم إسرائيل بعمل عسكري ضد إيران إذا عاد جو بايدن إلى الاتفاق النووي دون الرجوع إليها، داعين الولايات المتحدة إلى أن تأخذ هذا السيناريو على محمل الجد.

● **القدس -** أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، معارضته لعودة الإدارة الأميركية إلى الاتفاق النووي الذي أبرمته عام 2015 مع إيران، وانسحبت منه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب عام 2018، ما يثير تساؤلات بشأن الخيارات المتاحة أمام تل أبيب لتقويض الاتفاق النووي.

وقال نتنياهو "نحن لا نعلق آمالنا على أي اتفاق مع نظام متطرف، مثل إيران". وأضاف "مع أو دون اتفاق، سيجتم القيام بكل شيء حتى لا تتسلح إيران بأسلحة نووية".

وتابع "لا نعمل على أي اتفاق مع نظام متطرف كنظامكم، وقد شاهدنا بالفعل مدى جدوى الاتفاقيات التي أبرمت مع الأنظمة المتطرفة أمثال نظامكم، على مدار القرن الماضي والحالي أيضا".

وتسعى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إطلاق مفاوضات مع إيران بشأن العودة إلى الاتفاق النووي، لكنها ترغب في توسيعه ليشمل برنامجها الصاروخي، وتدخلاتها في دول المنطقة.

والخميس الماضي، أبلغت واشنطن رسميا مجلس الأمن الدولي بإلغاء العقوبات التي فرضها ترامب على إيران والمعروفة باسم "سنان باك"، في خطوة حذرة لم تمس من جوهر العقوبات التي أدت إلى تدهور الاقتصاد الإيراني بشدة. وقال داني ياتوم، الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد"، إن على تل أبيب منع إيران من الحصول على السلاح النووي، حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة العسكرية.

ورجح ياتوم أن تسعى إدارة بايدن للعودة إلى الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه عام 2015 مع إيران، لكن بعد توسيعه ليشمل مسألة "الصواريخ الباليستية الإيرانية، وتدخلات طهران في الشرق الأوسط".

استهداف أردوغان لمجتمع الميم في تركيا يغذي الكراهية

الرياضية بعدما أعربت عن تضامنها مع مجتمع الميم. وفي أبريل دافع أردوغان عن مسؤول ديني بارز ربط بين المثلية وانتشار الأمراض في ظل تفشي كوفيد.

وقال أردوغان آنذاك إن "ما قاله كان صحيحا تماما".

ويعتقد البعض أن الهجمات تأتي نتيجة التقدم الذي حققته حركة مجتمع الميم في تركيا، حيث باتت الأعلام الملونة مشهرا مألوفيا في التظاهرات. وبالنسبة إلى الباحثة الاجتماعية المتخصصة في شؤون مجتمع الميم في تركيا إيلا م جاجا فإن الحكومة "تحاول وضع حد للتقيل الاجتماعي المتزايد للمنتمين إلى مجتمع الميم عبر تشويه سمعتهم".

وبعدما شارك نحو مئة ألف شخص في مسيرة للمثليين في إسطنبول عام 2014، ردت الحكومة بمنع تنظيم فعاليات مشابهة في المدينة، مرجعة الأمر إلى دواع أمنية.

وبحسب بنير "فإن الحكومة تحاول دفعنا للاختفاء من المجال العام... يحاولون القضاء على وجودنا الاجتماعي".

وأعرب مراد عن قلقه من احتمال بدء الحكومة الآن إقرار تشريعات مناهضة لمجتمع الميم.

وقال "حققتنا الكثير من التقدم، لكن الآن "نعود عقود إلى الوراء".

تقف إلى جانبهم". وعلى الرغم من أن القانون التركي لا يجرم المثلية، إلا أن كراهية المثليين تنتشر على نطاق واسع.

وبينما لا توجد أرقام رسمية، إلا أن مرتبة تركيا تراجعت على مؤشر حقوق مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسيا الذي تنشره الرابطة الدولية للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الجنس وحاملي صفات الجنس.

وحلت العام الماضي في المرتبة 48 من 49 على قائمة الدول المدرجة على لائحة الرابطة لدول منطقة أوراسيا.

واحصت كاوس غل، التي تعد بين أقدم المجموعات الحقوقية المعنية بمجتمع الميم في تركيا، أكثر من ألفي مقال صحفي العام الماضي صنفته على أنه تمييزي، في زيادة بنسبة 40 في المئة عن العام 2019.

وحتى قبل فضيحة العمل الفني في بوغازيتشي، شعر أفراد مجتمع الميم بأنهم محاصرون.

والعام الماضي ألغت منصة نتفليكس إنتاج مسلسل تركي يصور شخصية مثلية بعدما فشلت في الحصول على إذن من الحكومة للنصوير.

وفي يونيو استهدفت حملة مقاطعة لوسائل الإعلام التركية شركة "ديكاثلون" الفرنسية لبيع المنتجات

خطيرة للغاية لأن خطاب الكراهية يؤدي إلى جرائم كراهية". وبحسب الأز أدا ينير، وهو شخص رفض تحديد هويته لتتنويه سمعة الاحتجاجات الطلابية. وقادت هذه الجامعة التركية المرموقة الحركة الاحتجاجية بعدما عين أردوغان أحد الموالين له عميدا لها مطلع العام. ودفع العمل الفني المثير للجدل مسؤولين لإغلاق نادي مجتمع الميم في الجامعة، حيث كان جاندان مستشار هيئة التدريس. وقال جاندان "إنها لعبة



مجتمع الميم وقود أجندات سياسية

● **إسطنبول -** على مدى سنوات، كان مراد شهادا على تحوّل حيّه في إسطنبول إلى ملاذ لمثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسيا أو من يعرفون اختصارا بـ"مجتمع الميم" المنبذين في الشرق الأوسط.

واليوم، في وجه تزايد عداء حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تجاه هذه الشريحة، يقول الشاب المثلي إن لديه حلم واحد: المغادرة.

الرئيس التركي يحاول وضع حد للتقبل الاجتماعي المتزايد للمنتمين إلى مجتمع الميم عبر تشويه سمعتهم

وقال مهندس الكمبيوتر البالغ 30 عاما "في السابق، كنا نشهد موجة كراهية سرعان ما تهدأ لاحقا، لكنها اليوم مستمرة منذ شهور حتى أنها تحولت إلى تسونامي".

ومن تغريدات تحريضية من قبل وزير في الحكومة وممارسة الرقابة على شخصيات مثلية تلفزيونية ومقاطعة يقودها الإعلام لعلامات تجارية متعاطفة مع أفراد "مجتمع الميم"، يخنق

رغم الوباء.. معركة صفقات تسليح في أيدكس أبوظبي

تداعيات الجائحة قد تدفع حكومات الخليج إلى إعادة النظر في نفقاتها الدفاعية خلال العام الحالي



مسارات جديدة تحدها الطوارئ

المعدات مثل الطعام أو الملابس. كل شيء متعلق بالسياسة“.

وفي الجناح الروسي تفقد الزعيم الشيشاني رمضان قديروف مجموعة واسعة من بنادق الكلاشنيكوف، وعرضت مجموعة دابليو بي غروب البولندية مقاطع فيديو لـ”طائراتها الانتحارية دون طيار“، وهي تهبط من ارتفاعات كبيرة لتفجير المركبات المدرعة بعيدا.



تشارلز فوريستر

لقد عدنا للخلف حيث تشكل إيران تهديدا كبيرا محتملا

وقالت مارتا لازيوسكا، التي تشغل منصب مديرة الاتصالات، إن أنذربيجان أبدت اهتماما بالنظام خلال زراعها الحدودي مع أرمينيا العام الماضي، عندما ساعدت الطائرات التركية دون طيار في تغيير الموازين.

أخطار إقليمية

تشهد خارطة العالم العسكرية تغيرات في الوقت الراهن، ففي الوقت الذي تتجه فيه الدول الغربية، والأوروبية بالخصوص، إلى ترشيد إنفاقها، حتى في ما يتعلق بالتسلح، تنطلق الدول الخليجية العربية والقوى الصاعدة الآسيوية في الاتجاه العكاس.

ووفقا لما ذكره التقرير السنوي لميزانيات الدفاع، رفعت الدول العربية بقيادة السعودية من نسبة إنفاقها العسكري بشكل كبير منذ العام 2011، وهو ما يعد أحد الأسباب التي ستؤدي إلى زيادة الإنفاق العسكري هذا العام. ووفقا لتقرير حديث صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، ارتفع تدفق الأسلحة في الشرق الأوسط بنسبة 61 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية، وسط حروب وطاحنة بالوكالة في ليبيا وسوريا واليمن والعراق. وسعى المسؤولون عن جناح السعودية، المصنفة كأكبر مستورد للأسلحة في العالم على مدى السنوات الخمس الماضية، إلى الترويج لبرنامج كعملاق دفاعي ناشئ تجسيدا لبرنامج التحول و”رؤية 2030“.

ويهدف البرنامج، الذي دفعه ولي العهد محمد بن سلمان، إلى القضاء على إدمان البلاد على الواردات وتنويع اقتصادها بعيدا عن النفط وتوطين أكثر من نصف إنفاقها العسكري. وعلى الرغم من الرادارات وبطاريات صواريخ باتريوت الأميركية، تضاعف تعرض السعودية لخطر هجوم المتطرفين الحوثيين المتحالفين مع إيران عبر الحدود، حيث أطلقوا خلال الشهر الحالي طائرات دون طيار محملة بالقنابل أصحامت بطائرة ركاب فارغة في مطار أبها. ويخوض تحالف عسكري تقوده السعودية حربا مع الحوثيين منذ سنة 2015، بعد أن أطاح المتمردون بالحكومة المدعومة من السعودية. وقد أوجد الصراع ما وصفته الأمم المتحدة بأسوأ أزمة إنسانية في العالم.

ضخمة بقيمة 23 مليار دولار من طائرات أف 35 إلى الإمارات. كما منعت قيود فايروس كورونا إسرائيل من الانضمام إلى المعرض الذي كان سيكون الأول بعد تطبيع العلاقات مع الإمارات العام الماضي. وقد قضى أحد الفئتين في جناح صناعة الطيران الإسرائيلي جزءا كبيرا من فترة ما بعد الظهر مع الزبائن المحتملين المحبطين. لكن العشرات من الدول الأخرى لم تتورع عن الظهور أثناء الوباء، مما يؤكد عدد الدول التي عززت صادراتها من الأسلحة في المنطقة.

وجذبت الصين، التي تتفخر بثاني أكبر صناعة للأسلحة في العالم، الحاضرين بصاروخ باليستي بحجم حقيقي يسمى ”فاير دراغون“. وفي شركة نورينكو المملوكة للدولة أشار مدير الأعمال ليو هاووينغ إلى أن الصين زادت من حضورها هذا العام. وإلى جانب شركة التي يقول إنها تخدم القوات البرية الإماراتية، رفض الإفصاح عن طموحاتها في الشرق الأوسط، حيث باعت الصين بالفعل طائرات مسلحة دون طيار للعراق والإمارات والسعودية. وقال، مشيرا إلى عرض الصاروخ، ”ليس هذا النوع من

هذا المجال، وبناء قاعدة عرضية من الكوادر المواطنة التي تقود هذا القطاع الاستراتيجي في المستقبل. وعلى مدار العقد الماضي، اكتسبت الدولة الخليجية سمعة في استثمار عوائد الطاقة على فرق كرة القدم والمتاحف ومنتجات الألبان ومزارع الإنتاج والعقارات وشركات التكنولوجيا الناشئة والبنوك سواء للمطالبة بحصة في الأسواق الصاعدة أو لأجل تنويع الاقتصاد.“

أجنحة مهمة غائبة

رغم حرص المنظمين على نجاح هذا الحدث الضخم إلا أن آثار الوباء ظلت مرئية وانعكس ذلك على أجنحة مهمة بدت غائبة، بما في ذلك جناح الولايات المتحدة، والتي تبقى من أكبر مصدري الأسلحة في العالم فقد ظهرت الشركات الأميركية الكبيرة لكنها ظلت بعيدة عن الأنظار. وكان ممثلو شركة لوكهيد مارتن يقفون بجانب نماذج من مقاتلات أف 35 صامتين وسط مراجعة إدارة بايدين للعديد من مبيعات الأسلحة الأجنبية الرئيسية التي بدأها الرئيس السابق دونالد ترامب، بما في ذلك صفقة

أساسي من عناصر صون السلام والاستقرار الضروريين في الحفاظ على مكتسبات الدول والشعوب وفي حماية العمل التنموي بمختلف مناطق العالم، ولذلك لم تترك الأمر للصدفة حتى تصل إلى ما هي عليه اليوم. وكشفت الإمارات النقيب عن صفقات أسلحة محلية وأجنبية بقيمة تقدر بحوالي 1.36 مليار دولار لتزويد قواتها بأسلحة متنوعة، من الطائرات دون طيار من جنوب أفريقيا إلى مدفعية صربية. ومع أن الرقم يتجاوز الإعلان الافتتاحي للمعرض الذي أقيم قبل عامين، إلا أن خبراء الدفاع يتوقعون انخفاضاً في الإنفاق العسكري هذا العام، حيث أدى الوباء وانخفاض أسعار النفط العالمية إلى تسليط ضغط على الميزانيات في الخليج العربي. وتقوم الاستراتيجية الإماراتية في هذا المضمار على إقامة اقتصاد قائم على المعرفة وتدريب الجيل الجديد من المهندسين المتخصصين في

وكان كبار المسؤولين الإماراتيين، بمن فيهم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حاضرين وتجوّلوا بين البنادق والصواريخ والقنابل. وتؤكد الإمارات أن الصناعات الدفاعية المتطورة قطاع حيوي وعنصر



صفقات كبيرة

يعد معرض الدفاع الدولي ”أيدكس“، الذي يُعقد كل سنتين بالتوازي مع معرض الدفاع البحري ”نافدكس“، أول حدث لقاء مباشر كبير في أبوظبي منذ تفشي الفايروس، مما يشير إلى أهميته بالنسبة إلى الدولة الخليجية الغنية بالنفط التي فرضت قيودا صارمة على حركة التنقل في الأشهر الأخيرة.

اهتمام إماراتي بالمشاركة في سلسلة الإمدادات لمقاتلات أف 35

قيمتها 23 مليار دولار من شركات جنرال اتوميكس ولوكهيد مارتن ورايثيون تكنولوجياين إلى الإمارات.

طائرة أف- 35 الأميركية

- **مقاتلة من الجيل الخامس**
- **مقاتلة بالغة التطور والتسليح**
- **قادرة على المناورة والهجوم في كافة الظروف**
- **تمتلك خاصية التخفي والإفلات من الرادارات**
- **إسرائيل الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلكها**

وقال دبلوماسي عربي في الخليج لرويترز إن المقاتلة أف35، وهي الطائرة الحربية الأكثر تقدما في العالم، ستتمخ الإصارات ”قدرة هائلة على الردع“ في مواجهة إيران، كما أنها تمنح سيطرة كبيرة في سماء الخليج. وهذا شيء كبير وهي خطوة تغير قواعد اللعبة بالنسبة إلى الإمارات.

وتركز إيدج، المنوط بها تزويد القوات المسلحة الإماراتية بأسلحة متطورة، على صناعة الطائرات المسيرة والمركبات غير المأهولة والأسلحة الذكية ومعدات الحرب الإلكترونية وليس على الأسلحة التقليدية. وقال البناي ”نحن دولة صغيرة الحجم والسكان.. نركز بشدة على نشر تكنولوجيا أشد ذكاء يمكنها تطبيق ”مضاعف القوة“ لجيشنا“.

وأعلنت إيدج ولوكهيد مارتن المنتجة للطائرة في بيان في وقت لاحق أنهما توصلتا إلى اتفاق مبدئي ”لاستكشاف فرص المشاركة في صناعة الطيران والدفاع بالإمارات“. ولم ينشر البيان بالاسم للطائرة أف 35 أو أي نظام آخر.

ودخلت الإمارات، الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، في مفاوضات منذ نحو ست سنوات على شراء المقاتلات المتطورة لتعزيز قدراتها العسكرية، حيث تعمل الدولة الخليجية على تطوير إمكانياتها من الصناعات العسكرية بما يتناسب مع التحديات في المنطقة.

ولا تكتفي الإمارات بالشريك التقليدي للولايات المتحدة، ولكن تريد أيضا الاستفادة من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، حيث كشف البناي أن إيدج تجري ”مناقشات متقدمة“ مع بضع شركات إسرائيلية حول الاشتراك في تمويل وتطوير صواريخ ومعدات مسيرة. وقال ”ستصدر إعلانات قريبا جدا“.

ولم يتضح متى ستكمل واشنطن مراجعتها، لكن حتى في حالة الموافقة، فمن غير المتوقع تسليم أول طائرة أف 35 قبل عدة سنوات. وبينما قال البناي عن المراجعة الأميركية ”لكل دولة إجراءاتها الخاصة. أعتقد أنهم سيتخذون إجراءاتهم ويتوصلون إلى القرار الصحيح بالنسبة لهم“، أبدى سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة ثقته في أن الصفقة ستتمضي قدما.

وتمثل الطائرات عنصرا جوهريا في صفقة بيع أسلحة بتكنولوجيا فائقة

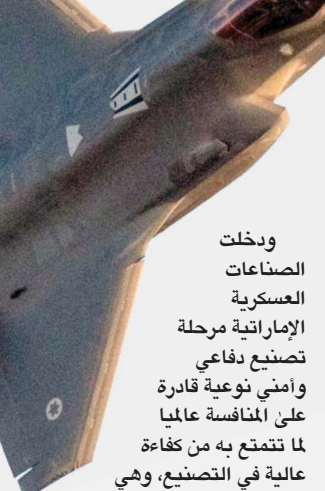
تعمل على تعزيز خطورتها. ويبدو أن مساعي الإمارات لإشراكها في سلسلة الإمدادات بمقاتلات أف 35 بقدر ما له أبعاد اقتصادية وعسكرية بقدر ما له بعد سياسي في علاقة مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وتأتي تصريحات فيصل البناي الرئيس التنفيذي لمجموعة إيدج للتكنولوجيا المتقدمة المملوكة للدولة في الإمارات، الذي قال الثلاثاء أن ”المجموعة تتوقع إشراكها في سلسلة الإمداد بالمقاتلة أف 35 الأميركية“، إذا مضت صفقة يبيعها للدولة الخليجية قدما ليعطي دليلا على اهتمام الإمارات بهذه المقاتلة على نحو كبير.

وأوضح البناي خلال مؤتمر صحفي عقده خلال معرض أيدكس الدفاعي في أبوظبي أن ”أصبحنا الآن نشارك مشاركة مكثفة في سلسلة الإمداد بأي مكون مقبول بالنسبة للعمليات وبالنسبة لنا“.

كما أشار إلى أن إيدج، وهي مجموعة دفاعية حكومية بقيمة خمسة مليارات دولار، تستطيع دمج الأنظمة الفرعية والمنتجات والأسلحة وإجراء أعمال الصيانة والإصلاح والتجديد وكذلك صناعة أسلحة مثل الصواريخ التي تستخدمها الطائرة.

على وعد بفرصة لشراء المقاتلة عندما أقامت علاقات رسمية مع إسرائيل العام الماضي، ولا يعرف ما إذا كان إدارة بايدين ستتوصل في مراجعاتها إلى إبقاء الصفقة كما هي، على الرغم من أن إسرائيل ترفض بيع هذه المقاتلات إلى دول خليجية وشرق أوسطية من بينها قطر ومصر والأردن. ومنذ ستينيات القرن الماضي، تضمنت الولايات المتحدة الحفاظ على ”التفوق العسكري النوعي“ لإسرائيل في الشرق الأوسط، وتم تعزيز هذه السياسة قبل عامين بقانون ينص على أن تضمن الإدارة الأميركية عند بيعها أي سلاح لدولة أخرى في المنطقة احتفاظ إسرائيل بالقدرة على الدفاع عن نفسها إذا وقع هذا السلاح في الأيدي الخطأ.



أبوظبيي - يشكل احتضان دولة الإمارات، ذات المنظور الواضح بشأن اقتران التنمية بالاستقرار والسلام، لأحد أكبر معارض صناعة الدفاع في العالم ليس فقط مناسبة للاستعراض وعقد الصفقات الاقتصادية، بل يحمل رسائل عديدة منها سعيها لاكتساب الخبرات في هذا المجال بعد ترسيخ قاعدة تعاون قوية مع الحلفاء الاستراتيجيين.

ويرى محللون أن مساعي الإمارات بشأن المشاركة في بناء أحدث النظم والتقنيات الدفاعية المتعلقة بطائرة أف35-، وهي أحدث الطائرات المقاتلة الأميركية، في حال حصلت عليها من الولايات المتحدة، سيكون خطوة أخرى تثبت أن الحكومة عاقدة العزم على الذهاب بعيدا في العلاقة مع واشنطن مهما اختلفت سياسات الإدارات المتعاقبة.

ورغم موافقة إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في الأيام الأخيرة لولايتها على إتمام صفقة بيع 50 طائرة لإمارات من هذا الطراز و18 طائرة مسيرة مسلحة وغير ذلك من العتاد العسكري، إلا أن إدارة الرئيس جو بايدين تعهدت بإعادة النظر في هذه الصفقة. وتتبنى طائرات أف 35 إلى مقاتلات الجيل الخامس الأميركية، وهي بالغة التطور والتسليح وقادرة على المناورة والهجوم في كافة الظروف والأجواء، إضافة لامتلاكها خاصية التخفي والإفلات من الرادارات. وحصلت الإمارات، وهي من أقرب حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط،

هل تمتلك تونس مقومات الاستفادة من السلام في ليبيا

استعادة تونس لمسار الدبلوماسية الاقتصادية ستعوض الإخفاقات السياسية



محاولات لرسم شراكات مستقبلية ما بعد انفراج الأزمة الليبية

الدول، التي لا تملك هذه الفرصة بتأسيس مناطق ضخمة معفاة من الجمارك لتجميع السلع للليبيا مستفيدة من القرب الجغرافي. ويؤكد أن "كل هذا يحتاج إلى استعداد قوي من الدولة التونسية".

دبلوماسية قوية

تهذب أوساط سياسية بالاستنتاج أن استفادة تونس من حالة الانعاش الاقتصادي والسياسي في ليبيا عقب المحادثات السياسية الأخيرة يحتاج إلى دبلوماسية قوية.



ويرى مصطفى عبدالكبير المحلل المختص في شأن الليبي في تصريح لـ"العرب" أن تونس أضاعت البوصلة في الملف الليبي وهي ليست قادرة على تصويبها وإصلاح ما أفسدته سنوات الحرب، ولتجاوز ذلك فهي تحتاج هيئة مختصة موسعة تشرف على الملف الليبي.

ويصف اتفاق جنيف الأخير بمثابة نقطة ضوء في العتمة وأن حكومة عبدالحميد الدبيبة لو كتب لها الخروج إلى النور هي حكومة إعادة قطار الاقتصاد الليبي إلى سكة، فهي حكومة إعادة الإعمار وحكومة عودة الروح إلى الدولة الليبية المنهارة والمفككة. وأبدى عبدالكبير أملة في عودة الحركة الاقتصادية بين البلدين وعودة العمالة التونسية إلى السوق الليبية التي ستشكل تحفيرا نوعيا مباشرا وحقنة هامة تبث الحيوية في جسد الاقتصاد التونسي الذي يعاني من الركود.

ويقول الناشط السياسي التونسي إنه "بالعودة إلى فشل الحكومة التونسية في كسب ثقة الشعب التونسي بعجزها عن إدارة الأزمات الداخلية فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على فرض إرادتنا على دول العالم من ذلك في ليبيا".

ستترجمها إلى مصالح اقتصادية وقال إن "هيمنة هذه القوى على القرار الليبي واستمرار تعيينها للحكومات هدفهما السيطرة على البلاد لتحقيق طموحاتها الاقتصادية بدرجة أولى". وبرأيه فإن الدول التي يسيطر عليها التحالف الأنجوسكوني وهي الولايات المتحدة وبريطانيا أو حتى الدول الفرانكفونية مثل فرنسا سيكون لها دور كبير للسيطرة على عملية إعادة الإعمار والاستحواذ على العقود. ولا يستبعد أن تفاوض هذه الدول تركيا والصين في عملية الإعمار، وهو ما من شأنه أن يقلل فرص تونس.

وفيما ستتسابق القوى الإقليمية في تقاسم "كعكة الإعمار"، يتساءل عقيل إلى أي مدى بوسع تونس أن تلبّي معايير هذه الدول، وإلى أي مدى أيضا ستكون تونس منفتحة على الدول المهيمنة على ليبيا حتى لا يقع تجاهلها في مشاريع الإعمار؟

ويعتقد عقيل أنه من حق تونس التي تحملت أعباء كبيرة جراء الأزمة الليبية أن تكون شريكا اقتصاديا في هذه المرحلة خاصة أن الليبيين أنفسهم يكونون الامتنان تجاه تونس التي ساندتهم واحتضنتهم في أيام الحرب. وحسب إحصائيات سابقة للسفارة الليبية في تونس، فإن عدد الليبيين المقيمين في تونس يفوق سبعة آلاف ليبي، حيث توافدوا إلى البلاد مع انطلاق شرارة ثورة فبراير 2011.

واستدرك عقيل "لأنفس القرار لن يكون بيد الليبيين لذلك فإن تونس بحاجة إلى الانفتاح على القوى التي ستكون مسيطرة على الاقتصاد الليبي". معلقا "يجب أن لا تضيق تونس هذه الفرصة".

وفيما سيكون التعاون بين المناطق الحدودية أمرا مفروغا منه. يلفت عقيل إلى أن إقامة منطقة حرة بين تونس وليبيا سيسمح لها بتوفير ما يلزم لتمويل المشاريع في ليبيا وهو ما سيجعلها نقطة تنافس لعدد كبير من

الاقتصاد والمتابعين الذي ينظرون بتفاؤل لمستقبل العلاقات بين البلدين. وحسب هؤلاء يعني استقرار الوضع في ليبيا أن تفتح الحدود البرية مجددا بين البلدين، وأن تنطلق حركة مرور البضائع والبشر في الاتجاهين ما من شأنه أن ينهش الحركة التجارية. كما لا يخفى على أحد الارتباط الاقتصادي والإنساني الوثيق بين البلدين. فمعدن الغرب الليبي تعتمد كثيرا على المنتجات الغذائية التونسية، بعدما أدت الحرب الأهلية إلى إغلاق جل المصانع في طرابلس والزواوية وزوارة ومدن أخرى.

وستفتح إعادة إعمار ليبيا الفرصة أيضا لمصانع الإسمنت ومواد البناء التونسية الأخرى بتصريف منتجاتها، ويعني ذلك أن معدلات البطالة العالية في تونس يمكن أن تنخفض في حال فتحت الحدود أمام العمالة التونسية للعمل في ورشات البناء والصيانة وحتى في المزارع.

بالمقابل فإن استتباب الأمن في الغرب الليبي سيشحج سكان تلك المناطق على زيارة تونس للسياحة أو التسوق، خاصة في مناطق بنقردان ورمادة وتطاوين وجربة. وهذا يعني عودة ازدهار بعض الأعمال، كما أن جمارك تونس في المعبرين الحدوديين رأس جدير والذهيبة/ وأزن ستستفيد من الضرائب المفروضة على عبور العربات والبضائع.

تفاؤل حذر

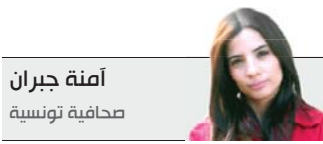
مع ذلك ورغم ما تبديه هذه الأصوات من تساؤل، إلا أن حظوظ تونس في الاستفادة من عودة الاستقرار في ليبيا محدودة بالنظر إلى هيمنة القوى الإقليمية التي باتت ذات تأثير في القرار الليبي والتي ستكون لها الكلمة في ملف الإعمار والمبادلات الاقتصادية.

وتحولت ليبيا في سنوات الحرب إلى ساحة صراع للمليشيات المسلحة المتنافسة على السلطة، والتي تقف وراءها أطراف خارجية مثل تركيا التي دخلت على خط الصراع بدعمها حكومة الوفاق بالعتاد والسلاح والمرتزقة، وعملت على التحريض ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي خاض حربا لتحرير البلاد من الإرهاب والمليشيات المسلحة.

ويلفت متابعون إلى أن الدبلوماسية التونسية كانت مرتكبة إزاء أطراف الصراع الليبي، مشيرين إلى أن عدم انفتاحها على جميع القوى الوازنة بالمف الليبي وحضورها الضعيف يعيقان طموحها الاقتصادي مع الدولة الجارة.

ويشير عزالدين عقيل المحلل السياسي الليبي لـ"العرب" إلى أن الهيمنة الغربية على ليبيا

تعتبر تونس من الدول التي تحملت عبء الأزمة الليبية وكانت الأكثر تضررا من تداعيات الصراع الدائر فيها على مدى عشر سنوات وما نجم عنه من مخاطر إرهابية إضافة إلى تداعياته الوخيمة على اقتصادها بالنظر إلى خسارتها للسوق الليبية التي تعتمد بشكل كبير على العمالة التونسية. وبعد مضي الفرقاء الليبيين في مسار التسوية، يتساءل متابعون عن قدرة تونس، التي لم تكن حاضرة وذات تأثير فعلي زمن الصراع، في أن تكون ضمن صدارة المستفيدين من أيام السلم في ليبيا.



وتونس - شكّل لقاء المصالحة بين الليبيين خلال التصويت في جنيف على ممثلي السلطة التنفيذية المؤقتة بارقة أمل للجنة تونس، خاصة لأطراف وقطاعات تعتبر ليبيا مصدر رزق لها بدءا بمنطقة الجنوب الشرقي، وصولا إلى القطاع الفلاحي ومصانع المواد الغذائية وقطاع الخدمات والصحة. وتحقّق في الأشهر الماضية تقدم سياسي "ملمسوس"، وفق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش تمثل بحوار ليبي - ليبي في سويسرا والمغرب وتونس ومصر. أثمر مؤخرا عن اختيار رئيس حكومة ومجلس رئاسي جديد، وترافق مع انتعاش إنتاج قطاع النفط الحيوي للاقتصاد الليبي.

فرصة ثمينة

تتباين الآراء بخصوص قدرة تونس على التقاط فرصة السلام في ليبيا واستثمارها في تحقيق مكاسب اقتصادية خاصة في ظل ما تعانیه من ركود وتراجع مؤشرات النمو. وفيما ترى أصوات أن التردد التونسي إبان الأزمة وانتهاجها الحياد السلبى أضاع عليها الفرصة لصالح القوى الإقليمية التي تتنافس لتقاسم الثورة الليبية، تذهب أصوات أخرى بالقول إن استفادة تونس قطعية نظرا لطبيعة العلاقات الثنائية القوية بين الجانبين سياسيا وشعبيا.

ويؤكد متابعون أن تونس ستستفيد من ليبيا في زمن السلم أكثر من أيام الحرب، حيث سيجف الاستقرار الضغط على أجهزة الأمن والجيش التونسيين اللذين يجندان موارد كبيرة لتأمين الحدود البرية والبحرية مع ليبيا. ويمكن لهذه الموارد تصريفها في قطاعات اجتماعية أو بني تحتية هي أولى بها. ويرى أحمد ونيس وزير الخارجية السابق في حديثه لـ"العرب"، أن "تونس ستستفيد قطعاً من عودة السلام إلى ليبيا". لافتاً إلى أن مزايا السلام تفوق الجانب الاقتصادي وهي مسألة استراتيجة.

ورغم ما تعرضت له الدبلوماسية التونسية من انتقادات بسبب حضورها الضعيف في الملف الليبي الذي اكتفى بدور الوسيط المحايد، إلا أن ونيس يؤكد على المساهمة التونسية الكبيرة في الأزمة.

ويقول ونيس إن تونس لم تكن محايدة، بل كانت محايدة بشكل إيجابي، وكانت تنصح الفرقاء الليبيين بعدم الاحتكام للتبعية نحو الدول الأجنبية والانتفاف حول قرار داخلي لتجنب تأثيرات التدخل الخارجي. كما أنها لم تقف متفرجة على الأزمة، بل تحركت واستضافت حوارات ومارالت ستستضيف الليبيين على أرضها في حوارات أخرى.

ويعتقد الدبلوماسي التونسي السابق أن تنشيط العلاقات الاقتصادية من الخيارات الطبيعية بين البلدين، فالإقتصادان التونسي والليبي يكملان بعضهما البعض خاصة في اليد العاملة والمواد الزراعية. وتنسق وجهة نظر ونيس مع آراء الكثير من خبراء

ما السر وراء مزاعم محاولة اغتيال باشاغا

طفت على سطح الأحداث الأخيرة في ليبيا موجة تشكيك مرتبطة برواية فتحي باشاغا وزير داخلية حكومة الوفاق بعد أن تعرض مؤخرًا إلى محاولة اغتيال أثناء رجوعه إلى مقر إقامته بضاحية جنزور في العاصمة طرابلس، حيث انحصرت نقاشات المراقبين والمحللين حول ما إذا كان ما قاله تتصل من ورطة أمنية أم محاولة لتلميع صورته للاستمرار في منصبه؟



تونس - يعتبر مراقبون أن الحديث عن محاولة اغتيال فتحي باشاغا وزير داخلية حكومة الوفاق المحاط بموكبه الضخم الأحد الماضي، أمر غير قابل للتصديق، خاصة وأن المتابع ليس إزاء عملية انغماسه من عمليات داعش أو القاعدة تعتمد على قوة تفجيرية هائلة. ويستند هؤلاء على ما توصل إليه المحققون الذين لم يكشفوا عن وجود أسلحة متطورة خارقة للمصفحات لدى المتهمين بتدبير العملية، وهم يدركون أن كل سيارات موكب باشاغا مصفحة، ولا يمكن للرصاص العادي أن يخترقها. وكل المؤشرات تؤكد أن مزاعم تعرض باشاغا لمحاولة اغتيال، لم تقنع إلا من يحاول الاقتناع بها عن مضض، أو من يريد للرجل أن يستمر في منصبه في حكومة الوحدة الوطنية، في حين أنه شخصية جدالية خلفية مرفوضة من جانب كبير من الليبيين.

ويعتقد جمال شلوف، رئيس مؤسسة سلفيوم للأبحاث، أن ما أشيع عن تفاصيل محاولة الاغتيال المزعومة، التي تعرض لها باشاغا، به مغالطات غامضة لا يقبلها المنطق، أهمها محاولة اغتيال رميا بالرصاص من سيارة واحدة على رتل يتكون من 60 سيارة مصفحة لا يخترقها الرصاص.



وفي أعقاب العملية، التي اهتزت لها العاصمة طرابلس، قال باشاغا في تصريحات صحافية إن "أحد السيارات بدأت في التعدي على موكبي وأن أشخاصا أطلقوا النار من داخلها، ما أدى إلى تبادل لإطلاق النار قتل فيه أحد حراسه وأحد المهاجمين".

في تلك الأثناء، اندفعت جوقة الداعمين الإقليميين والدوليين لشخصه إلى إبداء التعاطف معه، واستنكار الحادثة، وإلى التذكير بوجود قضية معلقة في غرب البلاد، وهي نفوذ الميليشيات وانتشارها والسلاح المنفلت في غياب مؤسسات فاعلة للدولة المركزية.

ولا أحد في طرابلس، يعرف طبيعة موكب باشاغا غير القابل للاختراق، الذي يعتبر الأضخم من نوعه، وربما منذ استقلال ليبيا، فالوزير لا يتحرك إلا وهو محاط بحوالي 60 سيارة مصفحة، يستقلها مسلحون موثوق بولائهم التام له.

وهذا المشهد يتكرر يوميا على الأقل في مناسبتين عند مغادرة باشاغا محل سكناه بجنزور في اتجاه الوزارة بوسط العاصمة وعند عودته، إضافة إلى تنقلاته بين الأحياء أو بين المدن.

وكان من الطبيعي أن يتسبب الموكب بضخمته واحتياطاته الأمنية الشديدة في تعطيل حركة المرور، وفي بث صورة الربيع الميليشياوي تحت غطاء رسمي، خصوصا وأن الوزير معروف بنزغته الاستعراضية التي يصّر على اعتمادها في تقديم نفسه على أنه الرجل القوي في غرب ليبيا، والتي يرى المحللون النفسيون أنها تكشف عن "صمم دكتاتور".

حقيقى ملتحم بالواقى من الرصاص الذي يتخفى وراء بدلة الأنيقة. وبعد أن قالت وزارة داخلية حكومة الوفاق إن باشاغا تعرض لمحاولة اغتيال، وروت تفاصيل

حين صنعوا من رغد صدام حسين شبحا مخيفا

فاروق يوسف

كاتب عراقي

في اللقاء المتسلسل الذي أجرته معها قناة "العربية" لم تكن رغد صدام حسين موفقة في بعض إجاباتها وبالأخص في ما يتعلق بالسياسة.

فإذا كان القدر قد رَجَّحَ بها فجأة في عالم السياسة، فذلك لا يعني أنها قد تمكنت من لغة ذلك العالم بكل أكاذيبها وحيلها ومراوغاتها وأقنعتها. لقد تكلمت تلك السيدة المفجوعة على المستوى الإنساني بعفوية ما درجت عليه في حياتها يوم كان والدها زعيما للعراق.

الهفوات الكثيرة التي ارتكبتها هي انعكاس للتربية اليومية التي تلقته في عائلة كان رأسها هو رأس العراق الذي ارتكب أخطاء كثيرة لم يكن قادرا على التراجع عنها أو الاعتراف بها. وبالرغم من هالة العظمة التي أحاط بها الرئيس العراقي الراحل نفسه فقد ظهرت رغد باعتبارها شخصا عاديا يمكن نسيانه ما إن يمر عابرا.

"تلك المرأة" سيُقال من أجل التذكير بها. فهي لم تقل شيئا مؤثرا ولم تفاجئ محاورها بمعلومة يمكن اعتبارها سبقا ولم تثبت أنها كانت في مستوى الصيت الذي بلغته مقابلتها التي حققت نسب مشاهدة غير متوقعة.

لقد تابعتها الملايين التي تحب ببلاهة والملايين التي تكره بعض. ذلك انتصار لقناة العربية وهو ما يكفي. أما الحديث عن أجندات سياسية فكله هراء في هراء.

رغد ليست رقما في أي معادلة سياسية. ذلك معروف. بالرغم من أنها حاولت أن تضفي على نفسها نوعا من الغموض وهو تصرف لم يَنْمُ عن ذكاء. كما أن العراق الذي تعرفه مضى من غير رجعة. أما حزب البعث فإنه مجرد فزاعة يستعملها الإيرانيون في الأوقات المناسبة لهم.

لهذا يمكن القول إن إيران استغلت من تلك المقابلة أكثر من قناة العربية.

وإذا ما كان هناك مَنْ يؤكد أن الأمور في العراق قد فُتلت من القبضة الإيرانية بعد احتجاجات تشرين الشبابية، فإن إيران استطاعت أن تستفيد من الهفوات اللغوية التي ارتكبتها السيدة رغد لتلوح بعودة البعث. وهي تلوحة ترعب الكثير من البسطاء ممن ارتكبوا أخطاء في حق الدولة العراقية بعد عام 2003 أو المستفيدين بطريقة غير شرعية من انهيار الدولة.

ما سعى الإيرانيون للتغطية عليه من خدات قناة "العالم" التي تقدمت صفوف المهرجين حقيقة، أن الرئيس العراقي الراحل قد استبعد عائلته من عالم السياسة وهو ما ورد في كلام السيدة رغد علنا وضمنا بالرغم من أنها في أجزاء من اللقاء رغبت في أن تنسب إلى نفسها دورا سياسيا، ليس

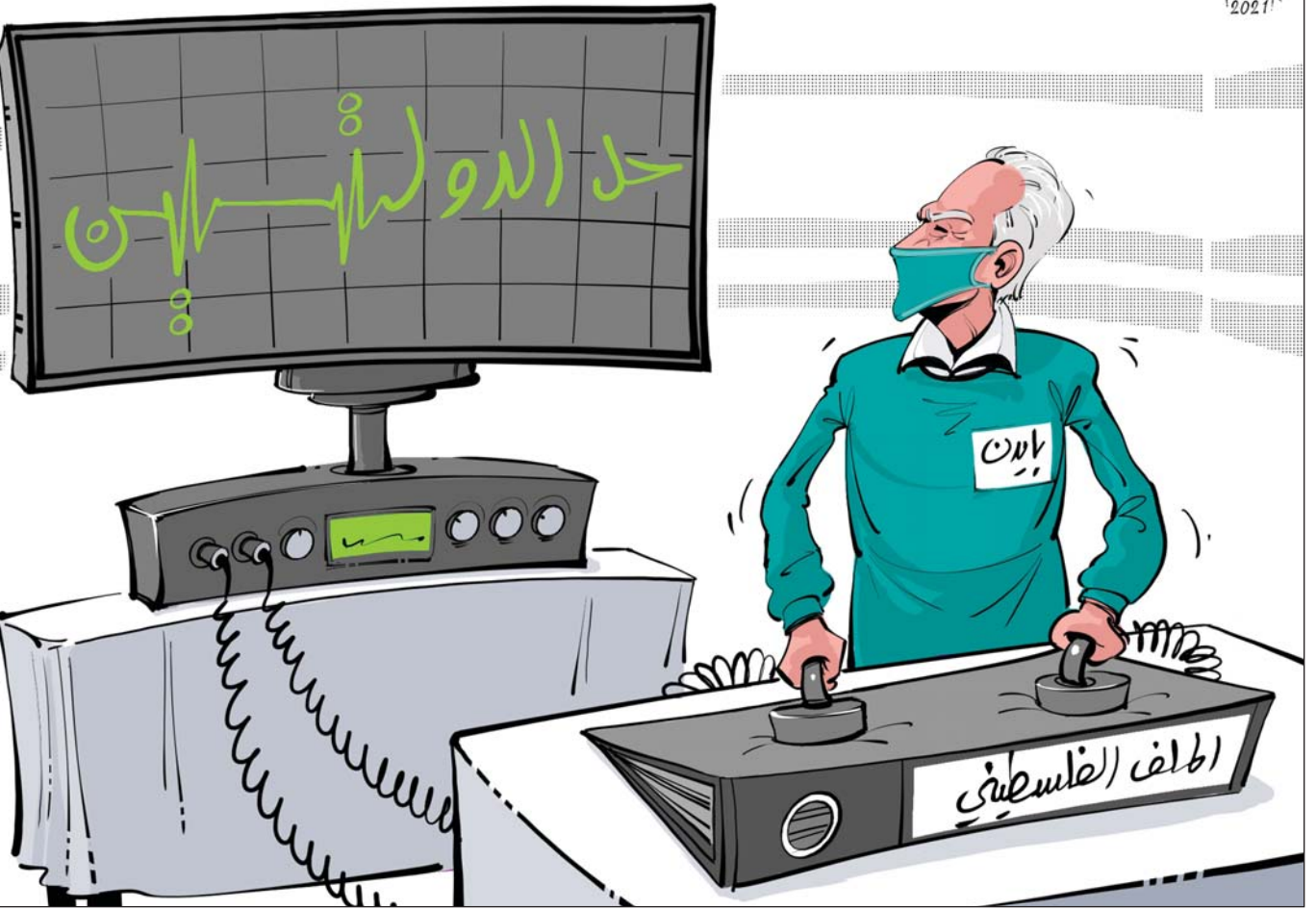
لقد هالني أن الكثير من المثقفين قد تم تمييز اللحية عليهم. وهو ما دفعني إلى الكتابة. فانا أعرف إيران وما يمكن أن تفعله بعقول البسطاء. ولكن أن يصل الأمر إلى عقول المثقفين قتلك نكبة كبرى.

كان من الأولى بالمثقفين العراقيين أن ينجّبوا إلى أن تلك السيدة قد ظلمت مرات عديدة في حياتها ويتعاملوا معها بشيء من الرأفة. لقد زوّجها والدها وهي قاصر في دولة كان ذلك الولد قد منع تزويج القاصرات فيها. أما حين اضطرت أن تنجب زوجها في هروبه من العراق فأبناها وقت حائرة وضعيفة بين قوتين. وهي الواقعة التي أدت إلى أن يقتل الوالد الزوج. هل كان عليها أن تفرح أم تحزن؟

وأخيرا وجدت نفسها في المشهد وحيدة بعد أن تم قتل والدها وأخويها باعتبارها الابنة الكبرى لرجل أحبته الملايين. هناك شعور فائض بالرمزية لا يمكنها التخلي عنه لتعيش حياتها العادية. يعزّ عليها أن تعترف بأن والدها قد حرمها من الشعور بأنها ابنة ملك سابق. كان صدام حسين موظفا في الدولة العراقية. لقد قالت بشكل عفوي غير مرة "إنه يذهب إلى الدوام". بالنسبة إلى أولاده كان صدام حسين يذهب إلى الدوام باعتباره موظفا.

لم تقل رغد صدام حسين ما يُخيف غير أن الدعاية الإيرانية صنعت من اسمها شبحا مخيفا. هو الشبح نفسه الذي يقض مضاجع اللصوص والقتلة.

العرب



أميركا مع قاعدة إيرانية في اليمن؟

إطار سعيه إلى إقامة توازنات تخدم السلطة المركزية في صنعاء في المناطق التي توصف بالزيدية. تقرب من الحوثيين الذين كانوا يُعرفون في البداية بـ"الشباب المؤمن" من أجل وضع حدّ لتوسع الإخوان المسلمين والسلفيين في الشمال اليمني.

كان علي عبدالله صالح يخشى في تلك المرحلة التجمّع اليمني للإصلاح، وهو الحزب الذي عمل الإخوان بغطاء منه مستخدمين خصوصا عبادة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ حاشد الذي كان على رأس الإصلاح. بعد حرب صيف 1994 التي انتصر فيها علي عبدالله صالح على الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم الجنوب قبل الوحدة في العام 1990، بدأ الرئيس اليمني السابق يشعر بنقل الإخوان المسلمين وميليشياتهم وتنظيمهم الفعال. اكتشف أيضا أنهم لم يكتفوا باختراق الجنوب والوسط الشافعيين وصنعاء والمنطقة المحيطة بها فحسب، بل يسعون إلى التمدد في صعدة وعمران ومحيطهما.

ما لبث أن انقلب السحر على الساحر عندما اكتشف علي عبدالله صالح أن إيران صارت أقوى منه في الوسط الحوثي وأن جهود الهادفة إلى احتواء "الشباب المؤمن" باءت بالفشل. تحول ولاء الحوثيين من علي عبدالله صالح إلى إيران. اكتشف ذلك في 2004 لدى توقيفه في صعدة في طريقه براً إلى المملكة العربية السعودية لزيارة الأماكن المقدسة في مكة. في الطريق إلى جدة، قرر الرئيس السابق إلقاء خطبة في أحد مساجد صعدة بعد صلاة الجمعة. فوجئ بعد انتهائه من الكلام بشباب حوثي يطلق ما يسمى "الصيحة"، أي "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام". بدأت بعد ذلك سلسلة من الحروب مع الحوثيين كانت آخرها في العام 2010. وفي وقت لاحق، عرف "أنصارالله"

الذين ورثوا "الشباب المؤمن"



الحوثيون لا يمكن أن يرضوا بأقل من دولة مستقلة خاصة بهم في شمال اليمن تكون قاعدة صواريخ إيرانية في شبه الجزيرة العربية، وهم مستمرون في مشروعهم الذي أحبطته جزئيا "عاصفة الحزم"

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

لا يزال السؤال مثيرا، على الرغم من مرور أسابيع على خروجه إلى الواجهة، لماذا إصرار إدارة جو بايدن على رفع الحوثيين "أنصارالله" عن قائمة الإرهاب الأميركية التي ربما لم يوضعوا عليها أصلا؟ استلحق وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو نفسه وطلب وضع الحوثيين على لائحة الإرهاب قبل أيام قليلة من انتهاء ولاية دونالد ترامب في العشرين من كانون الثاني - يناير الماضي. لم يتضح بعد هل نجح في ذلك أم لا. لكن الأمر الثابت أن إدارة بايدن سارعت إلى تأكيد سعيها إلى رفع "أنصارالله" عن لائحة الإرهاب. كل ما يمكن قوله في سياق محاولة تفسير هذا التصرف أن الإدارة الأميركية الجديدة تسعى، من خلال اليمن، إلى طمأنة إيران من دون أخذ في الاعتبار للنتائج التي يمكن أن تترتب على ذلك، خصوصا في ظل العلاقة العضوية القائمة منذ سنوات طويلة بين الحوثيين من جهة و"الجمهورية الإسلامية" من جهة أخرى.

ما الذي تريده الإدارة الأميركية الجديدة من اليمن الذي عيّنت مبعوثا خاصا له هو تيموثي ليندركينغ؟ تصعب الإجابة عن مثل هذا السؤال. لكن الثابت أن هذه الإدارة يمكن أن ترتكب خطأ في غاية الخطورة في حال سعيها إلى تحويل جزء من اليمن إلى قاعدة إيرانية. ترفض الإدارة أن تأخذ في الاعتبار أن تطورا كبيرا قد طرأ على علاقة الحوثيين بإيران في غضون السنوات العشرين الأخيرة.

في البداية، دفع علي عبدالله صالح، الرئيس بين 1978 و2012، في اتجاه توطيد العلاقة بين الحوثيين وإيران في

أسوأ ما في الأمر أن الحوثيين لا يبحثون عن تسوية سياسية، أقله في هذه الأيام. تشير الأنباء المتوافرة إلى أن الزيارة التي قام بها أخيرا لظهران مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث لم تؤد إلى أي نتائج إيجابية باستثناء أنها أكدت التصليب الإيراني.

لا يستطيع عاقل تجاهل أن الحوثيين جزء من النسيج اليمني، مثلما لا يستطيع أحد تجاهل أنه لا يوجد لديهم أي مشروع اقتصادي أو حضاري باستثناء إقامة كيان سياسي تابع لإيران في شمال اليمن لديه ميناء الحديدة على البحر الأحمر وحدود طويلة مع المملكة العربية السعودية.

ليس معروفا بعد هل لدى الإدارة الأميركية الجديدة أي مشروع تسوية لليمن أم تعتقد أن الوجود الإيراني فيها جزء من صفقة كبيرة تنوي عقدها مع "الجمهورية الإسلامية"؟

مساعٍ كويتية لإيجاد هوامش تخفف من أزمة السيولة

تضارب الآراء بين الحكومة والبرلمان بشأن جدوى السحب من احتياطي الأجيال



مكاسب الأجيال في مهب رياح المناورات الاقتصادية

قد يزيد الجمود التشريعي الكويتي بشأن الموافقة على قانون الدين العام الذي سيسمح للبلاد بالاقتراض. وأوقف مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) مراراً مشروع قانون الدين العام الذي من شأنه أن يسمح للكويت بطرق أبواب أسواق الدين العالمية، لكن هذه المسألة صارت مُلحّة بعد أن فرض انخفاض أسعار النفط وفيروس كورونا ضغوطاً على المالية العامة وأدى إلى استنفاد سريع للاحتياطيات النقدية المتاحة. وحذّر النائب عبدالله جاسم المضيف في تغريدة على تويتر الحكومة من خطورة الذهاب إلى خيار السحب المنتظم من صندوق الثروة السيادية، قائلاً "لن نسمح بيد تمّ على ثروة أجيالنا القادمة تحت أي مبرر"، فيما وصف النائب يوسف الفضالة مشروع التعديل القانوني بأنه "حلقة متكررة من سلسلة مشاريع فاشلة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية في البلاد"، محذراً في تغريدة عبر تويتر من الدخول "في أزمة دون أدنى جهد وعمل حقيقي لمعالجة أزمة السيولة الحالية بشكل خاص، والاختلالات المالية بشكل عام".

البرلمان، ووصفه بأنه "في غابة الخطورة". ويرى مراقبون أن الحكومة أمام تحديات غير مسبوقة، حيث يتعين عليها التصرف في الأجل الضيقة لإيجاد حل لأزمة السيولة غير أن الرفض البرلماني والجدل الشعبي يطيلان عمر الأزمة التي تستنزف زمن الإصلاح الاقتصادي وتقلص هوامش التحرك. وقال "إنه يتعلق بثروة لا نملكها نحن الجيل الحالي". وأضاف الغانم أن "تكلفة تسهيل الاستثمارات الموجودة في احتياطي الأجيال القادمة أكبر بكثير على الدولة مقارنة مع الاقتراض من الأسواق". وتابع أن "تكلفة اقتراض خمسة مليارات دينار من الأسواق العالمية اليوم ستكون بحدود 75 مليون دينار بينما تكلفة تسهيل الاستثمارات ستكون بحدود 300 مليون دينار.. لماذا أذهب لأسيل أصولاً تأتي بعوائد ستة أو سبعة أو ثمانية في المئة بدلاً من أن اقتراض بواحد في المئة؟ من الناحية المالية والاقتصادية لا أعتقد أن هذا هو الخيار الأفضل". ويرى خبراء أن عدم موافقة البرلمان على قانون السحب من صندوق الأجيال

وتشكل أصول الهيئة معظم مركز صافي الأصول السيادية الأجنبية للكويت البالغة 652 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقال حسن بن مالك، رئيس استراتيجية الأسهم في شركة تيليم، "إن الإخفاق في إدارة المالية العامة للحكومة بكفاءة لن يؤدي إلى أزمة اقتصادية، لأن صندوق الثروة السيادي كبير جداً، لكنه يقلص التوقعات بشأن ما يمكن أن تحقّقه الدولة بشكل أكبر بخلاف عائدات النفط".

16.53
مليار دولار قيمة الأصول التي تريد الحكومة سحبها من صندوق الأجيال سنوياً

وقال مرزوق الغانم، رئيس مجلس الأمة في تصريحات صحافية الثلاثاء، إنه لا يعتقد أن مشروع القانون الذي قدمته الحكومة بشأن السحب من صندوق احتياطي الأجيال القادمة سيتم إقراره في

طريقة لكي تعطيك بعض الوقت لكن لا يمكن أن تستمر للأبد في ظل عجز 12 مليار دينار في الميزانية العامة، لاسيما أن هذا.. سيستمر لسنوات طويلة". وأوضح المصدر الحكومي أن صندوق احتياطي الأجيال القادمة حوّل خلال الشهور القليلة الماضية لصندوق الاحتياطي العام، وهو صندوق حكومي أصغر يستخدم لسد العجز ما بين ستة إلى سبعة مليارات دينار. ومن ذلك المبلغ، كانت أكثر من أربعة مليارات دينار مقابل مبادلة أصول من صندوق الاحتياطي العام، فيما تمت إعادة المليارين الآخرين لصندوق الاحتياطي العام إثر إقرار قانون العام الماضي أوقف التحويل السنوي الإلزامي لنسبة 10 في المئة من الإيرادات إلى صندوق الثروة. وتابع المصدر أن مبادلة الأصول قد تلقى رفضاً من الهيئة العامة للاستثمار التي تملك أصولاً أجنبية تزيد قيمتها عن 580 مليار دولار بنهاية العام الماضي وفقاً لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني، لأنها تعني "أنك تسحب من صندوق الأجيال القادمة" دون الاعتراف بذلك.

تسعى الكويت للبحث عن هوامش تحرّك لتغطية عجز الميزانية عبر سحب أصول من صندوق الأجيال. وتدافع الحكومة عن مشروعها بالقول إنه مؤقت للتمكن من الوفاء بالتزاماتها إلا أنها تصطدم بالرفض البرلماني الذي يقف حجر عثرة أمام برنامجها. ويعتبر برلمانيون أن القرار سيسبب أزمة احتياطي الأجيال ويحصل الدولة تكلفة تفوق كلفة الاقتراض الخارجي لتغطية النفقات العامة.

الكويت - تحاول الكويت تغطية عجز الميزانية العامة من خلال مبادلة بعض الأصول والسحب من صندوق الثروة السيادي، في وقت تدفع فيه مواجهة بين الحكومة والبرلمان مجلس الوزراء للبحث عن تدابير لتخفيف حدة الأزمة المالية التي تعيشها البلاد، فيما لا تزال الإصلاحات الهيكلية لا تحرز تقدماً واضحاً. وقدم مجلس الوزراء هذا الأسبوع مشروع قانون للبرلمان من شأنه أن يسمح للحكومة بسحب ما يصل إلى خمسة مليارات دينار (16.53 مليار دولار) سنوياً من صندوق الثروة السيادية للبلاد، المعروف بصندوق الأجيال القادمة وتديره الهيئة العامة للاستثمار، والذي لم تلجأ إليه الحكومة إلا مرة واحدة وكان ذلك خلال حرب الخليج الأولى.



مرزوق الغانم
تكلفة تسهيل احتياطي الأجيال أكبر من الاقتراض

ورغم أن القانون قد لا ينال موافقة البرلمان إلا أن مصادر حكومية قالت إن اللجوء إلى صندوق الأجيال القادمة لا يمثل حلاً للمشكلة المالية ولا يلبي احتياجات الميزانية في الأمد الطويل، لكنه قد يمنح الحكومة بعض الوقت لإيجاد سبل لإجراء إصلاحات اقتصادية ضرورية. وفي خضم رفض برلماني دافع وزير المالية الكويتي خليفة حمادة عن مشروع القانون بقوله، إن "الإجراء مؤقت للوفاء بالتزامات الحكومة". ولكن البرلمان يعتبر أن القرار سيؤدي من الضغوط على مكاسب الأجيال ويعرضها لمخاطر استنزاف الأصول. وقال وزير المالية في بيان صحافي، تلقت رويترز نسخة منه، إن "إصدار السندات والسحب المنتظم والمحدود من صندوق الأجيال ليست حلولاً إصلاحية بل إجراءات مؤقتة يجب اتخاذها للوفاء بالتزامات الفورية المتعثلة في الرواتب والدعوم التي تشكل أكثر من 71 في المئة من إجمالي إنفاق الدولة". وأضاف أن إتاحة الخيار للحكومة في السحب "لن تؤثر على نمو صندوق الأجيال". وقال إن القانون هو أحد الحلول المقدمة ضمن حزمة من القوانين تشمل

الأردن يبحث مكاسب مد أنبوب النفط مع العراق

نافذة تصديرية تسمح بإقامة مناطق لوجستية وصناعات بتروكيماوية

وسبق وأشارت الحكومة الأردنية إلى أن من التسهيلات التي يوفرها الاتفاق أن الأردن سوف "يشترى من العراق نحو 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا بخصم يبلغ 16 دولارا للبرميل الواحد". وتعد الطاقة من أكبر هواجس الأردن بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري التوسع في توطین الوظائف وتدابیرات المحلية.



ويستكي الأردن من أن الكثير من الوعود التي تقدمت بها دول خليجية للمساعدة تعثرت أو لم تنفذ، وأن عمان الآن تواجه ضائقة استثنائية نتيجة تراجع تحويلات المقيمين في الخليج بعد الصعوبات التي تواجه محدودتي الدخل وباء كورونا. وتعيش جالية عراقية كبيرة في الأردن وتعد من أهم المستثمرين في السوق الأردنية على الرغم من الشائعات وبمعدل تقريبا 10 آلاف برميل يوميا.

وأوضح "إن تسلمنا للخام بسعر تفضيلي سينعكس على أسعار المشتقات المباعة للمواطن، وبالتالي يؤثر إيجابيا على عجلة الاقتصاد الأردني". وطاعة ضخ تقدر بنحو مليون برميل يوميا. وفي 2019 أعلن العراق أنه يدرس إعادة النظر بدراسة الجدوى لمشروع خط النفط مع الأردن بشكل كامل، بهدف تأكيد تحقيقه لأعلى منفعة اقتصادية، بحيث يتم إصالح الخط إلى مصر بدلا من انتهائه في العبقة. وقال الخبير في شؤون النفط فهد الفايز إن "المشروع يسهم في تأمين النفط للمملكة على مدار العام، عدا عن أن مروره عبر أراضي الأردن سيحقق فائدة من خلال رسوم التمرير والعبور وبدلات استخراج الأراضي".

وأضاف الخبير الأردني في تصريحات صحافية أن "المشروع سيأتي منفعة من خلال قيام العديد من الأنشطة الموازية مثل المقاولات والنقل وتشغيل الأيدي العاملة، والاستفادة التي ستجنيها المجتمعات في مناطق مرور الخط". وأفاد الخبير في شؤون النفط عامر الشوبكي إن الأردن سيستفيد من المشروع منذ البداية بتشغيل أيدي عاملة في الجانب الأردني وسيضمن وصول النفط بسعر تفضيلي.

وبين ناجي في تصريحات صحافية أن الحكومة العراقية أعدت قائمة بالشركات المؤهلة لهذه الغاية، استعدادا لطرح عطاءات المشروع الذي يشكل أهمية كبيرة بالنسبة إلى العراق كمفد تصديري من خلال العبقة.

ووقع الأردن مع العراق في التاسع من أبريل 2013 اتفاقية إطار لمُد أنبوب لنقل النفط العراقي الخام من البصرة إلى مرافئ التصدير في ميناء العبقة بكلفة إجمالية 18 مليار دولار وطاقة ضخ تقدر بنحو مليون برميل يوميا. وفي 2019 أعلن العراق أنه يدرس إعادة النظر بدراسة الجدوى لمشروع خط النفط مع الأردن بشكل كامل، بهدف تأكيد تحقيقه لأعلى منفعة اقتصادية، بحيث يتم إصالح الخط إلى مصر بدلا من انتهائه في العبقة. وقال الخبير في شؤون النفط فهد الفايز إن "المشروع يسهم في تأمين النفط للمملكة على مدار العام، عدا عن أن مروره عبر أراضي الأردن سيحقق فائدة من خلال رسوم التمرير والعبور وبدلات استخراج الأراضي".

وأضاف الخبير الأردني في تصريحات صحافية أن "المشروع سيأتي منفعة من خلال قيام العديد من الأنشطة الموازية مثل المقاولات والنقل وتشغيل الأيدي العاملة، والاستفادة التي ستجنيها المجتمعات في مناطق مرور الخط". وأفاد الخبير في شؤون النفط عامر الشوبكي إن الأردن سيستفيد من المشروع منذ البداية بتشغيل أيدي عاملة في الجانب الأردني وسيضمن وصول النفط بسعر تفضيلي.



مشاريع استراتيجية

ركز الأردن جهوده لتحقيق مكاسب مشروع مد أنبوب النفط مع العراق الذي سيمكن من فتح نافذة تصديرية للعراق وتزويد الأردن بجزء من احتياجاته النفطية وإقامة مناطق لوجستية وصناعات بتروكيماوية.

عمان - بحث الأردن الخطى لتتخذ مشروع يعتبره حيويا، يتمثل في مد أنبوب لنقل النفط من مدينة البصرة عاصمة البترول العراقية حتى مدينة العبقة جنوب الأردن على البحر الأحمر. المشروع الذي يدور الحديث بشأنه منذ أزيد من 33 عاما، دخلت مباحثاته مرحلة من الجدية في العامين الماضيين تخطتها اجتماعات لترتيب الأمور الفنية.

وكان رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة قال في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي إنه من المهم العمل على تسريع الخطوات العملية للمشروعات الاستراتيجية المرتقب تنفيذها. وذكر أن أبرز تلك المشروعات تتمثل في مشروع المدينة الاقتصادية على الحدود بينهما ومد أنبوب النفط العراقي.

وأضاف "سيوفر مشروع مد أنبوب النفط من البصرة إلى العبقة ثم إلى مصر نافذة تصديرية للعراق وتزويد الأردن بجزء من احتياجاته النفطية وإقامة مناطق لوجستية وصناعات بتروكيماوية في الدول الثلاث".

صندوق مصر السيادي يعرض شركات الجيش للاستثمارات

إطلاق وكالة لتسويق حقوق محطات وقود والبحث عن مشتري



الجيش لن يحتكر الاقتصاد بعد اليوم

ويعتمد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشكل كبير على مؤسسات الجيش في السنوات الماضية في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية مثل شق قناة السويس الجديدة ومشاريع العاصمة الإدارية الجديدة، إضافة إلى بناء الآلاف من المصانع والمناطق الصناعية. ولكن معظم الخبراء والمؤسسات المالية العالمية تنتقد الدور الكبير للجيش المصري في الاقتصاد، حيث يقولون إن المستثمرين المحليين والأجانب لا يستطيعون منافسته بشكل عادل وإن ذلك يمثل خلا كبريا في مناخ الأعمال في البلاد. ويصعب تقدير حجم النشاط الاقتصادي الذي يقوم به الجيش المصري في القطاعات المدنية، التي تعتبر أحد أكبر محركات التنمية، حيث يحظر القانون نشر أي أرقام تتعلق بتفاصيل موازنته ونشاطاته الاقتصادية. ولكن السيسي قدر في نهاية عام 2016 حجم مشاركة القوات المسلحة في الاقتصاد المحلي بنحو 2 في المئة فقط. الجيش يسيطر على نحو 5 في المئة من الاقتصاد المصري. ويبدو أن الإصلاحات الكبيرة التي نفذتها القاهرة منذ تحرير أسعار الصرف قبل أكثر من 3 سنوات وتحسن مؤشرات الاقتصاد، بدأت تفرض على الحكومة المصرية إجراء مراجعة لطبيعة نشاطات الجيش الاقتصادية من أجل توفير مناخ مرحب بالاستثمارات المحلية والأجنبية.

وقال سليمان إن شركة وطنية هي إحدى سلسلتين لمحطات بيع الوقود مملوكتين لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية. والشركة الأخرى هي تشيل أوت التي يملكها الجهاز بشكل منفصل من خلال فرعه الشركة الوطنية لإنشاء وتنمية الطرق. وتأتي هذه التحركات في إطار حزمة إصلاحات تنفذها الحكومة المصرية لشركات الجيش حيث سبق وأعلنت الحكومة عن دراسة لإعادة هيكلة بعض شركات الجهاز. وأوضحت هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية رئيس مجلس إدارة الصندوق السيادي، حينها أن "الاتفاقية تهدف إلى دراسة إعادة هيكلة بعض شركات الجهاز لاستغلالها استثماريا من خلال صندوق مصر السيادي، بغرض تعظيم قيمة هذه الأصول وتطويرها بالشراكة بين الجهاز والقطاع الخاص". وأشارت الوزيرة إلى أن صندوق مصر السيادي "يسير بخطى سريعة وواثقة نحو تفعيل عمله الاستثماري وجذب الاستثمارات بما يتماشى مع استراتيجية التنمية المستدامة في رؤية مصر 2030". وقالت إن تلك الخطوة تنسجم مع "أهداف الصندوق الاستثمارية لزيادة مساهمة رؤوس الأموال في الاقتصاد المصري وخلق فرص عمل لائق للشباب وتنمية موارد مصر للأجيال الحالية والمستقبلية".

ويأمل سليمان في استكمال البيع بنهاية يونيو. وأضاف أن شركة بنترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك)، التي تتوسع في المنطقة، ذكر اسمها كاحد المرشحين. وامتنع عن تسمية المرشحين المحتملين الآخرين لكن وسائل إعلام محلية ذكرت شركة (طاقة عربية) محلية كمرشح محتمل.



وأفوض جهاز مشروعات الخدمة الوطنية الصندوق السيادي للاستثمار في عدد من الشركات والأصول وجلب شركاء آخرين. وقال سليمان "هم قاموا بعرض عدد من الأصول وعليه نحن اخترنا شركات نرى أنها يمكن تسويقها وشركات في قطاعات جذابة". وأبلغ رويترز "التفويض الذي لدينا هو التحرك كعامل محفز للاستثمار الأجنبي المباشر لمشاركة القطاع الخاص". وحدد الصندوق ثلاث شركات أخرى مملوكة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية مرشحة للبيع لكنه لم يكشف حتى الآن عن اسمائها. وتعمل الشركات الثلاث في قطاعات الغذاء والسلع الاستهلاكية غير الغذائية والبتروكيماويات.

بدأ الصندوق السيادي المصري توسيع شبكته والبحث عن مشتريين محليين لسلسلة محطات وقود مملوكة للجيش في خطوة لتعزيز الأصول واستثمارها بشكل أفضل، حيث يقول مطلعون إن الخطوة تهدف إلى طمأنة المستثمرين، الذين يشكون من عدم القدرة على منافسة دور الجيش على أسس عادلة.

القاهرة - أعلن الصندوق السيادي المصري عن إطلاق وكالة لتوسيع شبكته والبحث عن مشترين محليين لسلسلة محطات وقود مملوكة للجيش في ظل مساعي الحكومة لمراجعة طبيعة نشاطات الجيش الاقتصادية من أجل توفير مناخ مرحب بالاستثمارات المحلية والأجنبية. وقال أيمن سليمان المدير التنفيذي لصندوق مصر السيادي إن "الصندوق يوسع شبكته بينما يبحث عن مشتريين محتملين لسلسلة محطات الوقود التابعة لشركة وطنية للبتترول المملوكة للجيش، من خلال إضافة حقوق وكالة لأصحاب

ولصندوق الاستثمارات العامة مركز مالي هائل. وقد تضخمت أصوله إلى 400 مليار دولار في 2020 من 150 مليارا في 2015. ومما يدعم الصندوق أيضا حصوله المتوقع على 70 مليار دولار من شركة أرامكو السعودية عملاق صناعة النفط في المملكة مقابل حصة الصندوق في عملاق صناعة البتروكيماويات الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وعلى تحويلات قدرها 40 مليار دولار من الاحتياطات الخارجية للبنك المركزي.

وقال سليمان إن "الصندوق السيادي يساعد في بيع ما بين 80 في المئة و90 في المئة من الشركة الوطنية للبتترول التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية على أن يحتفظ لنفسه بحصة تتراوح بين 10 في المئة و20 في المئة. ومن المحتمل أن يحتفظ المشتري بمحطات التزود بالوقود على أساس عقد إيجار طويل الأجل. وأضاف قائلا "أثناء قيامنا بالعملية، اكتشفنا أن هناك العديد من النماذج المختلفة، كما هو الحال في أوروبا، عما نفهمه. لم تعد محطات الوقود مملوكة للشركات نفسها أو لشركات التوزيع نفسها".

وقال "إنهم يمنحون فقط حق الوكالة للعلامة التجارية. هناك الآن مشغلون متخصصون ينشرون ميزاتيتهم العمومية من أجل الحصول على المحطة، وهو ما يوسع نطاق المستثمرين المحتملين"، مضيفا أن أي علامة تجارية يمكن منح حق وكالة لها بموجب اتفاق تعاقدي.

الخرطوم - تباطأت التعاملات بشدة في السوق السوداء بالسودان الاثنين، وراح البعض الدولار في البنوك لأول مرة منذ سنوات بعد يوم من خفض السلطات قيمة العملة بأكثر من 85 في المئة في مسعى لتجاوز الأزمة الاقتصادية والحصول على إعفاء دولي من الدين. ويلعب توحيد السعر الرسمي وسعر السوق السوداء دورا محوريا في الخطة. وأي مؤشر على أن السوق الموازية التي تستخدمها معظم الشركات وعموم السودانيين لا تزال تستحوذ على نصيب الأسد من تجارة العملة الصعبة قد يقوض السياسة.

وقال متعاملون في السوق السوداء إنهم ينتظرون ليروا كيف سيكون رد فعل البنوك وما إذا كانت الحكومة ستتدخل في السوق لوقف انخفاض الجنيه السوداني أم أنها ستستخذ إجراءات صارمة ضد أنشطتها. وخفض قيمة العملة والانتقال إلى "نظام سعر الصرف المرن المدار" إصلاح أساسي تاجل لشهور خضية المخاطرة بالحكومة الانتقالية الهشة التي تشكلت

خطط سعودية لوضع قائمة موحدة في المركز المالي

ضم الأصول والالتزامات والبنود في إطار خاص

تسعى السعودية إلى وضع إطار موحد يضم كامل أصولها والتزاماتها وينودها بما فيها استثمارات صندوق الثروة السيادي وديونه ضمن قائمة موحدة بمركزها المالي. وتهدف هذه المبادرة إلى إيجاد المقابل المالي لفحص المركز العام للحكومة بالرتين المغناطيسي.

الرياض - تريد السعودية فك طلاسم أوضاعها المالية، إذ تعمل على وضع قائمة موحدة بمركزها المالي تضم الأصول والالتزامات والبنود التي لا تدخل الآن في دفا تر اقتصادها الغني بالنفط، بما في ذلك استثمارات صندوق الثروة السيادية الهائل وديونه. وقال المتحدث باسم وزارة المالية في تصريحات صحافية، إن "الغرض الأساسي من هذا البرنامج هو إيجاد المقابل المالي لفحص المركز المالي العام للحكومة بالرتين المغناطيسي"، مضيفا أنه سيشمل الأصول والالتزامات التي لا تدخل الآن في القائمة.

الغرض الأساسي إيجاد المقابل المالي لفحص المركز المالي العام للحكومة بالرتين المغناطيسي

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان القائم فعليا بإدارة شؤون المملكة قد وضع صندوق الاستثمارات العامة، وهو وعاء الثروة السيادية الرئيسي في البلاد، في صدارة الإصلاحات الرامية إلى تنويع الموارد الاقتصادية لكبر دول العالم من حيث صادرات النفط. وتحت رئاسة الأمير تحولت صورة صندوق الاستثمارات العامة من صندوق خامل للثروة السيادية إلى أداة استثمارية عالية تراهن بالمليارات من الدولارات على شركات التكنولوجيا المتقدمة مثل أوبر وتضخ كذلك استثمارات في أسهم شركات أخرى وتتعهد بعشرات المليارات من الدولارات لصناديق تديرها شركة سوفتبنك اليابانية. ولا ينشر الصندوق بياناته المالية ولا تظهر استثماراته في موازنة المملكة العلنة.

ولا تنتشر دول الخليج في العادة معلومات عن ديونها وأصولها الإجمالية غير أن قرارات الاستثمار التي تنطوي على مخاطر أشد من جانب صندوق الاستثمارات العامة وضح أموال الدولة فيه، كل ذلك جعل الغموض الذي يكتنفه مطار قلق لدى بعض المستثمرين. وقال كيرجانيس كرستينز، المدير بفرق الثروة السيادية لدى مؤسسة فيتش للتصنيفات الائتمانية، "تحويلات الثروة من منظومات الأصول السائلة مثل احتياطات البنك المركزي إلى استثمارات أقل سيولة (وأقل شفافية) في صندوق الاستثمارات العامة تزيد من حجم المخاطر الإجمالية في قائمة المركز المالي العامة".

وأضاف "المستثمرون في الديون يميلون إلى رؤية مخاطر واحدة في جوهرها لكل من الحكومة والكيانات الرئيسية المرتبطة بالحكومة مثل صندوق الاستثمارات العامة. وهكذا فإن



ثروات سعودية موجهة للاستثمار

تباطؤ تجارة السوق السوداء في السودان بعد خفض قيمة الجنيه

وقال متعامل في السوق السوداء لرويتز إنّه سارع لشراء سيارات وأصول أخرى. وقال عدد منهم إنهم أرادوا تجنب الاحتفاظ بالكثير من الدولارات في حالة شن حملة على التجار. وقال أحد المتعاملين في السوق السوداء "لا أمانع الدخول في عمل قانوني (... لكن كيف أفق في أن البنوك ستوفر الدولارات لي ولعملائي".

وتعد المواءمة بين أسعار السوق الرسمية والسوداء أمرا أساسيا لنجاح خفض قيمة العملة، وهو إصلاح يهدف إلى إخراج السودان من الأزمة الاقتصادية وحصوله على إعفاء من الدين. وقال متعاملون إن التداولات في السوق الموازية تباطأت كثيرا منذ خفض قيمة العملة في ظل حالة من عدم اليقين إزاء كيفية إدارة الحكومة لهذه العملية. ولجأ بعض الناس إلى البنوك لبيع دولاراتهم لأول مرة. وفي وقت سابق أشار البنك المركزي إلى أنه فرض قيودا على حركة العملات الأجنبية عبر السماح للمسافرين إلى خارج البلاد بحمل مبلغ ألف دولار فقط.

نشر اسمها "قمت اليوم ببيع 100 دولار لأول مرة في البنك، وحضرت لتجربة إن كانت هذه الأسعار حقيقية أو هي مجرد كلام إعلام ولكني حصلت على سعر جيد". وقد باعت 100 دولار مقابل 376 جنيها. وحتى يوم الأحد كان سعر الصرف الرسمي 55 جنيها للدولار.

85 في المئة نسبة خفض قيمة العملة للحصول على إعفاء دولي من الدين

وقال عماد عثمان "لأول مرة أقوم ببيع العملة عبر النظام المصرفي لأن الأسعار الجديدة معقولة". وبلغ سعر الصرف في السوق السوداء التي تقلصت إلى ما بين 380 و385 جنيها، وعبر آخرون على مواقع التواصل الاجتماعي عن ترددهم في استخدام أسعار الصرف الرسمية وسط شكوك في أن تراجع قيمة العملة سيتوقف فجأة.

بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير في أبريل 2019. وقال مسؤولون إن السوق السوداء كانت تتأثر ما يزيد على 90 في المئة من المعاملات وتثقلت التجارة عندما فقد السودان مصدره الرئيسي للدخل بالدولار بعد انفصال الجنوب الغني بالنفط عام 2011.

وأشاد المانحون ومن بينهم الولايات المتحدة بالخطوة "الشجاعة" التي طالبوا بها من أجل تمكين السودان من تخفيف عبء الدين بما يتماشى مع برنامج صندوق النقد الدولي.

وقال متحدث باسم البنك الدولي في واشنطن "هذا تطور إيجابي لشعب السودان". وقال موظف في أحد البنوك الإثنين إن عددا قليلا من الناس جاؤوا إلى البنوك لبيع عملتهم الأجنبية لأول مرة منذ سنوات. وقال مصرفيان إن البنوك لديها القليل من الدولارات وكانت تشتريها لكنها لا تبيعها في انتظار معرفة ما إذا كان البنك المركزي سيقدم المزيد منها. وقالت امرأة في بنك بالخرطوم طلبت عدم

كيف ستواجه المدن المغربية شبح تحديات التوسع الحضري

المساحات الخضراء مهددة بالتآكل بسبب الزحف العمراني غير المنظم



التوسع الحضري أحدث تحولات عميقة في المجتمع المغربي

من مخاطر صناعية متعلقة بالحرائق والحوادث بالمصانع. وبرايه فإن هذه النتائج ناجمة عن سياسات قديمة لإعداد التراب الوطني، وهو ما يتطلب اليوم إعادة النظر في مجموعة من المعطيات التي تسهم في

تطور وتنمية المدن باعتبارها محركا اقتصاديا، وبالإمكان أن يعطي للتوسع الحضري نوعا من الملائمة والمرونة بين السكان والمدينة وبين زيادة توسع البناء على حساب القرى والأراضي الزراعية.

من جهتها، لاحظت فيدرالية الوكالات الحضرية الجهود المبذولة طوال العقود الماضية أنه لم تكن كافية لوقف النقص في التمدن وانفلاتات التحضر ومختلف أشكال الإقصاء والتمييز الاجتماعي والمجالي، ونتيجة لذلك فإن المكتسبات المتعلقة بهذا النظام الحضري تجد نفسها على المحك.



وتبعاً لذلك، فإن الزحف العمراني والسكن غير اللائق والاستيلاء على الفضاء العام والتدهور البيئي والاقتصادي والفقر تشكل أبرز التحديات التي تتعرض إليها المناطق الحضرية اليوم. ولمواجهة هذه التحديات أوصت دراسة البنك الدولي إلى زيادة الاستثمار في الأداء السليم للإطار التنظيمي المتعلق بالتهيئة الترابية والحضرية والبناء، وهو ما سيوفر فرصة استراتيجية للمساهمة في مستوى أفضل من الحماية والمرونة الحضرية. وأشار حجاجي إلى أن التشريعات المعمول بها في مجال التعمير تستمر في إثبات حدودها للسيطرة على التطور السريع لمواكبة التطور الاجتماعي والاقتصادي والمجالي الحالي. ومن بين الحلول التي يقترحها هو "إدخال نظام حضري فعال على المستوى المحلي والاقتصادي والاجتماعي، والاستجابة للتطلعات التي تولدها جهود التغيير، وهنا يكمن التحدي الأكبر". وختم بالقول "يبدو اليوم جليا أن التوقعات المستقبلية قد صممت من أجل سياسة عمومية حضرية تأخذ بعين الاعتبار الأولويات المتعلقة بالتغيرات المؤسسية والمجتمعية التي عرفها المغرب وذلك لضمان تعمير حضري متضامن وشامل".

ما يدفع المواطنين إلى اللجوء إليها، وينجر عن ذلك بناء عشوائي رغم جهود الدولة، ما يتطلب إعادة ترشيد مسالة إعداد المدن المغربية.

مخاطر وحلول

تفيد معطيات الدراسة بأن المخاطر التي تؤثر على المناطق الحضرية بالمغرب تتفاقم بسبب عوامل الضعف، ومنها النمو السريع للسكان وتغير المناخ، والمساكن غير المجهزة وغير الصحية، واستمرار جيوب الفقر. كما ترصد الدراسة نوعين من المخاطر التي تهدد المباني، أولها المخاطر ذات المصدر الطبيعي، وتشمل الزلازل والفيضانات وانزلاقات التربة و"التسونامي" والأعاصير والجوانح؛ أما النوع الثاني فهو مرتبط بالبشر، مثل الحرائق والانهيارات والمخاطر الصناعية.

وبرأي الفينة، فإن "المغرب يحتاج لتطوير مدنه بشكل كبير حيث تأخر كثيرا في هذا المجال"، مشيرا إلى أن "هناك اليوم تدارك لهذا العجز ولكن بكلفة عالية، فعدد من المدن لا تتوفر على مقومات الإطار الحضري ومساهمتها الاجتماعية والاقتصادية تبقى محدودة".

وبالنسبة إلى المخاطر التي تواجهها المدن المغربية فهي متعددة، وهي مرتبطة عادة بالمواقع الجغرافية لهذه المدن وطريقة تخطيطها. فهناك مدن معرضة للزلازل وأخرى معرضة لانجراف التربة وأخرى للفيضانات، وكل هذه المخاطر يتم اليوم أخذها بعين الاعتبار سواء على مستوى ضابط البناء المعمول به أو تصاميم التهيئة. واعتبر خبراء البنك الدولي الذين أعدوا الدراسة أن المغرب اتخذ لعقود عدة تدابير هيكلية للوقاية من المخاطر، لاسيما مكافحة الفيضانات والجفاف من خلال تطوير مشاريع هيدروليكية كبيرة، لكن هذه التدابير أظهرت حدودها اليوم.

واعتبرت الدراسة أن استمرار وجود مبان غير منظمة ومهددة واستغلال الخط الساحلي من خلال التوسع الحضري، وتغير المناخ وإضعاف التراث العمراني القديم، كلها عوامل هشاشة وضعف، ولذلك يجب تعزيز الإطار التنظيمي للبناء دون تأخر. وأكد حجاج، أن للتوسع الحضري مجموعة من المخاطر نرصدها في مسألة الضعف الذي ينتاب البنى السكانية في المدن بالإضافة عدم تكافؤ بين الانفجار الديموغرافي والتوسع الحضري. وصنف تلك المخاطر إلى أنواع وهي مخاطر طبيعية ولعل هذا ما تلحظه في مدن مثل الدار البيضاء وطنجة التي تعرضت إلى الزلازل والفيضانات مؤخرا، ومخاطر ناتجة عن سلوكات السكان وما يحدثونه

أساسيا في نشأة المستوطنات الحضرية الكبيرة والسريعة النمو. ويبدو لافتا أن المراكز الحضرية الرئيسية قد شهدت ظهور العديد من المشاريع والوحدات الصناعية ذات الطابع المحلي والبسيط تنحصر ضمن الحيز الحضري في تلك المراكز الصغيرة.

بالتوازي مع هذه العوامل بلغت حاجي إلى العوامل الاجتماعية التي بانئت تؤثر بشكل كبير في التركيبة الداخلية للمدينة ونظام توسعها المحلي في المستقبل.

واستباقا لتداعيات التمدد العمراني، كشفت فيدرالية الوكالات الحضرية المغربية انطلاقا من استنتاجاتها، أنه وقع إغناء النسيج التاريخي لثلاثين مدينة عتيقة ببنية حضرية عصرية ومتسلسلة، وذلك بفضل الترسانة القانونية والمؤسسات الرقابية التي ما فتئت تتطور وتتكيف، ولا يخلو هذا التطور من التأثير على البنية الوظيفية للنظام الحضري المغربي، ما دامت المدن قد عرفت وستعرف، من دون شك، تغيرات على المستوى السوسيو - مجالي.

وبينما يقرّ الخبراء أن الجهود الحكومية ستواجه عدة معوقات على مستوى التوسع العمراني، حيث يتمثل التحدي الحقيقي في التوفيق بين التطور التقني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي للحياة الحضرية، إلا أنه لا يمكن كسب هذا الرهان المتعدد الأبعاد إلا من خلال الأعمال التنفيذية والتعاقدية التي تدخل في ممارسة متجددة.

واعتبر محمد حاجا، باحث في تاريخ المدن والمعالم التاريخية بالمغرب، في تصريح لـ"العرب"، أن "المدن المغربية أصبحت تتوسع بشكل رهيب وأسرع من النمو السكاني، حيث أسهمت عوامل أساسية بشكل أو آخر في هذا التوسع الحضري منها الهجرة من القرى إلى المدن الشيء الذي يؤدي إلى انفجار ديموغرافي، ومشكلة الهجرة ليست وليدة اللحظة".

وأكد أن "استمرار الهجرة والزحف العمراني على المدينة المغربية فقد إلى تحديات اقتصادية واجتماعية سرعت من هذا التوسع الحضري وإن كان على حساب القرى".

وأوضح حاجا، أن "السياسات الحكومية بعد الاستقلال قادت إلى ظاهرة التوسع العمراني". وفسر أسباب النزوح إلى المدن بسبب سوء توزيع الثروات والتنمية وإلى الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية التي تقود آلاف الطلبة إلى المدن الكبرى للدراسة، بالإضافة إلى عدم تكافؤ البنى والمشاريع الاقتصادية بين المدن المغربية.

وحسب استنتاجه، تتركز المشاريع الاستثمارية في شمال المغرب وهو

وحسب تقديرات المعهد "إن مدن المغرب تستهلك سنويا ما يناهز 5000 هكتار من الأراضي الزراعية لمواجهة حاجيات 160 ألف أسرة جديدة لتتحق سنويا بهذه المدن. وهو ما يعادل 640 ألف نسمة".

وبين أن المدن تحتاج إلى مساكن جديدة وإلى بنى تحتية وتجهيزات جماعية باستمرار لمواكبة حاجيات السكان، وكل هذا يتم على حساب الأراضي الزراعية المحيطة بها، حيث لا يوجد حل آخر اليوم غير استهلاك المزيد من الأراضي الزراعية لضمان

توسع المدن المستمر.

ويبقى السؤال الحقيقي الذي يجب طرحه على مخططي إعداد المدن المغربية هو عن كيفية جعل المدن تتطور بشكل جيد وباقل استهلاك للمساحة الزراعية.

وحسب رأي الفينة فإن المشكلة في المغرب أعمق بكثير لأن المدن تتطور بشكل عشوائي على مستوى الضواحي غير المتحكم فيها وهو ما يضّر كثيرا بالمدن نفسها وبالمساحات الزراعية والبيئة على حد سواء. وعلى الرغم من توفر المدن على عدد من وثائق التخطيط الحضري إلا أن الإشكالية مستمرة بسبب عدم الالتزام والتقيّد بها.

العوامل المؤثرة

بالوقوف على العوامل المؤثرة في التوسع الحضري للمدن المغربية فقد رصد حجاجي بروز عامل المنافسة، حيث تخضع الأرض الحضرية في المراكز الحضرية عامة والرئيسية على وجه التحديد إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية من أهمها عامل شبكة النقل، وبذلك يكون عامل المنافسة له أثر بالغ في عملية النمو والتوسع الحضري للمدن وتباعدا أطرافها، وكذلك تطور مستوى الدخل الفردي، فزيادة متوسط الدخل الفردي تعني زيادة المستوى المعيشي للسكان وتحسن قدرتهم الشرائية وأثرها على عملية النمو والتوسع الحضري.

كما ترتبط حركة التطور الصناعي بشكل فاعل بعملية التحضر إذ يعد النشاط الصناعي عاملا



يضع التوسع الحضري المتسارع المدن المغربية أمام تحديات كبرى، حيث تهدد معضلة الزحف العمراني غير المنظم المساحات الخضراء بالتآكل، حسب تحذيرات لدراسة جديدة صادرة عن البنك الدولي. ورغم الجهود المبذولة من الحكومة لمواجهة هذه الظاهرة التي تفرضها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنها غير كافية، خاصة وأن التوسع العمراني للمدن أحدث تحولات عميقة في بنية المجتمع المغربي واقتصاده.



الرباط - لا يختلف نمط التوسع الحضري في المغرب وتأثيره على ضواحي المدن الكبرى عمّا ينتهجه عدد من الدول العربية التي تواجه أزمة مشابهة بسبب تواصل الزحف الحضري بوتيرة متسارعة ومقلقة. ولئن يأتي التمدد العمراني كنتيجة طبيعية لأنماط العيش المرتبطة بالتأثيرات الكبرى للعولمة، والتي فرضت مشاريع حضرية كبرى تتماشى مع متطلبات أساسية للتنمية المستدامة استجابة لقواعد التنافسية العالمية، إلا أنه يضع الحكومات العربية ومن ضمنها المغرب أمام تحديات وأخطار كبيرة.

وحذرت دراسة حديثة صدرت عن البنك الدولي في الأونة الأخيرة تحت عنوان "مبان آمنة ومستدامة لتعزيز

المرونة الحضرية"، من مواجهة المدن المغربية لعدة مخاطر وتحديات جراء استمرار التوسع الحضري بمعدل أسرع من النمو السكاني، إذ باتت المشاريع الحضرية تأتي على مساحات من ضواحي المدن والقرى القريبة منها بشكل كبير.

وخلال العقود الثلاثة الماضية، قام المغرب بعدد من المشاريع التي قادت إلى تغيرات في جميع الميادين منها طبيعة المدن الجديدة وتطویر البنية التحتية المرتبطة بها والتكتلات الحضرية، ويهدف المخطط الوطني إلى إعادة هيكلة التراب الوطني على أسس متينة ومستدامة وبرؤية جديدة لتنظيم وتنمية الظاهرة الحضرية.

وبرأيه فقد اكتسبت المشاريع الكبرى في الوسط الحضري أهمية متزايدة في مجال التنمية الحضرية كما في إعادة تموضع المدن، على المستوى الوطني والدولي، حيث اجتذبت بعض المدن عددا من المشاريع الكبرى منها "مجمع طنجة المتوسطي، القطب الحضري لأنفا والمدينة الخضراء لبن كير".

ويتماشئ التوسع الحضري مع الهجرة القوية من البادية إلى المدن، وقد نجم عن هذا التوسع استهلاك مساحات جديدة من الأراضي عادة ما تكون زراعية.

ويحذر خبراء من تداعيات الزحف العمراني والحضري على المساحات الخضراء.

وأوضح إدريس الفينة، أستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالرباط، لـ"العرب"، أنه



60 في المئة من المغاربة يسكنون اليوم في المناطق الحضرية، مقارنة ب35 في المئة سنة 1970

وكشفت الدراسة إلى أن 60 في المئة من المغاربة يسكنون اليوم في المناطق الحضرية، مقابل 35 في المئة فقط سنة 1970، وذلك راجع أساسا إلى استمرار الهجرة القروية والزحف العمراني. وحسب إحصائيات رسمية محلية، انتقل معدل التمدن في المغرب من 8 في المئة إلى ما يقارب 60 في المئة خلال السنوات الأخيرة، كما عرف المغرب ازدياد السكان الحضرين من 44000 نسمة سنة 1912 إلى 18 مليونا سنة 2012، فيما يأخذ هذا التطور منحى مطردا حيث من المتوقع أن يصل معدل التمدن إلى 70 في المئة سنة 2025.

ويرتبط إعداد المجال الحضري بالسياسات العمومية في المغرب، وفيما تحاول الدولة التزام التوازن بين الاستجابة لإكراهات الاستثمارات الاقتصادية وضرورة الحفاظ على الأراضي الزراعية المحيطة



المطربون ملاحقون بفتاوى التحريم والأفكار المتطرفة

المتشددون يشيعون الرعب في أوساط المنشدين الصوفيين في بنغلاديش



الغناء روحنا وأساس حياتنا

المشاعر الإنسانية النبيلة، وتحملهم على الإحساس بالآخرين واحترام اختلافاتهم.

وعرف المسلمون من الآلات الموسيقية عددا كبيرا، حيث قال الباحث الإنجليزي في الموسيقى العربية هنري جورج فارمر، على كثرتها "لم نستطع أن نحصي إلا عشرين".

علاج للروح

لم يات الاهتمام بالموسيقى من فراغ، فالدراسات والأبحاث أثبتت أنها أفضل علاج للعديد من الأمراض النفسية والعضوية، لأنها تحيط بالإنسان في كل مكان، وتسري في وجدانه من حيث لا يعلم، فتحرر أحاسيسه وتؤثر على جميع أعضاء جسمه.

واستخدمت الموسيقى على نطاق واسع في العصرين الأموي والعباسي في معالجة الأمراض العصبية والنفسية.

وتوصل العالم العربي أبو بكر الرازي إلى فوائد الموسيقى قبل حوالي ألف سنة وكان أول من عالج مرضاه بها.

وبرع الفيلسوف أبو نصر محمد الفارابي أيضا في هذا المجال، وقد استعرض في كتابه الموسيقي المبادئ الفلسفية لقيمة الموسيقى ودورها العلاجي للروح.

واقترن خطاه ابن سينا الذي خصص ملخصا كاملا عن العلاج بالموسيقى في كتابه الذي يحمل عنوان "الشفاء"، واستخدمها في علاج مرضاه.

ولا تؤثر الموسيقى على الناس عند سماعهم لها فقط بل تساعد المشاركة في الغناء ضمن مجموعات على تعزيز الجهاز المناعي، وتؤدي إلى خفض نسبة هرمون الإجهاد وتعديل المزاج، إضافة إلى تنظيم دقات القلب، وهذا التأثير يمكن أن يستمر على مدى الحياة.

وأصبح العلاج بالموسيقى علما مستقلا بذاته، يُدرس في جامعات متخصصة في العديد من دول العالم، كما تفرغت عنه أكثر من خمسة مناهج علمية وطبية.

وتخطط المدارس في المملكة المتحدة اليوم للاستعانة بالفن

مجالسه التي انتشرت تسجيلاتها على أشرطة الكاسيت في سبعينات القرن الماضي.

ولم يوفر كشك هجومه على سيدة الغناء أم كلثوم واتهمها بالردة والكفر، كما هاجم في خطب مسجلة الفنان عبد الحليم حافظ داعيا حينها إلى موته، فيما وصف المطربة ياسمين الخيام بأوصاف معيبة معتبرا إياها "عارا" على أسرتها.

وتكررت تلك الدعاوى عندما هاجم متشددون حفلا في جامعة سعودية وأقدموا على كسر الآلات الموسيقية للعازفين.

بينما يجمع الأطباء والباحثون على اعتبار الموسيقى علاجا من الأمراض العصبية والنفسية، إلا أنها في الأساس لغة عالمية يفهمها كل الناس، رغم اختلاف الهويات الثقافية والدينية، ويمكن أن تحمل إليهم أجمل



لطالبنا تعرض المنشدون الصوفيون في بنغلادش للهجمات من قبل المتشددون وغذّبوا وقتلوا بعد أن وصفوا بالزنادقة

للإله أو الدين. مضيفة "خلال عروض باول، لدينا أحيانا مناظرات. أدت دور المحد لطرح الأسئلة، بينما لعبت المغنية الثانية دور الله للإجابة على التساؤلات. الهدف هو توضيح الأمور والخضوع في النهاية لله. لقد استمرت هذه الممارسة منذ عدة قرون".

وقال محمد أمر الحسن "رفعت القضية لأنني اعتقد أنه من واجبي كمسلم أن أعترض على التصريحات المرفوضة عن الله". وعندما سئل عما إذا كان من الجيد أن يلعب الممثل دور الشرير أو الشيطان، رفض التعليق.

وقال تابين باجشي، نائب مدير أكاديمية البنغال، وهو معهد ثقافي تابع لوزارة الثقافة "عند لعب دور - سواء في فيلم أو مسرحية أو أي عرض آخر - غالبا ما يتعين على الفنانين قول أشياء غير سارة، لكن هذا مجرد دور في عمل فني. وعندما يتصرف شخص ما ككائن، فقد يضطر إلى الإدلاء بتعليقات مهينة ضد بنغلاديش ووالدها المؤسس الشيخ مجيب الرحمن. لكنها ليست خيانة فعلية للبلاد".

العداء للغناء

لا يقتصر التضييق على المغنين الصوفيين في بنغلادش، فبين الحين والآخر، يتعرض مطربون في دول إسلامية إلى التهديد بالقتل والتحرير عليهم من قبل متشددون ورجال دين ودعاة.

ويحكم المتشددون إلى فتاوى شهيرة تحرم الغناء، أهمها فتوى مفتي السعودية السابق عبدالعزيز بن باز، الذي حرم الغناء معتبرا أصوات المزامير لها وهي "من أسباب الضلالة عن سبيل الله والإضلال، فإن القلوب إذا تشبعت بالأغاني مرضت وقست وانحرفت فوقعت في الضلال والإضلال....".

ويمثل رأي الداعية السوري محمد صالح المنجد، مثالا بارزا على التطرف باعتباره الموسيقي من "المصائب العظيمة التي عمت في عصرنا".

وتصل الحال بالداعية إلى درجة متقدمة من التشدد في قوله "دخلت الموسيقى في الكثير من الأجهزة، والهواتف وغيرها، وصار عدد من الناس في سياراتهم يستمعون إلى هذه الأشرطة، وأقبلوا على الطرب، ولا شك أن هذه البلية هي ممّا عمّ واشتهر وانتشر، ولا بد أن يعرف المسلم حكم الله ورسوله في هذه القضية، فإن من مكابد عدو الله ومصاده التي كاد بها لمن قل نصيبه من العلم والعقل والدين، وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين، سماع الماء والتصدي والغناء بالآلات المحرمة....".

ولم يكن رأي المنجد سابقة، فالمصريون أيضا يستحضرون في كل هجمة من قبل المتشددون على الغناء خطبا سابقة للداعية المتشدد عبد الحميد كشك الذي كان يجهر بعدائه للغناء في

وقال سرر "كيف أتوقف عن الغناء وأنا أمارسه منذ طفولتي".

وقالت زوجته، سميت شيرين اختار، إن الأسرة المكونة من خمسة أفراد تعاني من ضائقة مالية "نحن في ضائقة مع أطفالنا الثالثة. توقفت عروض باول تقريبا، حيث يخشى الناس الآن تنظيم مثل هذه العروض"، مضيفة أن هذا بدأ قبل تفشي فايروس كورونا.

وقال محمد أشرف إسلام زوج المغنية ديوان إن القانون الذي صدر أمر بعدم السماح بغناء باول.

وأضاف "قبل ذلك، لم يكن من الواجب علينا طلب إذن من الشرطة لتنظيم أي حدث. لكنها الآن مشكلة كبيرة. إن الشرطة لا تريد إعطاء الإذن بتنظيم حفلات باول لأنها تريد تجنب الاضطرابات".

ونفى عبد المنان إلياس، سكرتير وزارة الشؤون الثقافية، المزاعم التي تم إرجاعها للدين الإسلامي في منع الغناء. مؤكدا أن الحكومة لم تصدر أي تعليمات لتقييد حفلات غناء باول.

ولا يشفي هذا التفسير غليل أولئك الذين يعتقدون أن مغني باول يهينون الدين الإسلامي من خلال أغانيهم.

وقال محمد أمر الحسن، الذي رفع إحدى القضايا ضد ريتا ديوان، إنه يخطط لمواصلة مساره القانوني "مغنو باول يتكلمون بجرأة عن الله. مثل هذه الاضطرابات يجب أن تتوقف نهائيا وإلى الأبد. سارفع المزيد من القضايا لوقف هذا".

وكان أمر الحسن يشير إلى أداء ديوان، وهو دويتو، لعبت فيه دور ملحنة بينما لعبت المغنية المشاركة لها دور الرب. وشاركت الشخصيتان في نقاش فلسفي من خلال أغنيتهما. وقالت ديوان إنها لم تصدر منها أي إهانة

ووقفا لمنظمة الأمم المتحدة "غناء باول لا يتطابق مع أي دين منظم ولا مع نظام الطبقات أو الآلهة الخاضعة أو المعابد أو الأماكن المقدسة. ينصب تركيزه على أهمية الجسد المادي للشخص باعتباره المكان الذي يسكن فيه الله".

وأوضح باكي بالله أنه تمت ملاحقة فنانين باول في السنوات الأخيرة في قضايا رفعها ضدهم الأصوليون الدينيون بموجب قانون الأمن الرقمي الصارم في بنغلاديش.

ويعاقب هذا القانون أولئك الذين ينتجون أو يوزعون محتوى "يضر بالمشاعر الدينية أو القيم الدينية" أو "يهدم الانسجام الثقافي أو يخلق الاضطرابات أو الفوضى"، بالسجن لمدة 10 سنوات.

وتم توجيه أربع قضايا ضد ديوان، مغنية باول، بموجب قانون الأحوال الشخصية بدعوى الإضرار بالمشاعر الدينية.

ويقع مغن آخر هو شريع سرر، في السجن لمدة سبعة أشهر بعد أن تم القبض عليه بموجب القانون.

يمثل تحريم الموسيقى والغناء وتحليلهما مسألة خلافية بين الفقهاء ورجال الدين المسلمين منذ عقود طويلة من الزمن. إلا أن المسألة لا تزال تثير جدلا صاخبا في مجتمعات إسلامية تغلب عليها التوجهات المتشددة، حيث يتحكم رجال الدين في نمط الحياة والحريات العامة والحقوق، ويواجه فيها الفنانين فتاوى التكفير فتمارس ضدهم كافة أشكال التضييق والاضطهاد التي تصل حد القتل.

وقال باكي بالله، ناشط حقوقي في دكا، إن هذا ما يحدث منذ عام 2011، عندما استهدفت موجة التطرف الإسلامي المغنين، وكذلك الكتاب والمؤلفين والناشرين والناشطين والمفكرين.

وأضاف "يواجه فنانو هذا النوع من الأغاني بشكل متزايد تهديدات بالقتل وهجمات بسبب صعود الإسلاميين المتشددون منذ ذلك الحين".

مجموعة مهمة

ولا يقتصر تحريم الغناء على دول معينة، فهو شائع في غالبية الدول الإسلامية بين رجال الدين المتشددون وحلقات ضيقة داخل هذه المجتمعات تتبع فتاوى متزمتة، تتعامل بتناقض غريب وبأوجه متعددة مع الغناء والموسيقى وبشكل يمكن أن يثير الكثير من البلبلة في صفوف المسلمين.

وتناقلت تقارير صحافية مؤخرا مطاردة مغنيين متجولين في بنغلاديش وغرب البنغال في الهند ووصفهم بالمرتدين والزنادقة، مع أنهم يؤدون نوعا من الإنشاد الصوفي أكثر من كونه غناء عاطفيا.

وقالت المغنية البنغالية المشهورة ريتا ديوان، إنها أجبرت على الاختباء في معظم فترات العام الماضي، بعد أن هددتها متعصبون دينيون في الدولة ذات الأغلبية المسلمة بقتلها. واتهموها بتشويه سمعة الإسلام "من خلال الإدلاء بتصريحات بذينة عن الله" في عرض تم تحميله على الإنترنت في يناير الماضي.

وتقرق اليونسكو إنشاء "باول" بأنه شكل من أشكال الفن التعبدي غير التقليدي، والمتأثر بالهندوسية والبوذية والإسلام الصوفي، لكنه يختلف تماما عنهم.

ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة "غناء باول لا يتطابق مع أي دين منظم ولا مع نظام الطبقات أو الآلهة الخاضعة أو المعابد أو الأماكن المقدسة. ينصب تركيزه على أهمية الجسد المادي للشخص باعتباره المكان الذي يسكن فيه الله".

وأوضح باكي بالله أنه تمت ملاحقة فنانين باول في السنوات الأخيرة في قضايا رفعها ضدهم الأصوليون الدينيون بموجب قانون الأمن الرقمي الصارم في بنغلاديش.

ويعاقب هذا القانون أولئك الذين ينتجون أو يوزعون محتوى "يضر بالمشاعر الدينية أو القيم الدينية" أو "يهدم الانسجام الثقافي أو يخلق الاضطرابات أو الفوضى"، بالسجن لمدة 10 سنوات.

وتم توجيه أربع قضايا ضد ديوان، مغنية باول، بموجب قانون الأحوال الشخصية بدعوى الإضرار بالمشاعر الدينية.

ويقع مغن آخر هو شريع سرر، في السجن لمدة سبعة أشهر بعد أن تم القبض عليه بموجب القانون.



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

لندن - لا تكاد تغيب فتاوى تحريم الغناء من قبل حلقات متشددة، حتى تعود مجددا مع كل حدث، في وقت يواصل فيه منشدون صوفيون ومطربون كفاحهم ضد الاعتداءات الجسدية والقانونية المسجلة عليهم من قبل متشددون إسلاميين يعتبرونهم مرتدين وزنادقة.

ولا يقتصر تحريم الغناء على دول معينة، فهو شائع في غالبية الدول الإسلامية بين رجال الدين المتشددون وحلقات ضيقة داخل هذه المجتمعات تتبع فتاوى متزمتة، تتعامل بتناقض غريب وبأوجه متعددة مع الغناء والموسيقى وبشكل يمكن أن يثير الكثير من البلبلة في صفوف المسلمين.

وتناقلت تقارير صحافية مؤخرا مطاردة مغنيين متجولين في بنغلاديش وغرب البنغال في الهند ووصفهم بالمرتدين والزنادقة، مع أنهم يؤدون نوعا من الإنشاد الصوفي أكثر من كونه غناء عاطفيا.

وقالت المغنية البنغالية المشهورة ريتا ديوان، إنها أجبرت على الاختباء في معظم فترات العام الماضي، بعد أن هددتها متعصبون دينيون في الدولة ذات الأغلبية المسلمة بقتلها. واتهموها بتشويه سمعة الإسلام "من خلال الإدلاء بتصريحات بذينة عن الله" في عرض تم تحميله على الإنترنت في يناير الماضي.



ريتا ديوان
أنا في ورطة وأواجه تهديدات بالقتل بشكل مستمر

محمد صالح المنجد
الموسيقى من المصائب العظيمة في عصرنا

وأضافت المغنية لشبكة أخبار "بينار نيوز"، "أنا في ورطة وأواجه تهديدات بالقتل. لكنني ساستمر في الغناء لأن هذا ليس مصدر رزقي فحسب، بل جزء من صلاتي أيضا. أشعر بنعم الله وأمسها من خلال أغانياتي، التي تعلمني أيضا ألا أكره أحدا".

وفي حين أن المجتمع ليس زاهدا تماما، إلا أن معظم المغنيين المتجولين الذين يؤدون غناء "باول" يعيشون على الكفاف ممّا يكسبونه من أداثهم.

وهذا يعني أنه عندما يُقتل أفراد منهم أو يقتلون بسبب الاعتقاد المزعوم بأن أدائهم معاد للإسلام، فإنهم لا يجنون شيئا.



عروض باول تكاد تتوقف تماما

مئة شاعر أفريقي يفتحون لقرائهم العوالم الساحرة للقارة

أنطولوجيا عربية للشعر الأفريقي تحتفي بقصائد خارجة عن المألوف



ملاحم من أفريقيا يصورها الشعراء

بينما هي في الواقع تخط مسارات جديدة في أرض القصيدة الأفريقية الحديثة سواء على مستوى تحرير اللغة وتنوع الإيقاعات أو قوة الرمز واستثمار الأسطورة.

القصائد المكثفة القادمة من جنوب الصحراء الكبرى والتي تتميز بطابعها الشفهي والعفوي لأنها تتعدى وتتكى أساسا على تقاليد الشعراء الجوالين وتراث الأسلاف الشعري والغنائي،

تقتصر على أسماء الشعراء الكبار في القارة، أو الذين يحظون بصدى مستحق منذ سنين، وإنما حاولت قدر الإمكان أن تنفتح على مختلف أنماط الإنتاج الشعري وعلى رأسها تلك

سنغور "أنطولوجيا الشعر الزنجي والملغاشي الجديد باللغة الفرنسية" في عام 1948، والتي كتب جان بول سارتر مقدمتها الشهيرة بعنوان "أورفيوس الأسود"، كان العالم يحتفل بالذكري المؤوية لثورة سابقة، الإلغاء النهائي للعبودية بموجب المرسوم الصادر في 27 أبريل 1848 الذي استعاد كرامة الرجل الأسود وجعلها تدخل حقبة جديدة.

لكن سرعان ما تلاشت هذه الأحلام والأمال العريضة لأن القارة السمراء لم تعرف حتى ما بعد منتصف القرن العشرين انسحابا نهائيا لهيمنة الرجل الأبيض على شعوبها وفرواتها الهائلة التي طبعت دائما هذه القارة رغم أن التضاريس القائمة بما فيها الصحراء وجبل كليمنجارو أو الصدع الكبير ظلت ثابتة على المستوى البشري، وهذا الغنى انعكس طبعاً على الإبداع الأدبي الأفريقي وعلى الشعر بشكل خاص. لكن في مقابل هذه الحركة المستمرة منذ قرون فإن ما يستدعي الانتباه اليوم هو تلك الفروق الدقيقة بين منطقة وأخرى، حيث يمكن الحديث عن أفريقيات داخل هذه القارة الغنية والفسحة.

شعريات مختلفة

بلغت مبارك إلى أن هذه الأنطولوجيا الشعرية الجديدة لا تطمح إلى تقديم صورة شاملة وجامعة للشعر الأفريقي المعاصر لأنها في الواقع لا تغطي مجموع القارة الأفريقية كاملة. ويقول "تعمدت إغفال جهات محددة مثل الواجهة المتوسطية أو منطقة شمال أفريقيا باعتبارها امتدادا للعالم العربي، وإنما تسعى فقط إلى إعادة اكتشاف حيوية هذه الشعر المجهول بالنسبة إلى كثيرين رغم أنه ينتمي إلينا وننتمي إليه فوق هذه الأرض المشتركة".

ويتابع "يضاف إلى ذلك أن هذا الشعر المتفرد لم يصلنا منه إلا القليل في العالم العربي حتى الآن، وهو في معظمه لا يزال مدفوناً ونسياً في لغاته الأصلية، بل ويتم تجاهله باستمرار بشكل غريب وغير مبرر، سواء من طرف المشتغلين بالحقول الأكاديمي والنقدي أو من طرف المترجمين ودور النشر العربية".

ويوضح مبارك أن المختارات الموسعة "تضم مئة شاعر وشاعرة ينتمون إلى أربعين دولة إفريقية" ولم

على الرغم من أهميتها الحضارية لم تحض أفريقيا بالاهتمام البحثي الكافي لرصد فنونها وأدائها ومختلف منتجات حضاراتها المتعاقبة. الحركة التاريخية هذه استفاد منها الشعراء الأفارقة بشكل كبير، لكن أغلبهم بقي حبيس لغته الأصلية أو محليته، حيث من النادر أن يتناول الشعر الأفريقي بالرصد أو التحليل رغم أهميته البالغة.

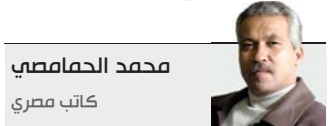
فقد كانت مسرحاً لصراعات وتحولات وفاس كبرى على مر القرون، لكنها اليوم تسعى لتجاوز شروط تأخرها الحضاري وتطلع نحو المستقبل بتفاؤل وطموح ودينامية جديدة.

ويضيف "إذا قمنا مثلاً برسم ثلاث خرائط لأفريقيا تفصل بينها آلاف السنين سوف ندرك عمق الحركة الهائلة التي طبعت دائماً هذه القارة رغم أن التضاريس القائمة بما فيها الصحراء وجبل كليمنجارو أو الصدع الكبير ظلت ثابتة على المستوى البشري، وهذا الغنى انعكس طبعاً على الإبداع الأدبي الأفريقي وعلى الشعر بشكل خاص. لكن في مقابل هذه الحركة المستمرة منذ قرون فإن ما يستدعي الانتباه اليوم هو تلك الفروق الدقيقة بين منطقة وأخرى، حيث يمكن الحديث عن أفريقيات داخل هذه القارة الغنية والفسحة.

ويوضح مبارك "أولا تبرز هذه الفروق من الناحية الجغرافية، خصوصاً إذا نحاشينا النظر إلى المزالق الكولونيالية التي فرضت بشكل متعسف واعتباطي حدود الدول الجديدة على خارطة القارة، حيث يمكننا الانتقال بسهولة من دولة إلى أخرى، بل من كيان جغرافي موحد ومنسجم إلى كيان جغرافي آخر مختلف عنه تماماً. وهو ما يلاحظه القارئ عبر

الأنطولوجيا التي انحازت لهذا النوع من التقسيم الطبيعي والحضاري، ثم هناك ثانياً التنوع الكبير في اللغات المتداولة في هذه المناطق، إذ رغم استمرارية هيمنة لغات المستعمر على الآداب الأفريقية، فهذا لم يمنع بعضاً من شعراء القارة من التعبير بلغاتهم المحلية الخاصة النابعة من تراث بلدانهم الأصلية".

ويشير إلى أنه عندما نشر الشاعر السينغالي الكبير ليوبولد سيدار



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يفتح المترجم نجيب مبارك في مختاراته التي ترجمها من الشعر الأفريقي نافذة واسعة تكشف عمق التجربة الشعرية الأفريقية وثراها وفراة وحويوية رؤاها ومخيلتها وتفاعلها مع الطبيعة والقضايا التي يعانيتها الإنسان الأفريقي.

المختارات تنفتح على مختلف أنماط الإنتاج الشعري وخاصة تلك القصائد المكثفة القادمة من جنوب الصحراء الكبرى

المختارات التي تتضمن قصائد لمئة شاعر من أربعين دولة أفريقية جاءت كاشفة لجمالية وفنية القصيدة، ومؤكدة على التمايز والخصوصية التي تتمتع بها كل دولة على حدة على الرغم من تشابهها جميعها في مواكبة شعرائها للتجربة الشعرية الإنسانية التي تعلى من حضور قضايا الهم الإنساني والهم الذاتي.

حضارات متحركة

يؤكد مبارك في تقديمه للمختارات الصادرة عن دار ظلال وخطوط بعنوان "همس الأسلاف.. أنطولوجيا الشعر الأفريقي المعاصر" أن أفريقيا أو القارة الأفريقية لا تقدم نفسها في صورة حضارة واحدة منسجمة، وإنما عبر فسيفساء من الحضارات تختلط فيها الأعراق والإثنيات واللغات والثقافات والأديان والفنون والعادات، وهي تختلف بشكل كبير من حقبة إلى أخرى. ولأنها قارة ضاربة جذورها في التاريخ باعتبارها مهد الإنسانية الأول

روائية فلسطينية تستنطق ما في رأس أرييل شارون

أموالها وإنسانيتها في أضعف اللحظات. بين هدوء ظاهري للمستشفى وما يقابله في مكان ما من التاريخ من صخب حرب لا تتوقف انفجاراتها عن الحوادث، تضع الكاتبة بدورها القارئ في عين العاصفة وهو يقف على حقيقة أن وراء كل إنسان، سواء كان بطلاً أو جالداً، نسمع أصوات الآخرين يتردد صدادها في حقائبهم التي تتراحم في ذاكرتنا.

تقول يارا الغضبان في أحد حواراتها عن الرواية "لا حدود للآداب، يمكنني أن أقرر الدخول في رأس أرييل شارون دون أن ينعني أحد لأننا في الرواية نحن

أنا أرييل شارون" شروطها السردية على الجميع، بمن فيهم الوحش النائم في حالة نصف موت، وليعلو هنا صوت امرأة فلسطينية تمتلك قوة الخيال ومهارة الكتابة.

وتمزج يارا الغضبان في روايتها بين الواقع والخيال، وبين البعدين السياسي والإنساني لشخصية شارون، وتصور للقارئ على طريقتها ما يدور في خاطر هذا الرجل الذي دخل في غيبوبة استمرت من عام 2006 إلى 2014.

وحول اختيار هذا العنوان لروايتها الذي يوحي بالتعاطف مع الزعيم الإسرائيلي الراحل، تجيب الكاتبة بأن شارون يوحى للفلسطينيين بكل ما هو سيء وبالعداوب والشخصية في الرواية كانت صعبة بالنسبة إليها كما قالت.

وعندما دخل شارون في غيبوبة كانت الغضبان موجودة في فلسطين، وسمعت من الفلسطينيين أنه سينعذب طويلاً في هذه المرحلة كما عذب

ميلانو (إيطاليا) – تناسس رواية "أنا أرييل شارون" للباحثة الأنثروبولوجية والروائية الكندية فلسطينية الأصل يارا الغضبان على سؤال راود الكاتبة أثناء إحدى زياراتها إلى فلسطين: ما الذي يحدث في رأس أرييل شارون؟ من ذلك السؤال بدأت رحلة هذا الكتاب الذي كتب بـ"قلم يجمع بين الشاعر والتاريخ والمهارة" حسب الكاتبة والناقدة كاميل ل في جورنال الترانزيت، حيث تقول "كتاب يقرأ دون تأخير"، فيما يذهب بول كوتشاك في مجلة رسائل كيبك إلى القول إن "الذكاء العظيم ليارا الغضبان في هذه الرواية يؤكد لنا مجدداً أن الأدب يمكن أن يضحك ويبيك ويكره ويفهم أيضاً".

سؤال يارا الغضبان يخص مباشرة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون الذي ظل فاقداً للوعي لثمانى سنوات قبل وفاته عام 2014، وبينما كان غارقاً في غيبوبته الطويلة تلك، استطاعت الكاتبة أن تمنح لخيالها أجساداً وأصوات أربع نساء يضعن هذه الشخصية الإسرائيلية المعقدة في مواجهة صريحة وقاسية مع

يارا الغضبان اختارت أن تحكي عن شارون على لسان أربع نساء هن والدته وزوجاته والممرضة التي كانت ترعاه

كتاب تونسي يزعزع مسلّمات الفكر العربي الإسلامي

بين الإسلام والعقائد الأخرى، باحثاً في تفاصيل قيم مغرب الغد والسلم والتربية والجدل الإسلامي.

المجتمعات الإسلامية تتراوح بين الوعي المطمئن والروح النقدية المسكونة بهاجس الأشكالة لاقتحام البوابات المعرفية الجديدة

صفوة القول يدعو المفكر الشرفي في مؤلفه إلى خلخلة الأحكام القطعية مسلماً بحتمية الجراة، بل المغامرة من أجل المقاربة المغايرة، فالذات النبيلة بالنسبة إليه هي تلك التي تجرؤ على القطعية مع سلطة الماضي، وتستوعب رسائل التقدم العلمي المذهل المحتمل لإعادة النظر في مسلمائنا. عموماً تمثل هذه الترجمة منجزاً معرفياً لأنها تمكن قراء الضاد من الاطلاع على منارة من منارات قطب من أقطاب الفكر التحديتي الذي وهب مسيرة بحثه للدعوة إلى خلخلة الوعي الدغمائي وزعزعة الطمانينة الكسولة عبر أعمال غزيرة مثل الإسلام والحداثة ومرجعيات الإسلام السياسي.

تونس – صدر مؤخراً كتاب للمفكر التونسي عبدالمجيد الشرفي بعنوان "الفكر الإسلامي: القطعية والوفاء"، والذي صدر سنة 2008 باللغة الفرنسية وعزبته نعيمة كشطان.

يحتوي المؤلف الصادر عن دار الجنوب للنشر على مقاربات نظرية حول إشكالات الوعي الوتوقي والتحالقات الجهنمية في عالم السلطة بما هي قضية سائدة خاصة في ظل سياقات ثقافية وقيمية محددة، كما يتناول قضايا الملزمة في المجتمعات العربية الإسلامية والتأويل في حقول دلالية مختلفة تتراوح بين الوعي المطمئن والروح النقدية المسكونة بهاجس الأشكالة من أجل اقتحام البوابات المعرفية الجديدة.

ويهتم المفكر الشرفي في مؤلفه بقضايا تربوية وحقوقية تقتضيها المواطنة، تلك التي لا تزدهر في نظره إلا في "إطار دولة القانون بالفعل" ولا يمكن إرساء ذلك إن لم ترسخ قيم مواطنة في الأذهان قبل أن تسن في الدساتير وترد في الشعارات وتسوق في المنابر ويتاجر بها في الحملات الانتخابية.

ويتطرق الكتاب إلى مسارات السلطة السياسية والسلطة الدينية في تاريخ الإسلام، مقارناً

الفلسطينيين، لكنها لم تقتنع بتلك الأحكام المسبقة وأرادت أن تدخل في تفاصيله وتقيم ما يشبه الكشف لتفاصيله، كشف لا يحكم نهائياً فيه.

في ما يشبه المغامرة أحببت الكاتبة أن تدخل إلى رأس شارون فيما هو في غيبوبة، وتستجلي تفكيره طوال ثمانى سنوات أمضاها في تلك الحالة، والعنوان الذي اختارته ليس للتعاطف، بل للقيام برحلة داخل ضمير الزعيم الإسرائيلي الراحل.

واختارت الروائية أن تحكي روايتها عن شارون على لسان أربع نساء هن والدته وزوجته الأولى وزوجته الثانية والممرضة التي كانت تقرا له القصص وترعاه صحياً عندما كان في حالة الغيبوبة.

وبما أنه يستحيل عليها فلسطينية أن تتحدث إليه، وضعت الكاتبة مسافة بينها وبين شخصيته ولم تكن وجهاً لوجه معه في روايتها كما تقول. ويذكر أن رواية "أنا أرييل شارون" صدرت منذ أيام عن منشورات المتوسط – إيطاليا، وقد ترجمها عن الفرنسية المترجم السوري عصام الشحادات بعد الحصول على دعم الترجمة من المعهد الكندي للفنون.

وتخاطب الكاتبة في الرواية الشخصية الحقيقية قائلة "أهدأ، أهدأ، إنها الحقيقة، والحقيقة لا تزجج أحداً، والحقيقة حيادية. أنت تفقد حواسك وملكاتك، حتى القدرة على تسمية الأشياء، هوبتك وعمرك ووجهك. لا تقلق، أنا كل ما لم تعد. أنا ما تحبه وما تكرهه، أنا أحلامك وهواجسك وندمك. أنا أسمع الكلمات والشكوك والخاوف".



متساوون، إنه شكل من أشكال المقاومة. وطريقة لإعادة اختراع التاريخ، وجعله أقل عنفا وأكثر مساواة (...) للأدب مهمة أخرى غير إطلاق الأحكام".

وعليه فإن الرواية ليست كما يفسرها العنوان، بل هي استنطاق لذاكرة شارون من وجهة نظر الأدب، ومحاولة للحكم في هواجسه وإعادة طرح الأسئلة المتعلقة بالهوية الفلسطينية التي يعمل الاحتلال الإسرائيلي على طمسها بشتى الطرق. هكذا تملئ رواية

"أنا أرييل شارون" شروطها السردية على الجميع، بمن فيهم الوحش النائم في حالة نصف موت، وليعلو هنا صوت امرأة فلسطينية تمتلك قوة الخيال ومهارة الكتابة.

وتمزج يارا الغضبان في روايتها بين الواقع والخيال، وبين البعدين السياسي والإنساني لشخصية شارون، وتصور للقارئ على طريقتها ما يدور في خاطر هذا الرجل الذي دخل في غيبوبة استمرت من عام 2006 إلى 2014.

وحول اختيار هذا العنوان لروايتها الذي يوحي بالتعاطف مع الزعيم الإسرائيلي الراحل، تجيب الكاتبة بأن شارون يوحى للفلسطينيين بكل ما هو سيء وبالعداوب والشخصية في الرواية كانت صعبة بالنسبة إليها كما قالت.

وعندما دخل شارون في غيبوبة كانت الغضبان موجودة في فلسطين، وسمعت من الفلسطينيين أنه سينعذب طويلاً في هذه المرحلة كما عذب





سينما لها طابع خاص (فيلم تومبكتو)

السينما العربية تصل إلى العالمية

رغم المصاعب العرب يطوّرون سينما تستحق التتويج

“غبار الحياة” عام 1995 وفيلم “السكان الأصليين” 2007 و”خارجون عن القانون” 2011، مكانة الجزائر كأكبر الدول العربية حضورا في ترشيحات الأوسكار. ومما بلغت النظر أن الوجود العربي قد تكثف في السنوات القليلة السابقة. حتى في أهم المحافل السينمائية العالمية مثل كان والأوسكار وبرلين وفينيسيا. وهذا ما يعني وجودا أوضح للسينما العربية في تلك المحافل لتحقيق تفاعلا جيدا مع المحيط العالمي، خاصة مع وجود مهرجانات سينمائية عربية عديدة في مدن أوروبية، مثل مهرجانات مالو وجنيف وزيورخ وأمستردام وغيرها.

حضور خاص

حقق فيلم “الرسالة” عربي المضمون والإنتاج حضورا خاصا في السينما العالمية. وهو الذي أنتج عام 1976، وقدم فيه مصطفى العقاد تجربة مميزة تجلت بكونه اعتمد في إنتاجه على صناعة نسختين عربية وإنجليزية. وكان هنالك فريفا عمل من حيث وجود الممثلين. فلعبد دور حمزة عم النبي عبدالله غيث في النسخة العربية، بينما كان أنتوني كوين في النسخة الإنجليزية. كما لعبت دور هند بنت عتبة منى واصف عربيا، وكانت نظيرتها الغولدن غلوب عن دوره الشهير في، وحقق الفيلم فعالية كبرى حين عرض في صالات العالم، ووصل الفيلم إلى ترشيحات الأوسكار عن أفضل موسيقى تصويرية فيه.

كذلك كان فيلم أسد الصحراء “عمر المختار” لمصطفى العقاد أيضا، الذي أنتج عام 1981 وقدم فيه موضوعا عربيا بصيغة عالمية، وتشارك فيه مجموعة من الممثلين الأجانب منهم أنتوني كوين وإيرين باباس وأوليفر ريد.

مما يلفت النظر أن الوجود العربي قد تكثف في السنوات القليلة الماضية في أهم المحافل السينمائية العالمية

وإلى جانب مشاركة الأفلام والحضور الإنتاجي وجدت بعض المشاركات العربية الفردية في السينما العالمية. كما في ترشيح الفنان عمر الشريف لجائزة الأوسكار كاحسن ممثل مساعد عن دوره في فيلم لورانس العرب. وكان حقق بعدها جائزة أفضل ممثل في الغولدن غلوب عن دوره الشهير في فيلم “دكتور زيفاجو”. كذلك حقق بعض الفنانين العرب والعالميين من جذور عربية بعض الحضور على منصات السينما العالمية، مثل سلمى الحايك وتيرانس مالك وغسان مسعود وخالد النبوي وعمر واكد وآخرين.

في العام 2021 تسجل السينما العربية حضورها الأوسع في منصة السينما العالمية من حيث المشاركات في مهرجاني الغولدن غلوب، التي ستقام في نهاية الشهر الجاري والأوسكار التي ستعلن نتائجها في الخامس والعشرين من أبريل القادم.

الأفلام العربية المشاركة في مسابقة الغولدن غلوب سبعة، من بينها الفيلم التونسي “الرجل الذي باع ظهره” للمخرجة كوثر بن هنية، الذي عرض في مهرجان فينيسيا في دورته الماضية، وحقق حضورا عالميا ملفتا، وشاركت فيه الممثلة الإيطالية الشهيرة مونیکا بيلوتشي.

كما ينافس في الترشيحات الفيلم المغربي “أوليفر الأسمر” للمخرج توفيق بابا، وهو الفيلم ذاته الذي حصد جائزة أفضل فيلم أجنبي في مهرجان دولي برازيلي. ومن لبنان يحضر فيلمان هما “يربوا بعزكن” إخراج ديفيد أوريان و”مفاتيح مكسورة” من إخراج جيمي كيروز، ومن فلسطين ينافس فيلم “بين السماء والأرض” للمخرجة نجوى نجار، أما السودان فيشارك بفيلم “ستموت في العشرين” لأحمد أبو العلاء، ومن الأردن فيلم “200 متر” للمخرج أمين نايفة.

أما في جوائز الأوسكار فكانت الترشيحات أوسع وبلغ عددها تسعة.

الطريق ليس سالكا

كان أول فيلم عربي ترشحه جهته الإنتاجية للمشاركة في جوائز الأوسكار هو فيلم “باب الحديد” للمخرج يوسف شاهين عام 1958 في الدورة الحادية والثلاثين، واقتصرت المشاركة العربية على الأفلام المصرية غالبا، كونها السينما العربية الأهم، والتي تشكل حالة وتريثشج للقائمة النهائية للأوسكار عن جائزة أفضل فيلم أجنبي.

أما فيلم “الفضية 23” اللبناني للمخرج زياد دويري فكان مدويا في العام 2017، حين حقق نتائج عالمية منها جائزة أفضل ممثل في مهرجان فينيسيا، ووصل إلى القائمة النهائية لجوائز الأوسكار.

وبدوره حقق الفيلم اللبناني “كفر ناحوم” للمخرجة نادين لبكي في عام 2018 مجموعة من الجوائز، منها جائزة لجنة التحكيم من مهرجان “كان” السينمائي الدولي وترشح لجائزة الغولدن غلوب في فئة أفضل فيلم أجنبي. وحقق فيلم “أيوم فقدت ظلي” من سوريا عام 2019 أرفع جائزة سينمائية لسوريا في تاريخها من خلال أعرق مهرجان سينمائي في العالم فينيسيا، فحققت مخرجته سؤدد كمدان جائزة أسد المستقبل وعددا من الجوائز العالمية في مهرجانات أخرى. وفي السنة التالية حقق الفيلم السوداني “ستموت في العشرين” للمخرج أمجد أبو العلاء ذات الجائزة، وكانت أول جائزة في هذا الحجم للسودان.

السينما ليست فنا فقط ولا تتوقف عند حدود الصناعة التي لها جوانبها الاقتصادية، إنها أيضا أداة ثقافية وسياسية بامتياز. تستعملها جل الدول في صراعاتها وعلاقاتها ونشر صورتها ودياع صيتها. ولنا في الولايات المتحدة أبرز مثال على ذلك، ومعروف كيف تنظر الدولة الأقوى في العالم لأهمية فن السينما ومدى استثمارها إياه في رسم سياساتها المستقبلية. فمأذا عن السينما العربية ومدى حضورها العالمي؟

نضال قوشحة
كاتب سوري



حدث في الدورة الخامسة من مهرجان كان السينمائي الدولي الذي عقد في أبريل عام 1952، أن فاز بالجائزة الكبرى (السعفة الذهبية) فيلم مغربي الجنسية مناصفة مع فيلم أميركي آخر “اثنين تحت الأمل” للمخرج رينيتو كاستيلاني. حصل الفيلم اسم “عطيل” وهو المأخوذ عن المسرحية الشهيرة التي ألفها وليم شكسبير. وتمثل هذه الحالة الوجود العربي الأول على منصات التتويج السينمائية العالمية. ولكن متابعة المعلومة تفيد بأن مخرج هذا الفيلم هو الأميركي أورسون ويلز، صاحب الفيلم الشهير “المواطن كين” الذي يعتبره الكثير من نقاد السينما في العالم أفضل فيلم في تاريخ السينما العالمية، وكان الإنتاج دوليا وصور الفيلم في المغرب بمدينة الصويرة، حيث بنى المخرج ديكورت ضخمة عن مدينة فينيسيا الإيطالية.

السبب الذي دفع بويلز إلى أن يقدم الفيلم بجنسية المغرب هو بعض العثرات الإنتاجية أو البيروقراطية. ولكن جنسية الفيلم مغربية، وبحقيق الفيلم هذه الجائزة الكبرى، فإن سجلاتها دونت أن المغرب كان أول دولة عربية وأفريقية تحصل على جائزة “السعفة الذهبية” في مهرجان كان وفي وقت مبكر.

ولكن الحقيقة أن حضور السينما العربية خجول على المستوى العالي، سواء في منصات الإنتاج أو العرض أو تحقيق جوائز سينمائية، خاصة في المحافل السينمائية الكبرى مثل مهرجان كان في فرنسا أو جائزة الأوسكار. وعبر تاريخ الفن السينمائي الذي تجاوز مئة وخمسة وعشرين عاما، لم تحقق السينما العربية الحضور القوي المأمول.

حضور دولي

في استعراض سريع منتقى، على أبرز المحطات التي حققتها السينما العربية في المحافل السينمائية العالمية وفي شكل الفيلم الروائي الطويل وضمن الجوائز الرسمية، سنجد أن الجزائر كان لها كسب السبق في ذلك، من خلال فيلم “وقائع سنوات الجمر” للمخرج محمد الأخضر حامينا، الذي نال عنه جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الدولي عام 1975. وبعد أعوام حصل فيلم “إسكندرية ليه” للمخرج المصري يوسف شاهين على

زمن قاعات السينما والشاشات الكبيرة يشارف على الزوال

● **نيويورك –** تعيد صالات السينما في مدينة نيويورك فتح أبوابها في الخامس من مارس، بعد نحو عام من إغلاقها بقرار إداري بسبب جائحة كوفيد – 19.

يأتي هذا القرار مع الالتزام بنسبة قصوى للمفرجين تبلغ 25 في المئة من قدرتها الاستيعابية الاعتيادية، على ألا يتعدى عدد هؤلاء في كل صالة 50 متفرجا، على ما أعلن حاكم ولاية نيويورك أندرو كووومو الاثنين. ويشكل هذا القرار جرعة دعم لقطاع السينما في الولايات المتحدة، الذي خرم من أكبر منفذين له في الولايات المتحدة، وهما لوس أنجلوس ونيويورك إثر قرارات الإغلاق.

وجاء القرار بعد تراجع أعداد الإصابات بكورونا وحالات الدخول إلى المستشفى جراء الفيروس في نيويورك إلى مستوياتها المسجلة في مطلع ديسمبر، أي في بداية الموجة الثانية من الجائحة.

وفي نيويورك أغلقت صالات السينما منذ 17 مارس 2020، بموجب مرسوم أصدره رئيس البلدية بيل دي بلازيو.

عودة صالات السينما الأميركية لفتح أبوابها قد لا يحدث فارقا كبيرا في ظل عدم إقبال الجمهور بسبب القيود الصحية

وانضمت نيويورك إلى سائر مدن الولايات الأخرى، حيث سُمح بإعادة فتح الصالات السينمائية فيها منذ منتصف أكتوبر. ومع ذلك، قررت بعض الصالات في سائر أنحاء الولاية الاستمرار في الإغلاق بحجة أن إعادة الفتح ليست خيارا مربحا اقتصاديا، خاصة في ظل الحالة الوبائية التي أفقدت القاعات جمهورها المتخوف من العدوى.

وانتت القيود المفروضة على عدد المتفرجين وبيع الأغذية والمشروبات، إضافة إلى غياب الأفلام التي من شأنها استقطاب الجمهور، مشغلي الصالات عن إعادة الفتح مجددا، حيث خبر أكثرهم الاستمرار في الإغلاق، إلى حين تحسن الحالة الوبائية وعودة الإقبال وتخفيف القيود.

وإذنت الجائحة إلى تأخير طرح أكثرية الإنتاجات الهوليوودية الضخمة، فيما اعتمدت بعض الاستوديوهات استراتيجية على عرض أعمالها بصورة متزامنة في الصالات وعلى المنصات الإلكترونية.

ولكن أزمة قاعات السينما ليست جديدة، بل جاء فيروس كورونا ليكتشف عن حجم معاناة هذا القطاع، الذي بات يفقد من جمهوره عامسا فاخر بداية من انتشار الأفلام على الأقراص المضغوطة

ويثير إعادة فتح قاعات السينما أكثر من تساؤل حول مدى نجاعة هذه الخطوة في إنقاذ القطاع السينمائي، بينما يرى الكثيرون أن زمن قاعات السينما شارف على الزوال.



شوارع خالية وقاعات سينما بلا جمهور

«المدينة الضائعة» مجسم فني يؤرّخ لانفجار بيروت

أكثر من ستة أشهر مضت على انفجار مرفأ بيروت، وما زالت أهواله محط إلهام للعديد من الفنانين الذين جسّدوا عبر أعمالهم الحادثة وأرّخوا للفاجعة التي خلفت نحو مئتي قتيل والآلاف من الجرحى والمشرّدين، ومجسم "المدينة الضائعة" الذي أشرف على إنجازه مؤخرًا خمسة فنانين لبنانيين واحد من جملة العشرات من الأعمال التي تناولت الحادثة بشكل جمالي موجع.

وتمئّي أبوانطونو إتمام التحقيقات القضائية والكشف عن حقيقة ملابسات هذا الانفجار. وزادت تداعيات الانفجار الوضع سواء في بلد يعاني بالإساس من أزمة اقتصادية -هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990) - أدت إلى انهيار مالي وتدهور معيشي يدفع بمحتجين نحو الشارع.

ودفع انفجار المرفأ العديد من الفنانين اللبنانيين والعرب إلى الاستسلام من الكارثة ليوتّقوا المأساة كل على طريقته ووفق سرديته البصرية الخاصة به، فقدّمت الفنانة اللبنانية سمر مغربل في ديسمبر الماضي بقاعة "صالح بركات" البيروتية معرضاً حمل عنوان "فن النصر" وضّم مجموعة من المنحوتات التي أتت غالبيتها في شكل منح ومقعر يحيل المشاهد إلى الدخان الذي اجتاحت بيروت إثر الانفجار الكبير. كما ابتكرت الفنانة اللبنانية سارة أبو مراد منحوتات صنعتها من شظايا الزجاج المكسور الذي تطاير إثر انفجار بيروت، فجسّدت أشكالاً بشرية حافظت على خاصية غياب الزارعين مع حضور للآرجل، وكأنها تمشي الهويناً وقوفا كحال لبنان الجريح.

5
فنانين لبنانيين نفذوا مجسماً مصغراً بـ200 مرة لموقع الانفجار، من أجل تخليد ذكرى الضحايا

ومن حادثة انفجار المرفأ أيضاً قدّم الفنان اللبناني عبد القادر معرضاً مفاهيمياً بقاعة "تأنيث" البيروتية حمل عنوان "اليوم، أريد أن أكون شجرة" محاولاً من خلال رسمه غابيتين شاسعتين متداخلتين إعادة الحياة إلى المنطقة المكتوبة وإلى القاعة الفنية المدمرة هي أيضاً بفعل الانفجار.

ومن الفنانين العرب قدّم الفنان والمصوّر الفوتوغرافي السوري عمار عبدربه في نوفمبر الماضي معرضاً اقامه بغاليري "أيام" في دبي حمل عنوان "إلى بيروت..."، مشكلاً تحية إلى العاصمة اللبنانية وأهلها في محنتهم الممتدة قبل الانفجار وبعده. وأتى المعرض توثيقاً للحدث المرّكب، وقد تحدّث أيضاً برميّته عن هول الخراب الحاصل في الأنفس البشرية قبل البنى التحتية المتضرّرة من الكارثة.

وتظل لوحة "شظايا بيروت" التي رسمها الفنان الجزائري عبد الحليم كبيش إحدى أبرز اللوحات الفنية العربية التي تناولت الانفجار بشكله العبيث المدمر، وهو الذي حوّل نفسه إلى جزء من اللوحة/ المأساة، واضعاً جسده وفنه داخل الحدث ليكون إحدى ضحاياها؛ إذ تظهر جداريته العلاقة لحظة انفجار مرفأ بيروت بينما يسيل الدم من حافة اللوحة إلى الأسفل، وهو ملقّى على الأرض ينفّز وببده ريشته وعلى مقربة منه علم لبنان الجريح. ما يعني أن الانفجار طال رسمه في الجزائر وطله هو نفسه ليستحيل الجرح اللبناني جرحاً كونياً نازفاً على كل أرض عربية نخرها ولا يزال ينخرها الفساد.



صوامع القمح اختيرت لتكون شاهداً على انفجار المرفأ

● **بيروت** - اختار فنانون لبنانيون متخصصون في صناعة المجسمات الصغيرة تجسيد كارثة انفجار مرفأ بيروت في مجسم صغير من أجل تاريخ الجريمة وتخليد ذكرى الضحايا ومساعدة المتضررين مالياً. وخلف انفجار العاصمة اللبنانية في الرابع من أغسطس الماضي نحو مئتي قتيل وأكثر من ستة آلاف جريح والآلاف من المشرّدين، فضلاً عن الأضرار المادية الهائلة.

ويقول محمد شمس الدين، الباحث في الشركة الدولية للمعلومات (خاصة)، إن "أضرار الانفجار امتدت على مسافة 8 كلم، وطالت نحو 62 ألف وحدة سكنية و20 ألف مؤسسة تجارية".

وتحت عنوان "المدينة الضائعة" صنع خمسة فنانين شمال العاصمة بيروت مجسماً مصغراً بـ200 مرة لموقع الانفجار، معتمدين على صور للمكان التقطوها من الأرض والجو لنقل الواقع بآدق تفاصيله.

ويبلغ ارتفاع المجسم 80 سنتيمتراً، بعرض متر و20 سنتيمتراً، وبعمق 80 سنتيمتراً.

ويُظهر المجسم الدمار الكبير الذي لحق بصوامع القمح ومكان وقوع الانفجار في العنبر رقم 12، حيث تم تخزين 2750 طناً من مادة نيترات الامونيوم شديدة الانفجار منذ عام 2014 بعد مصادرتها من سفينة شحن.

واستغرق إنجاز المجسم نحو شهرين، واستخدمت فيه أتربة مأخوذة من موقع الانفجار، بالإضافة إلى مواد الجبس (الجفصين) والبلاستيك والألوان ومواد تعتيق وغيرها.

وقال مصمّم المجسم وسام زغلول إن "كل شخص لديه طريقة في التعبير، البعض يعبّر بالرسم والبعض الآخر بالكتابة، أما نحن فقرّنا التعبير بهذه الطريقة".

وأوضح أن "المجسم هدفه تاريخ الحادثة الأليمة -التي دُمّرت جزءاً كبيراً من مدينة بيروت- وتخليد ذكرى الضحايا".

وتابع زغلول "حتى لو أُزيل الركام والحطام من المرفأ لاحقاً وهُدمت صوامع القمح المتضرّرة سيبقى هذا المجسم شاهداً على الانفجار، كي لا ينسى أحد الجريمة التي وقعت وما زالت تداعياتها مستمرة".

ودمّر الانفجار جزءاً كبيراً من صوامع القمح التي تتسع لنحو 120 ألف طن، وكانت تستخدم للاحتفاظ بمخزون إستراتيجي من القمح.

وفي نوفمبر الماضي أعلنت حكومة تصريف الأعمال أنها عازمة على هدم الصوامع، لأنها تشكل خطراً على السلامة العامة بسبب تصدّعها واحتمال انهيارها.

ويقول عماد أبوانطون -أحد أعضاء المجموعة المنفذة للمجسم- إن الغاية من المجسم "هي تجسيد المأساة التي أصابت المدينة".

ويتابع "الهدف أيضاً هو بيع هذا العمل الفني في المزاد العلني، على أن يتم التبرّع بالمال لصالح المتضرّرين من الانفجار ومساعدتهم على ترميم منازلهم".

فنانون أتراك وعرب يوجهون تحية إلى روح «معلّمهم» السوري مروان قصاب باشي

«ورق» معرض فني جماعي يحتفي بخامة مقدسة



الوجه الإنساني المعذب (لوحة للفنان السوري الراحل مروان قصاب باشي)

من غزّة المحاصرة الذين وجدوا كل الترحيب والحب من الفنان الذي كان يتعامل معنا بنوع من الخصوصية الناتجة من قوميته العربية وإيمانه بعدالة القضية الفلسطينية".

ويتابع "لا أنسى الجلسات التي كانت تحت شجرة الكينا الكبيرة القريبة من مختبر الغرافيك، والتي كانت تجمعنا معه وكأنه مشاهد من المشاهد التاريخية عندما يكون ذلك الجميل بشعره الأبيض والذي يلتف حوله أبناءه، فيقدّم لهم النصيح وكان حريصاً على أن يظهر كل منا شخصيته وأسلوبه الخاص".

هكذا كان الفنان "المُعلّم" حتى آخر يوم في حياته في حين أنه ليس بأحد غافل عن أن عدداً من الفنانين المُكرّسين العرب فعلوا عكس ذلك تماماً، أي مارسوا تحطيمهم للمواهب الجديدة إما غيرة منها أو "تنكيداً" عليها على سبيل الاستخفاف والمزاح الثقيل.



عبدان الأحمد

نولي اهتماماً خاصاً بمادة الورق الأصيلة والنبيلة في دار كلمات

محمد الحواجري

باشي معلم ترك أثراً عميقاً في جبل كامل من الفنانين العرب

ومروان قصاب باشي، المحفّتي به في المعرض التركي العربي الجماعي ولد في دمشق في 31 يناير 1934 وتوفي في برلين في 24 أكتوبر 2016، رسّام ونحات سوري، يعدّ أحد أبرز الفنانين التشكيليين العرب في العصر الحديث، ومن بين الفنانين الأكثر حضوراً في المعارض الدولية. تميّزت رسوماته بجزهرها صورة الوجه الإنساني المعذب للتعبير عن الحالات الوجودية العميقة التي تعكس رؤيته الحسية للعالم، وهو ما اتخذ طابعاً أساسياً لسائر أعماله. امتدت رحلته مع الإبداع التشكيلي عقوداً من الزمن، وتوجّهت باعتراف عالمي واسع، واقتنبت أعماله من قبل أهم المتاحف في العالم.

كان عضواً في المجمع الفني البرليني الألماني، وهو أستاذ دائم ومتفرّغ للرسم في المعهد العالي للفنون الجميلة في العاصمة الألمانية منذ عام 1977 وحتى وفاته.

بقي "مروان" وهو اسمه الفني المختصر، يرسم حتى آخر أيام حياته، وودّع الحياة بعيداً عن دمشق التي كان قد غادرها قبل ستة عقود من رحيله.

السوري طلال المعلّا والفنان العراقي حامد سعيد والفنانة السورية ليلى نصير والفنان الفلسطيني محمد الحواجري الذي لا تزال الصالة في انتظار وصول أعماله من فلسطين المُحتلة.

أما السبب وراء جعل الورق هو المادة الرئيسية التي تنسج الرابط ما بين الأعمال المختلفة، فيجيب صاحب ومدير الدار "نولي في كلمات اهتماماً خاصاً بمادة مهمة ونبيلة، إذ يمنحنا إحساساً جميلاً وأصيلًا. فالكثير من الخطوط الأولية للفنانين وأجملها وأصدقها كانت على الورق. وليس الفنان والمعلم مروان قصاب باشي بعيداً عما نؤمن به، فهو لطالما كان ينصح بالاهتمام بالورق الذي كان يرى فيه قدسية ما".

ويضيف "كان يقول إن كل شيء مهم ومقدس هو مكتوب على الورق. الكتب المقدسة لجميع الديانات مكتوبة على الورق ورسائل الحب بين العشاق مكتوبة على الورق، والشعر والعلوم التاريخ وغيرهما الكثير كانت محفوظة على الورق".

وبكلامه المذكور أنفاً، لم يكفّ الأحمد عن تلقّب الفنان مروان قصاب باشي بـ"المعلم". وربما يعود سبب ذلك بشكل مباشر ليس فقط إلى تقديره لفنّه بل أيضاً لأنه كان فعلاً "معلّم" لناحية افتتاحه على كل تجارب الفنانين الشباب سواء عبر تشجيعهم ونصحهم، أو عبر إعداد نصوص كتابية لترافق مكثّمات معارض بعضهم الفردية.

وهذا، دون أن نذكر عدد السنوات التي كان فيها أستاذاً مرموقاً بدير ورشا فنية في العالم العربي كما في الأردن ويدرس الفن في أرقى جامعات مدينة برلين.

صانع أجيال

لعل شهادة الفنان الفلسطيني محمد الحواجري هي الأقدر في هذه المناسبة على البوح بما كان يمثّله باشي لدى أبناء جيله والأجيال اللاحقة عليه، وعنه يقول "معلم ترك أثراً عميقاً في جبل كامل من الفنانين العرب الذين وصل العديد منهم إلى العالمية".

ويضيف الحواجري في نص كتبه خصيصاً بمناسبة المعرض، "الفضل يعود دائماً إلى أصحاب الفضل أمثال الصديق المعلم والأب مروان قصاب باشي، والذي جمعني به الفن عام 1999 في مؤسسة خالد شومان التي جمعت عدداً من الفنانين الشباب من سوريا ولبنان وفلسطين والأردن والعراق ومصر في العاصمة الأردنية عمّان، فكانت هذه فرصة لي والأصدقاؤني الفنانين القادمين

أعلنت "دار كلمات" في إسطنبول لصاحبها عدنان الأحمد الخبير في الفن العربي المعاصر، مع بداية فبراير الحالي، أنها ستقيم معرضاً فنياً ضخماً تحت عنوان "ورق"، يضم أكثر من 60 فناناً قدّموا أعمالهم المصنوعة إما من الورق أو المرسومة على الورق. أمّا مناسبة هذا الحدث الفني الكبير فتأتي احتفاءً وتقديراً للفنان التشكيلي السوري العالمي مروان قصاب باشي.

ومن الفنانين الأتراك المشاركين في المعرض نذكر علي أرغين ومصطفى دليوغلو وصليح النجار وإسماعيل الخياط وناديا فليح ومحمد ناصيري ونوال الصدر وسبييل أوكوموس، ومن الفنانين العرب يحضر للمعرض الفنان



60

فنانا اشتركوا جميعاً في جعل رسوماتهم ومنحوتاتهم مشغولة على الورق أو من الورق



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

● "ورق" معرض فني جماعي ضخم سينتظم قريباً في "دار كلمات" بإسطنبول وسيضم ما يزيد عن 60 فناناً اشتركوا جميعاً في كون رسوماتهم وأعمالهم مصنوعة على الورق أو منحوتات تم تأليفها بشكل رئيسي من الورق.

بالرغم من تعدّد أحجام المواد الإضافية المستعملة إلا أنها شكلت جميعاً تحية إلى الفنان التشكيلي السوري مروان قصاب باشي في ذكرى مولده الذي يوافق الحادي والثلاثين من يناير الماضي.

احتفاءً عالمي

يأتي هذا المعرض بعد مرور حوالي خمس سنوات على وفاة باشي بمدينة برلين الألمانية التي عاش فيها أكثر من خمسين سنة بعد أن غادر دمشق، مدينته الحبيبة من دون رجعة.

ويقول صاحب صالة "دار كلمات" عدنان الأحمد، إن هذا المعرض ليس معرضاً استعدياً يحتفي بذكرى ولادة الفنان السوري عبر عرض مجموعة كبيرة من أعماله المُنتقاة من عدة مراحل في حياته الفنية، كما جرت العادة مع كل تكريم فني، بل هو معرض يُحتفل به بطريقة مختلفة، وذلك عبر عرض مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية لفنانين مُكرّسين وشباب على السواء استخدموا فيها الورق كمادة أساسية. وليس ذلك فحسب، حيث يضيف الأحمد في شرح لحثيات هذا المعرض، بأنه ضمّ ليكون مبنياً على "مشاركة عربية وتركية وعالمية في دار كلمات وعلى مساحة ثلاثة طوابق التي تتألف منها الصالة، وذلك لتصنع أثراً جمالياً يشدّ جمهوراً متنوعاً بعيداً عن فساد الأزمنة وتركبة وعالمية في شيء، وبعيداً عن الهومو التي تنهش في جسد العالم كله.. نحن كنا ومازلنا نؤمن بقدره الثقافة والفن على تغيير الصورة النمطية السائدة في عالم الفن، ونصرّ دوماً على صناعة جسر ثقافي بين تركيا وأوروبا والعالم العربي".

جاغوار أمام تحدي إعادة ابتكار نفسها

الشركة صنّعت آي - بيس وطورت إكس.جي وغائبة عن سوق السيارات في الحاضر



بانتظار إشارة الانطلاق

لسيارة سيدان، ومن المحتمل أن يتم الاستغناء "إكس.آف" ليتم استهداف العروض الكهربائية متوسطة الحجم مثل مرسيدس بنز "إي.كيو.إي". وسبب الدمج المتوقع هو أن مبيعات السيدان المجمع لن تدعم على الأرجح تكلفة تطوير وتسويق وبيع نموذجين متميزين وليس في مواجهة تقلص الطلب في السوق على سيارات السيدان. وربما نرى سيارة سيدان واحدة معروضة في إصدارات ذات قاعدة عجلات قياسية وطويلة قد تحظى باهتمام في الصين وفي أماكن أخرى.

وبالمثل فإن سيارة "إكس.جي" التي كان من المفترض أن يتم إطلاقها في وقت لاحق من هذا العام لن تتحقق بعد كل شيء مما يمثل أول إلغاء رئيسي لخطة "إعادة الابتكار" الإستراتيجية لشركة صناعة السيارات وبمثل نهاية الخط لنموذج كان العلامة التجارية والدعامة الأساسية لمدة نصف قرن.

أي. لنماذجها الكهربائية المستقبلية والتي من المتوقع أن تتضمن الجيل التالي من أي - بيس، والتي من المحتمل أن تندمج مع المكان الذي تشغله في الخط بواسطة محرك الغاز الحالي إي - بيس. ومن المتوقع أن تقوم سيارة أف - بيس الأكبر بالانتقال أيضاً، ومن المرجح أيضاً أن تنتج طرازاً مشابهاً من لاندروفر في وقت ما بعد عام 2025 بعد الوصول المتوقع لسيارة رينجوفر كهربائية.

وفي الوقت نفسه قد يكون طراز أف - تيب محورياً في تشكيلة جاغوار المستقبلية مع زوال الكوبيه والكابريوليه الحاليين في الإنتاج منذ 2014. وفي الواقع سيكون من الصعب تخيل مجموعة سيارات جاغوار تتكون فقط من سيارات السيدان وسيارات الدفع الرباعي. وعندما يتعلق الأمر بسيارات الركاب يمكن رؤية طرازي جاغوار "إكس.إي" و"إكس.آف" يندمجان في عرض واحد

وفيما ستتحول جاغوار إلى كهربائية بالكامل، فإن لاندروفر لن تقوم بذلك رغم أنها ستطلق سبعة طرازات كهربائية بالكامل خلال السنوات الخمس المقبلة أولها في العام 2024. والهدف من ذلك هو أن تصبح كل طرازات جاغوار ولاندروفر كهربائية 100 في المئة بحلول نهاية العقد.

وعلاوة على ذلك تريد جاغوار ولاندروفر العمل على تطوير الهيدروجين من أجل تلبية الطلب المستقبلي، وتعزز استخدام التعاون مع مجموعة تاتا في مجال الطاقة النظيفة وبرمجيات الكمبيوتر. وعام 2025 ليس بعيداً في الأفق مما يعني أن السيارات الكهربائية التي ستقدمها جاغوار قيد التطوير بالفعل، ولكن هذا لا يعني أن كل طرازات الشركة الحالية ستتحول إلى كهربائية بحلول ذلك الوقت.

وتعزز الشركة البريطانية استخدام منصة الهندسة المعيارية الكهربائية "إي.

الرئيس التنفيذي السابق لشركة رينو الفرنسية. وودت الشركة باستثمار 2.5 مليار جنيه إسترليني سنوياً، جزء كبير منها في كهرة مركباتها. ووضع بولوريه الإستراتيجية الكهربائية للعلامة البريطانية ورسم المسار الذي ستتخذه جاغوار وشقيقتها لاندروفر كجزء من التحول إلى السيارات عديمة الانبعاثات. ويفترض أن يعيد اسم الخطة تصورها بشكل فعال لصناعة ماركات فاخرة كهربائية بالكامل تمثل إحدى أكبر الخطوات للعلامة التجارية منذ عقود.

وكشفت الشركة عن إستراتيجيتها الجديدة بعدما تضررت بشدة جراء كوفيد - 19 على غرار القطاع بكامله، وبعد فترة وجيزة من إبرام اتفاق تجاري بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي لمرحلة ما بعد بريكست، وهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى قطاع صناعة السيارات.

التحقت جاغوار أخيراً بموجة صناعة السيارات الخضراء بعد أن كشفت عن خطط لإنتاج موديلات تحمل الجينات الوراثية للشركة البريطانية الشهيرة وتقدم معدلات أداء قوية على غرار شقيقاتها المزودة بالمحركات التقليدية. لكن المهمة لا تبدو سهلة، فثمة عقبات فنية متنوعة ومعقدة تقف في طريق تحقيق هذا الطموح والذي يأتي في ظل الضغوط للانخراط في مسار حماية البيئة.

وبالنسبة إلى الشركة البريطانية العريقة يشكل هذا الاتجاه جزءاً مهماً من إستراتيجيتها التي تسعى من خلالها إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في خفض أكثر ما يمكن من الانبعاثات بحلول 2039 وإنهاء الاندحام على الطرقات وتقليل منسوب الحوادث المرورية بشكل كبير جداً. وتطرح مسألة كهرة السيارات تساؤلات حول الفرق بين الموديلات متعددة الأغراض "إس.يو.في" وسيارات الأراضي الوعرة، في الوقت الذي تشهد فيه السيارات الرياضية متعددة الأغراض رواجاً كبيراً في الوقت الحاضر.

ويقول خبراء إنه يصعب التكهّن بمستقبل السيارات الكهربائية، لكنهم يؤكدون على أن لدى الشركات الكثير من الإمكانيات لإيجاد مستقبل أكثر استدامة، فإذا تمكنت من تبديل جميع المركبات ذات الاستخدام الخفيف إلى السيارات الكهربائية والهجينة باستخدام مزيج التكنولوجيا الحالية، يمكن خفض التلوث الصادر عن الاحتراقات وانبعاثات الكربون.

ومع أن جاغوار قدمت موديل أي - بيس الكهربائي وهي معروضة للبيع منذ سنوات وعكفت خلال العام الماضي على ابتكار نموذج آخر تحت اسم "إكس.جي"، لكن ليست لها أي سيارة كهربائية تسير على الطرقات. وأشارت الأسبوع الماضي إلى أنها لا تخطط لطرح نسخة كهربائية منها في هذه المرحلة.

وقد ألح قسم الهندسة في الشركة مراراً أنه غير متحمس لفكرة السيارات الكهربائية بالرغم من أن معظم الشركات تبنت هذا التمشي نتيجة الضغوطات التي تمارسها الحكومات في أوروبا والولايات المتحدة على المصنّعين لإنتاج مركبات تنسجم مع البيئة للتقليل من مستوى الاحتباس الحراري.

لكن الأمر بات مختلفاً اليوم على ما يبدو، فقد أكدت الشركة التي تملكها مجموعة تاتا موتورز الهندية أنها تريد "إعادة ابتكار نفسها" تحت قيادة مديرها العام الجديد تيري بولوريه

لندن - تواجه العديد من الشركات في مجال تصنيع السيارات الكهربائية عقبات فنية متنوعة في طريق التخلص نهائياً من المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي. ومن بين هذه الكيانات تظهر جاغوار التي تخطط للتخلص من كافة أنواع المركبات التي تعمل بالبترول والديزل والانتقال إلى السيارات التي تعمل بالبطاريات في غضون خمس سنوات.

تيري بولوريه الرئيس التنفيذي السابق لرينو رسم مسار جاغوار وشقيقتها لاندروفر للتحول إلى سيارات عديمة الانبعاثات



هيونداي تفاجئ عشاقها

بنسخة فاخرة من تحفتها إيونيك 5

المصممون هذه المخاوف من خلال استخدام إيونيك 5 لمواد صديقة للبيئة ومستدامة.

تصميم المركبة مميز لأن نظام منصة إي - جي.أم.بي يسمح بقاعدة عجلات ممدودة وأرضية مسطحة بشكل أكبر

وجرت الاستعانة بالجدل المعالج بيئياً لتغطية المقاعد، فضلاً عن كونه مصبوغاً ومعالجاً بمستخلصات زيت نباتي من بذور الكتان. وتتكون المفروشات الناعمة الأخرى في جميع أنحاء المقصورة من منسوجات مشتقة من الباف مستدامة مثل المكونات الحيوية لصبغ السكر والصوف وخيوط البولي.

وبذلك يمكن للسائق والركاب الدخول والخروج بحرية من المقصورة على أي من الجانبين عند الوقوف في مكان ضيق؛ لأن الأرضية المسطحة تسمح لجهاز التحكم في الوسط بالانزلاق للخلف وللأمام، حيث يأتي خطوة نوعية ومبتكرة عن جهاز التحكم التقليدي الثابت والعمل على تقديم مساحة أكبر مقارنة به.

ويحل مفهوم جهاز التحكم الجديد "يونيفرسال إيسلاند" محل الكونسول الوسطي ليعمل بشكل أكثر ديناميكية، ليصبح حجر الزاوية في التجربة المميزة التي توفر مساحة كبيرة في إيونيك 5. وتم تجهيز مقاعد السائق والركاب الأمامي بمساند للأرجل لتتيح للركاب الاسترخاء أثناء إعادة شحن سياراتهم. ويمكن تحريك جميع المقاعد وإعادة وضعها مما يسهل على البالغين في المقدمة العناية بالأطفال والحيوانات الأليفة الجالسة في الخلف. وتتميز هذه الأيقونة بتصميمات داخلية مستدامة عالية الجودة، فقد ركزت هيونداي عند تصميم إيونيك 5 على ما يبحث عنه الجميع في السيارة. وكان أحد مطالب العملاء الواضحة هو الحاجة إلى حلول تنقل أكثر وعياً بالبيئة مع تأثير بيئي أقل. ولذا عالج

ديب - كشفت شركة هيونداي موتورز الكورية الجنوبية خلال حدث دولي عبر تقنية الفيديو كونفرنس الثلاثاء للمرة الأولى عن تفاصيل الميزات المتكررة لسيارتها الفاخرة إيونيك 5 بعد أن أوضحت الستار عن هذه الأيقونة التي طال انتظارها.

ويستخدم طراز إيونيك 5 "إي.في" منصة هيونداي الكهربائية العالية الميارية (إي - جي.أم.بي) والتي كشفت عنها الشركة في ديسمبر الماضي. وتحتوي هذه المنصة الكهربائية على بطارية مسطحة تتيح مساحة داخلية واسعة وقابلة للتخصيص، مما يوفر تجربة تنقل أكثر خصوصية من ناحية الاستخدامات المتعددة، مع تكوينات مرنة داخل المقصورة لاستيعاب كل من الركاب والأمتعة بشكل مريح.

وتم تأثيث الطراز الجديد بمواد ومنسوجات صديقة للبيئة، حيث يعكس التصميم الداخلي اهتمام المستهلكين المتزايد بوسائل النقل الشخصية التي تدعم الرفاهية وتلبي في نفس الوقت الطلب المتزايد على المنتجات المستدامة الصديقة للبيئة مع تصميم داخلي مستوحى من مفهوم المساحة المعيشية. ويهدف تصميم إيونيك 5 إلى تمييزها عن غيرها من المركبات الكروس أوفر متوسطة الحجم، خاصة تلك التي تحتوي على محركات احتراق داخلي وأنظمة القيادة ستير باي وير (توجيه بسلك) التقليدية؛ لأن نظام منصة "إي - جي.أم.بي" يسمح بقاعدة عجلات ممدودة وأرضية مسطحة بشكل أكبر.

كارما تخطط لطرح

ريفيرو كهربائية بمواصفات استثنائية

وبافتراض أن كارما تمكنت من إنتاج وبيع سيارات الدفع الرباعي مثل تلك التي شوهدت في صور براءات الاختراع والتي نشرها "موتور تريند"، فمن المحتمل أن تتخلى العلامة التجارية عن مجموعة نقل الحركة الموصولة بدقة في ريفيرو لإعداد مخصص للبطارية الكهربائية.

أحدث إصدارات كارما ريفيرو جاهزة للتنافس مع فوردموستينغ ماك - إي وتيسلا موديل واي وأوشن المرتقبة

وبعبارة أخرى ستحاول سيارات الدفع الرباعي الخاصة بشركة كارما بشكل شبه مؤكد سرقة الانتباه بعيداً عن المنتجات المنافسة مثل فورد موستينغ ماك-إي وتيسلا موديل واي وفيسكر أوشن المرتقبة التي تعد فكرة الدنماركي هنري فيسكر المصمم السابق في شركة بي.أم.ديبلو، وهو نفس الشخص الذي أتى بفيسكر كارما التي أصبحت في النهاية كارما ريفيرو.

ومن خلال التصميمات الأولية يبدو أن كارما ريفيرو لديها طابع مميز يمكنها من المنافسة مع الطرازات الكهربائية الأخرى بفضل مظهر منخفض متدل وظاهر واسع.

ولذلك تعمل كارما أوتوموتيف لإظهار المنتجات المستقبلية المحتملة في طريقة السيارات التجريبية، وهذا يشمل سيارة جي.تي الكوبيه السلنكية، وكذلك السيارات الرياضية "إس.سي 1" و"إس.سي 2"، وهي خطوة تأتي بعد أن واجهت الشركة صعوبات قبل أن تستحوذ عليها مجموعة وانكسايغ الصينية في العام 2014 لتبدأ معها رحلة العودة إلى حلبة التنافس.

ومع ذلك تكشف صور براءات الاختراع المقدمة إلى مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة أن لدى كارما أيضاً خططا لإنتاج سيارة دفع رباعي.

وسيجدد الوقت فقط ما إذا كانت السيارة في هذه الصور تجسد كسيارة مفهوم أم مركبة إنتاج جاهزة للبيع بالنظر إلى زخم المبيعات وراء سيارات الدفع الرباعي، ويعتقد المختصون في عالم السيارات في موقع "موتور تريند" أن كارما الأطول ستشهد إنتاجاً قياسياً أكبر يفوق طرازات "جي.تي.إس.سي 1" و"إس.سي 2" على الإطلاق.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - في الوقت الذي يبني فيه كارما أوتوموتيف صانع السيارات الذي يتخذ من كاليفورنيا مقراً له طرازاً واحداً وهي سيارة سيدان الهجينة ريفيرو التي تعمل بالبترول والكهرباء، فإن لدى الشركة خططا موحدة لانتزاع موطن قدم لها في سوق مزدهم بالموديلات الصديقة للبيئة. وخلال السنوات السبع الأخيرة بدأت الشركة التي كان اسمها فيسكر أوتوموتيف بعد تجربة فاشلة لم تنجح لانتزاع مكان لها في القطاع، رغم أنها اشتهرت بتصميم استون مارتن دي.بي 8 وبي.أم.ديبلو زد 8، تحلم بابتكار سيارة فاخرة كهربائية بالكامل.

وتطور المنافسة الشرسة بين الشركات الأميركية مثل تسلا وريفان وبولينغر وفورد وجنرال موتورز وشركات أوروبية مثل جاغوار وأودي ومرسيدس بنز وفولكسفاغن يبدو دافعا لكارما من أجل الظهور بشكل أفضل.



مؤسسات إعلامية تونسية تعلن إضرابا عاما احتجاجا على أوضاعها المتردية

وطني حول السياسات العمومية في مجال الإعلام.

ونص الاتفاق على تعيين رئيس مدير عام لمؤسسة الإذاعة التونسية في أقرب وقت مع احترام شروط التعيين والملائمة للخطة وباعتماد الرأي المطابق للهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري، وإنشاء الوكالة الوطنية للتصرف في الإشهار (الإعلان) العمومي بامر حكومي.

أربع مؤسسات إعلامية ستخوض إضرابا في مارس القادم لعدم تسوية الوضعيات المهنية المتفق عليها سابقا مع الحكومة

وعلى ضوء ذلك تم تعليق إضراب عام كان مقررا في 10 ديسمبر 2020 إلى حين نشر الاتفاقية، لكن حتى اليوم لم يتم تنفيذ هذه البنود ما دعا العاملين في المؤسسات الإعلامية إلى العودة مجددا إلى الإضراب. وبعد الإعلام من بين القطاعات التي نادرا ما تقوم باحتجاج أو تنفيذ إضرابا عاما ويجسب لها إضراب وحيد بعد الثورة ولم يكن للمتطالبة بالزيادة في الرواتب أو في المنح، بل كان للتنديد بالمضايقات التي مارستها في تلك الفترة من سنة 2013 حكومة الترويكا، بينما يأتي هذا الإضراب في ظل أوضاع اجتماعية وسياسية متازمة.

مواقع بديلة تنشط بفضل المقصيين من الشبكات الاجتماعية الكبرى

غولدنبرغ إنهما تلقيان إقبالا خصوصا بين المستخدمين الذين يحتاجون إلى التعبير عن إحباطهم.

باسم "أي لوف جيسوس كرايست 123" في تعليق على بيان للرئيس السابق تم تناقله على الشبكة "لا يمكن هناك جائحة عام 2020. تم استخدام الإنفلونزا لتدمير الاقتصاد وسرقة الانتخابات" من دونالد ترامب.

وتطبيق تلغرام مؤات لتنظيم تحركات من خلال مجموعات خاصة تستفيد من تشفير الرسائل. أما أنصار الأسلحة النارية فيلتقون على منتدى "ماي ميليشيا كوم".

لكن فيما يجاهر مؤسسو غاب بتعاطفهم مع حركة كيو أنون، أكد موقع ميوي وتطبيق تلغرام أنهما لا يودان أن تقام صلة بينهما واتباع نظريات المؤامرة. وبذل كلاهما جهودا لفرض الاعتدال على مستخدميهما، لكنهما لا يملكان الموارد الضرورية لتحقيق ذلك.

وعلى إيمرسون بروكينغ الخبير في الحركات المتطرفة والتضليل الإعلامي في المجلس الأطلسي للدراسات "هذه الحركات أشبه بالتلوث. لقد اكتسبت نفوذا وسلطة لأنها كانت تنشط بحرية على فيسبوك وتويتر ويوتيوب".

وأوصى بروكينغ بتشارك الفرق والتقنيات بين الشبكات الاجتماعية كدعا قارمر من معهد "نتورك

كونتيجن ريسيرتش إنستيتيوت" إلى تدخل الحكومة أيضا وقال "عليها أن تتعامل مع الشبكات كما تتعامل مع المياه والكهرباء، باعتبارها منفعة عامة خاضعة للقوانين".



أنصار ترامب يلونون بمواقع تسمح بترويج نظريات المؤامرة

والتنظير الافتراضي في مناسبات عدة لم تنجز على أرض الواقع، وفق بيان نشرته نقابة الصحفيين التونسيين.

ودعت النقابة إلى ضرورة تسوية وضعيات الصحفيين العاملين بـعقود هشة في المؤسسات الإعلامية العمومية، وخاصة في مؤسستي الإذاعة والتلفزيون، وطالبت رئاسة الحكومة بالاستعجال في تقديم الترشحات لخطـة رئيس مدير عام لمؤسسة الإذاعة التونسية والقطع مع وضعية النيابة لضمان حسن تسيير المؤسسة.

وبعد سلسلة من المشاورات انعقدت بين النقابة ورئاسة الحكومة تم الاتفاق في ديسمبر الماضي على نشر الاتفاقية بعد ملاءمة الأنظمة الأساسية للمؤسسات العمومية مع ما ورد بالاتفاقية من قبل لجنة تضم كافة الأطراف المتداخلة وتنتهي أعمالها في مدة لا تتجاوز الشهرين. وتضمن الاتفاق تعميم خطة ملحق إعلامي على جميع المؤسسات العمومية وتكون حصرا على خريجي معهد الصحافة وعلوم الأخبار، وتسوية وضعية 36 صحافيا ومصورا صحافيا بالمؤسسات الإعلامية العمومية.

ويضاف إليها التعهد بالتسريع في حل ملف المؤسسات الإعلامية المصادرة مع ضمان الدولة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصحافيين العاملين بها ضمن عقود البيع، وإلحاق إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم بمؤسسة الإذاعة التونسية ورمص الاعتمادات اللازمة ويكون ذلك في وقت اقصاه مايو 2021، وتنظيم مؤتمر

تونس - أعلنت نقابة الإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل أن أربع مؤسسات إعلامية ستخوض إضرابا عاما احتجاجا على عدم الشروع في تنقيح القانون الأساسي الخاص بها وعدم تسوية الوضعيات المهنية المتفق عليها سابقا.

واقـرت النقابة يومـي 10 و11 مارس القادم للمكـلفين بالإعلام والاتصال بالمؤسسات العمومية والوزارات والعاملين في وكالة تونس أفريقيا للأنباء لتنقيح القانون الأساسي وتسوية

الوضعيات المهنية. ومن المقرر أن يدخل موظفو الإذاعة التونسية والعاملون في مؤسسة التلفزيون التونسي في إضراب عام يومي 13 و14 مارس القادم من أجل تنقيح القانون الأساسي للمؤسستين وتسوية سنوات العمل العرضي والتصنيف المهني وتسديد المستحقات المالية وتسوية الوضعيات المهنية، وذلك وفقا لبرقية الإضراب التي وجهها الأمين العام المساعد المسؤول عن الإعلام والنشر سامي الطاهري إلى كل من رئيس الحكومة ووزير الشؤون الاجتماعية والوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية.

وشهدت مؤسسة التلفزيون التونسية مؤخرا حالة من الاحتقان والتوتر خصوصا داخل قسم الأخبار، مما انعكس سلبا على أداء العاملين فيه وعلى مناخ العمل عموما، وعمّق أزمة الثقة بين الصحافيين وإدارة المؤسسة لعدم وجود أي أفق تنظيـمي هيكلي أو عملي مهني، واكتفاء الإدارة برمي الوعود بالإصلاح

أستراليا تعيد أخبارها إلى فيسبوك بعد معركة خاضتها نيابة عن العالم

دول عديدة تبحث إصدار تشريع للدفع مقابل المحتوى



مارك زوكربيرغ سيواجه معارك إعلامية قادمة

التعديلات بات في إمكاننا العمل على مواصلة استثمارنا في صحافة ذات مصلحة عامة وأن نعيد لأستراليين الأخبار على فيسبوك في الأيام المقبلة".

وكان وزير المالية الأسترالي سايمون برمنجهام قد أكد أن بلاده لن تغير القوانين المقترحة التي من شأنها أن تجعل غوغل وفيسبوك تدفعان لمنافذ الأخبار مقابل المحتوى.

لكن مع تحديد مشروع قانون الإعلام الجديد وطرحه للمناقشة في مجلس الشيوخ، أوضح برمنجهام أنه لن تجري المزيد من التعديلات على هذا القانون، قائلا في لقاء مع راديو هيئة الإذاعة الأسترالية "إن مشروع القانون بصيغته الحالية يفي بتوقعاتنا".

وأضاف أن مشروع القانون في شكله الحالي يضمن "الحقوق المالية للمحتوى الإخباري الأسترالي المحلي، ويجب أن تدفع وسائل التواصل الاجتماعي في مقابل عرضه على منصاتهما".

ووقعت غوغل التي هددت لفترة

بتعليق محركها للبحث في أستراليا الأسبوع الماضي اتفاقيات مع كبرى المنافذ الأسترالية بما في ذلك شركة "نيوز كورب" التي يملكها الملياردير روبرت مردوخ وشركة "تاين إنترتينمنت" كخطوة لرأب الصدع بينها وبين الحكومة الأسترالية، وقال برمنجهام إن فيسبوك بإمكانها أيضا

التوصل إلى اتفاق مع وكالات الأنباء الأسترالية.

وبالفعل بعد ساعات على إعلان التسوية كشفت فيسبوك عن مشروع اتفاق أول مع مجموعة "سيفن ويست" الإعلامية الأسترالية النافذة.

وقالت نائبة رئيس فيسبوك المكلفة بالشركات العالمية في مجال الأخبار كاميل براون "توصلنا إلى اتفاق يسمح لنا بدعم إذا أبرمتا اتفاقات مع وسائل إعلام محلية فيها المجموعات الصغيرة والمحلية".

ووصف المحللون التسوية التي تم التفاوض بشأن هذه الترتيبات وتفادي عملية تحكيم ملزمة.

وبحسب الاتفاق تقاضى وسائل الإعلام الأسترالية الملايين من الدولارات من غوغل وفيسبوك. في المقابل تتجنب مجموعات الإنترنت العملاقة دفع مبالغ إلزامية قد تكلفها أكثر بكثير وقد تولد

سابقة مثققة برأيها في العالم. لذلك يبدو الاتفاق محاولة لحفظ ماء الوجه أكثر من كونه تنفيذا للقانون الجديد، حيث قال رئيس نقابة "اللينس" لوسائل الإعلام والترفيه والفنون ماركوس ستروم "نحن الآن أمام احتمال غريب بأن يقرر البرلمان مدونة حسن السلوك والا

تطبق على أي كان". لكن فيسبوك أكدت أنها راضية عن المراجعات التي قال فرايدنبرغ إن الحكومة قدمتها إلى البرلمان الأسترالي الثلاثاء.

ولا بد من موافقة مجلسي البرلمان على الاقتراح المعدل قبل أن يصبح قانونا. وأعلن المدير العام لفيسبوك في أستراليا ويل إيستون "بفضل هذه

خاضت الحكومة الأسترالية مع فيسبوك وغوغل معركة الدفع مقابل المحتوى التي يعلم جميع الأطراف فيها أنها محط أنظار العالم وأنها ستدفع دولاً أخرى إلى إقرار قوانين تجبر شركات التكنولوجيا على تعويض الخسائر التي تسببت فيها للمؤسسات الإعلامية.

كانبيرا - عادت الأخبار الأسترالية إلى منصة فيسبوك الثلاثاء في أعقاب تفاوضها مع الحكومة على تعديلات قانون مقترح يفرض على شركات التكنولوجيا العملاقة دفع مقابل للمحتوى الإعلامي الذي يعرض على منصاتهما، في ظل خلافات ومحاولات

لثني أستراليا عن سن القانون بالترغيب حيناً والترهيب أحيانا أخرى. ودخلت أستراليا في مواجهة مع عملاقي التكنولوجيا آخرها مع فيسبوك قبل أكثر من أسبوع بعد أن طرحت الحكومة تشريعا يتحدى هيمنة فيسبوك وغوغل المملوكة للأغابت على سوق المحتوى الإخباري.

ويراقب العالم القضية عن كثب حيث تبحث دول أخرى مثل كندا وبريطانيا إصدار تشريع مماثل، لهذا تصارب الشريكتان ضد هذا القانون رغم أنهما تدركان أن أمال الفوز في هذه المعركة ضئيلة للغاية.

وفي خطوة غريبة من فيسبوك التي يبدو أنها لم تتعتّل من تجربة غوغل ومواجهتها الخاسرة مع الحكومة الأسترالية، حظر الموقع الأزرق الأسبوع الماضي على المستخدمين الأستراليين نشر

ورؤية المحتوى الإخباري على منصته، مما أثار انتقادات الناشرين والحكومة.

وامتد الاستياء والغضب من تعنت الشركة الأميركية إلى الكثير من وسائل الإعلام والصحافيين في أنحاء مختلفة من العالم، باعتبار أن القضية تمس جميع المؤسسات الإعلامية التي خسرت غالبية إيراداتها الإعلانية لصالح فيسبوك وغوغل، وتامل أن تقضي دولها بالتجربة الأسترالية.

وأعلنت وزارة الصحة الأسترالية الاثنين وقف حملاتها الترويجية على موقع فيسبوك، فيما بدأت في البلاد حملة التطعيم ضد فايروس كورونا والتي خصصت الحكومة مبلغ 16.5 مليون يورو للترويج لها بين السكان لمواجهة مؤيدي نظرية المؤامرة المشككين باللقاح.

وأعلن وزير الصحة غريغ هانت الأحد أن وزارته ستواصل تمويل الحملة الإعلانية، ولكن ليس على فيسبوك. وقال هانت "سيتم استخدام جميع المخصصات"، وأوضح أن وزارته ستستمر في نشر المعلومات على هذه الشبكة الاجتماعية لكنها لن تلجأ إليها من أجل الترويج.

وبعد سلسلة من المحادثات بين وزير الخزانة جوش فرايدنبرغ والرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ، تم التوصل إلى اتفاق امتياز وتسوية

"يسمح لكلا الطرفين بإيقاد ماء الوجه" وفق تعبير فرايدنبرغ، ومن المتوقع أن تعود الأخبار الأسترالية إلى موقع التواصل الاجتماعي في الأيام المقبلة. وقال الوزير الأسترالي للصحافيين في كانبيرا

التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ، تم التوصل إلى اتفاق امتياز وتسوية "يسمح لكلا الطرفين بإيقاد ماء الوجه" وفق تعبير فرايدنبرغ، ومن المتوقع أن تعود الأخبار الأسترالية إلى موقع التواصل الاجتماعي في الأيام المقبلة. وقال الوزير الأسترالي للصحافيين في كانبيرا

التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ، تم التوصل إلى اتفاق امتياز وتسوية "يسمح لكلا الطرفين بإيقاد ماء الوجه" وفق تعبير فرايدنبرغ، ومن المتوقع أن تعود الأخبار الأسترالية إلى موقع التواصل الاجتماعي في الأيام المقبلة. وقال الوزير الأسترالي للصحافيين في كانبيرا

#صفر_تعامل_مع_تركيا سعوديون يجددون حملة المقاطعة

التركي "المتوقع" في عام 2050، أثارت استنكارا واسعا بين مستخدمي تويتر، واكدوا ان الامر "امتداد لإحلام اليقظة، التي يعيشها النظام التركي".

وشملت الخارطة، ضمن حدود الدولة التركية في 2050، مصر وليبيا ومنطقة الخليج العربي بالكامل بما في ذلك الإمارات والسعودية، في حين استثنّت إسرائيل وإيران، ما دفع الكثير من المتابعين بوصف الخارطة على أنها تعبير حقيقي عن مخططات الأتراك، التي تتطابق مع تاريخ الدولة العثمانية التي بُني عداؤها على العرق ووقع توجيهه إلى العرب دون غيرهم.

ولا يغدر الإعلام التركي، بعيدا عن سياسات أحلام الزعامة للرئيس التركي. وسبق أن ظهر أردوغان متحدًا في افتتاح الدورة التشريعية الـ27 لبرلمان بلاده يوم 1 أكتوبر الماضي مهديا "دولا خليجية لم تكن موجودة بالأمس" بقوله "ربما لن تكون في المستقبل القريب".

وكتب معلق:

@faljubairi
 #صفر_تعامل_مع_تركيا، بدعم للمنتجات التركية يعني دعمك لتسليحهم وتحقيق أطماعهم.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تندلع معارك حامية اللوطيس بين تيارين مختلفين محورهما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي ينضيه أنصار التيار الإسلامي "خليفة للمسلمين".



وفي العالم العربي لا يقتنع المقتنون بـ"السلطان" - وهو لفظ يطلق على أردوغان - بأن "الخطب النارية الحماسية ليست سوى (خطب) للاستهلاك الإعلامي واستغلال العرب حصريا".

كما تنزل تركيا بثقلها عربيا من أجل الترويج للوجهة التركية كـ"مركز أردوغان - بان" الخطب النارية الحماسية لست سوى (خطب) للاستهلاك الإعلامي واستغلال العرب حصريا".

وتتصاعد حرب إعلامية بين السعودية وتركيا. ووظف النظام التركي تغطية وسائل الإعلام الناطقة بالعربية في شنّ حرب علاقات عامة على السعودية، فيما وظفت السعودية مغردي تويتر لتوجيه الرأي العام.

وكان لافتا دخول لجان إلكترونية للسخرية من الحملة والتقليل من شأنها. وسلطت تغريدات متطابقة الضوء على إعلان هيئة الأزياء في السعودية، الأفنن، تعيين بورك شاكماك في منصب الرئيس التنفيذي للهيئة. وقال حساب:

@salhah780
 #السعوديون بدأ بيد هاشتاغ #صفرتعاملمعتركيا. رد عليهم المسؤولون بتعيين التركي #بورالشاكماك رئيسا تنفيذيا لـ #مبنىالأزياء المسلة كلها استفزاز وقهر للشعب السعودي فقط.

واعتبر مغرد:

@worly222
 #صفر_تعامل_مع_تركيا، الريال السعودي من أعظم الأسلحة.. فلا تقدمه للأتراك لكي لا يحاربوك به.

الرياض - جدد سعوديون على موقع تويتر دعوتهم لمقاطعة المنتجات التركية ضمن هاشتاغ #صفرتعاملمع_تركيا.

ودعت "الحملة الشعبية لمقاطعة تركيا" في السعودية إلى التخلي الكامل عن أي منتجات تركية، معتبرة أن الاستمرار في بيعها سيكون غير مقبول خاصة في ظل "توسع العداء التركي ضد السعودية".

وقالت الحملة في بيان نشرته على حسابها في موقع تويتر:

@ThePCBT
 #بيان هام.. الحملة الشعبية تدخل منعطفا مهما لن يكون فيه مقبولا على الإطلاق استمرار أي متجر في بيع أي منتج تركي تحت أي ذريعة كانت: باعتبار أن الفترة الماضية كانت كافية لتصريف البضائع التركية ووقف التعامل الكامل مع أي منتج تركي وصولا لهدف الحملة الرئيسي: #صفرتعاملمع_تركيا.

وقال البيان "وجود أي متاجر اليوم تعرض البضائع التركية هو بمثابة عدم التزام بالبيانات الإعلامية التي أصدرتها خلال انطلاق الحملة الشعبية، ومحاولة التكاف على تعهدها السابقة الصادرة في أكتوبر 2020، واستخفاف بالمستهلك".

وتابع "لا نملك اليوم مع استمرار وتوسع حالة العداء التركي وإعلانهم رسميًا خارطة أطماعهم في المنطقة إلا مقاطعة أي متاجر تتعامل مع تركيا وتبيع منتجاتها، وعدم التعامل معها نهائيا".

وأعلنت منذ أكتوبر 2020 مجموعة واسعة من المؤسسات والشركات السعودية العاملة في القطاعات التجارية والصناعية المختلفة انضمامها إلى مقاطعة المنتجات التركية في أكبر استجابة من نوعها للحملة التي تحظى بدعم علني من قبل بعض المسؤولين وأعضاء العائلة الحاكمة ووسائل إعلام في السعودية.

وتشهد العلاقات بين تركيا والسعودية توترا منذ سنوات بسبب قضايا السياسة الخارجية وأسلوب التعامل مع جماعات الإسلام السياسي وخاصة بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، يوم 2 أكتوبر 2018 في القنصلية السعودية بإسطنبول.

وقال مغرد:

@monther72
 #إساءة #أردوغان اليلقية وقوله إنّ أعلاما سترال من المنطقة وما تبها من نشر إعلامه لخارطة تتوقع شكل #تركيا عام 2050، كلها أمور تجعل مقاطعة تركيا أمرا لا خيار فيه. فتمدد تركيا في المنطقة أخبت وأكبر من إيران وإسرائيل.. #صفرتعاملمعتركيا.

وقال آخر:
 @ajlnalajlan
 #عرضت قناة TGRT التركية خارطة مناطق الغزو التركي بحلول عام 2050، وتشمل سوريا والعراق والأردن ومصر وليبيا والسعودية ودول الخليج.. وهذا يؤكد جنون الحكومة التركية وأطماعها وعدوانيتها، التي سنكون لها بالمرصاد بكل ما نملك، ولهذا نحن #مستمترون بمقاطعة تركيا، وإلى #صفرتعاملمع_تركيا.

وكانت خارطة نشرتها قناة TGRT التلفزيونية التركية، توضح النفوذ

«النواب أولا».. مغردون يفضحون فوضى التطعيم في لبنان

البنك الدولي على خط هاشتاغ #لا_للواسطة: يجوز لنا تعليق تمويل اللقاحات



أمي وأبي أحق!

وكتب الإعلامي اللبناني نيشان: @Neshan
 #وقاحة وفجور ودناة نواب لبنان تلقّوا قبل الشعب وخاصة كبار السن! أمي وأبي أحق!

وتهكم مغرد:

@antonibarakat
 #اليوم في نواب تلقوا اللقاح وستي الي عمرا 80 سنة وعندا أمراض بالقلب بعدا ناظرو الموعد. خايفين من #كورونا وانتو سرطان؟

وكتبت ممرضة:
 @liliane_monz
 #11 شهرا، تعب وجهه واشتياق للأهل. كنم أنفاس وخوف.. واليوم، أنا كمرضة بالصنفوف الأمامية، بعد ما حصلت (لم أحصل بعد) على لقاح سس النائب الي سرفنا ومجرنا وفجرنا.. الله لا يديها نعمة عليكم.

وكتبت إعلامية:

@dianamoukalled
 #عرابو الفساد في لبنان يتلقون اللقاح من خارج النظم والأولويات الموضوعية، واضعين أنفسهم قبل الجسم الطبي وقبل كبار السن من المواطنين وكل الفئات المعرضة للخطر.

@dargham
 #مستوى النواب اللبنانيين متدن جدا! وصلت درجة فحاحتهم إلى دفع ربما البنك الدولي إلى تعليق تمويل كافة اللقاحات المخصصة للبنانيين لأنهم لم يحترموا النظام المتبع لدى المؤسسة، وبعدما كانوا هم يشكلون بتجويع اللبنانيين حاليا هم يشكلون خطرا على حياة الشعب! تقوا على ميك دولة. #NoWasta #لبنان

وقالت مغردة:
 @NicoleHajal
 #هالسلطة الفاسدة والبلا مسؤولية والبلا أخلاق اللي قررت ما تلتزم بالإجراءات وأعطت اللقاح لنواب وموظفين فوق 75ل رغم التحذيرات الجدية، وضعت حياتنا كلها كلبنانيين وحياة أهلكا بخطر إذا فعلا قرر البنك الدولي يوقف يساعد لبنان باللقاحات. #NoWasta

وقالت مغردة:
 @NicoleHajal
 #هالسلطة الفاسدة والبلا مسؤولية والبلا أخلاق اللي قررت ما تلتزم بالإجراءات وأعطت اللقاح لنواب وموظفين فوق 75ل رغم التحذيرات الجدية، وضعت حياتنا كلها كلبنانيين وحياة أهلكا بخطر إذا فعلا قرر البنك الدولي يوقف يساعد لبنان باللقاحات. #NoWasta

وتّم تلقيح 17 ألف شخص منذ وصول الدفعة الأولى من اللقاحات. وسجّل لبنان منذ مطلع العام معدلات إصابات ووفيات قياسية بوباء كوفيد - 19، وبلغ إجمالي الحالات 355056 إصابة بينها 4340 وفاة على الأقل منذ بدء انتشار الوباء في البلاد قبل عام.

وكتب الإعلامي اللبناني نيشان: @Neshan
 #وقاحة وفجور ودناة نواب لبنان تلقّوا قبل الشعب وخاصة كبار السن! أمي وأبي أحق!

وكتب مغرد:
 @antonibarakat
 #اليوم في نواب تلقوا اللقاح وستي الي عمرا 80 سنة وعندا أمراض بالقلب بعدا ناظرو الموعد. خايفين من #كورونا وانتو سرطان؟

وكتبت ممرضة:
 @liliane_monz
 #11 شهرا، تعب وجهه واشتياق للأهل. كنم أنفاس وخوف.. واليوم، أنا كمرضة بالصنفوف الأمامية، بعد ما حصلت (لم أحصل بعد) على لقاح سس النائب الي سرفنا ومجرنا وفجرنا.. الله لا يديها نعمة عليكم.

وكتبت إعلامية:
 @dianamoukalled
 #عرابو الفساد في لبنان يتلقون اللقاح من خارج النظم والأولويات الموضوعية، واضعين أنفسهم قبل الجسم الطبي وقبل كبار السن من المواطنين وكل الفئات المعرضة للخطر.

@S__mntzr
 #الصدمة أنه في بلدنا المستقيم الخالي من الواسطة والمحسوبيات يحصل نوابٌ على اللقاح؛ والمسؤول طبعا هو الوزير حمد حسن #مغرّد مثل_الثور. #NoWasta

فيما تداول آخرون بسخرية عبارة "لا داعي للهنع" وهي العبارة المفضلة لدى وزير الصحة اللبناني حمد حسن المعروف بولائه الشديد لحزب الله.

وفي المقابل نشر مغردون قائمة بأسماء النواب الذين تلقوا لقاحات كورونا وأكد آخرون أن نوابا آخرين تلقوا عروضاً بتلقي التلقيح لكنهم رفضوا.

ودخل الأمين العام لمجلس النواب عدنان ظاهر على الخط ليؤكد "أن عدد النواب الذين تلقوا اللقاح هم 16 نائبا بوجود فريق من وزارة الصحة

اللبنانيون، الذين لا يتقنون في ما يفعله السياسيون ببلادهم، وفق ما تؤكده الدراسات، يكشفون «ثغرات فضائية» في عملية التلقيح ضد وباء كورونا والتي يبدو أنها لا تسير في مسارها الصحيح، إذ حصل نواب في البرلمان على لقاحات كورونا خلافا لآلية التوزيع ما جعل البنك الدولي يهدد بتعليق تمويل لقاحات لبنان في وقت لوح فيه رئيسس اللجنة الوطنية لإدارة ملف لقاح كورونا عبدالرحمن البرزي، الأربعاء، بتقديم استقالته.

بيروت - تصدر هاشتاغ #لا_للواسطة الترنسد على تويتر في لبنان تصديا لها أسماء مستخدمو تويتر "منطق المحسوبية الذي جعل النواب يحظون بأولوية في التلقيح وفي البرلمان".

وكشف مغردون الثلاثاء عن تلقي 16 نائبا أو أكثر اللقاحات خلافا لآلية توزيع اللقاحات، وهو ما أثار جدلا وانتقادات لاذعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وأطلقت في لبنان أول حملة للتلقيح قبل أسبوع بعد تلقي الدفعة الأولى من اللقاحات، والبالغة 24000 جرعة من بروسكل حيث يقع مقر فايزر، إلا أن المزيد من الجرعات وصلت لاحقا ويتوقع أن تستمر في الأسابيع المقبلة.

ويراقب البنك الدولي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عملية التلقيح لضمان التعامل الآمن والوصول العادل إلى جميع اللبنانيين.

ولا يتفق اللبنانيون عادة في بيانات حكومتهم الرسمية ويعيدونها "كذبا" و"مغالطات"، وفقا ما أثبتت دراسات.

ويقول لبنانيون إن "بلادهم تعاني من غياب سيادة القانون، لا بل والتداول عليه عن سبق إصرار وترصد". وبدا أن مغردين أخذوا على عاتقهم "مهمة البحث عن الحقيقة".

ونشر مغردون لبنانيون تغريدات باللغتين الفرنسية والإنجليزية ضمن هاشتاغ #NOWASTA (لا للواسطة) سلطت الضوء على فوضى التطعيم وجذبت اهتمام إعلاميين حول العالم. ورد ممثل البنك الدولي في لبنان ساروج كومار، عبر تويتر، بعد نقاش بين مغردين حول الشفافية في توزيع اللقاحات على اللبنانيين.

وإزاء المخالفات، قال كومار معلقا على أحد المغردين الذين أشاروا إلى أخذ عدد من النواب للقاحات بعيدا عن أعضاء الكاميرات وبدون أن يسجلوا أسماعهم وفق الآليات المعتمدة "هذا الأمر لا يتماشى مع الخطة الوطنية المتفق عليها مع البنك الدولي وسوف نسجل انتهاكا للشروط والأحكام المتفق عليها للتطعيم العادل والمنصف. على الجميع التسجيل وانتظار دورهم".

وأضاف كومار مهديدا "عند تأكيد الانتهاء، يجوز للبنك الدولي تعليق

حصار قصب السكر موسم الخير في صعيد مصر

العسل الأسود وجبة رئيسية للفقراء في فصل الشتاء



شقاء وفرح

حوالي 120 ألفا و480 فدانا، من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية بالمحافظة والبالغة 250 ألفا و528 فدانا. ويتم توريد محصول القصب الذي يزرع فقط في الصعيد إلى شركة السكر والصناعات التكاملية المملوكة للحكومة المصرية. وقال علاء محمد علي، وهو مهندس في الشركة، إن مزارعي القصب يوردون للشركة نحو 10 ملايين طن من القصب الخام من بينها أكثر من ثلاثة ملايين طن من محافظة قنا. وتملك هذه الشركة الحكومية ثمانية مصانع لإنتاج السكر في الصعيد، وهي موزعة ثلاثة منها في قنا، ومصنعان في أسوان، ومصنع واحد في كل من المنيا وسوهاج والأقصر. وأوضح علي أن المصانع موزعة على هذه المحافظات بغاية حسب المساحات المزروعة بالقصب الذي يعد المحصول الأول في صعيد مصر.

لمدة خمسة أيام، فضلا عن العمالة الخاصة بتجميع القصب وتحميله. ومن بين المشاكل أيضا المياه، حيث يستهلك قصب السكر كميات كبيرة من المياه، إلى جانب مشكلة نقل المحصول من الأرض إلى المصانع، إذ يتم نقله عبر الجرارات، ما يعرض المزارع إلى فقدان جزء من محصوله بسبب طول الرحلة. ومع ذلك، يقرّ عبدالرسول بأن قصب السكر يتمتع بـ"شعبية وجاذبية طبيعية لدى المزارعين" في صعيد مصر والذين يفضلونه على الكثير من المحاصيل الأخرى. وتزرع قنا نحو 50 في المئة من إجمالي مساحة أراضيها الزراعية بمحصول القصب، حسبما ذكر أشرف عبدالرازق وكيل وزارة الزراعة في هذه المحافظة بصعيد مصر. وأوضح عبدالرازق أن المساحة المزروعة بالقصب في محافظة قنا تبلغ

الصناعة لسنوات ودون أي إضافات غير طبيعية، تستمر عملية طهي العصير أو طبخه لعدة ساعات. وأوضح أن المرحلة الرابعة والأخيرة، وهي مرحلة المخزن، تتم فيها تصفية العسل من الشوائب ثم تغريغه في عبوات بلاستيكية أو صفائح حسب الكمية المقررة من نصف كيلوغرام إلى 5 كيلوغرامات. وتابع حسن "شركات ورجال أعمال يسترون منتجنا على مدار العام، ولو توقفت مصانع السكر عن شراء القصب بعض الوقت في السنة، يقوم المزارع ببيع محصول القصب إلى تجار العصارات لتقديمه كعصير إلى المواطنين خاصة في فصل الصيف". وتعد العمالة إحدى المشكلات التي تواجه زراعة قصب السكر في صعيد مصر، بحسب المزارع القناوي صبحي عبدالرسول، الذي أشار إلى أن حصاد الفدان الواحد يحتاج إلى عشرة عمال

فيخرج من مخرجها الأول القش والشوائب التي يعاد استخدامها كوقود في المصنع، ومن المخرج الثاني للماكينة يخرج عصير (سائل غني بالسكريات) ذو لون أبيض يميل قليلا إلى الأخضر. ولفت أن مرحلة الطهي تأتي بعد ذلك، حيث يُصبّ العصير في أحواض كبيرة معدة خصيصا لخلية على مرحلتين، حتى يصير لونه أسود، ولذلك يسمى بالعسل الأسود. ومضى قائلا "في هذه المرحلة يقوم بالتقليب بملاق حديدية ضخمة عدد من الطباخين من أصحاب الخبرات الطويلة حيث تمتد أعمارهم في هذه

ينتظر العمال الزراعيون في صعيد مصر موسم الحصاد فهو موسم الخير والبرق لهم، منه يسددون ديونهم ويدخرون بعض المال لأيام العوز والبطالة، كما ينتظرونه لتوزيع أبنائهم وبناتهم، ومن القصب يصنعون عصيرا يعد وجبة رئيسية للفقراء، خاصة أثناء فصل الشتاء في المنطقة.

قنا (مصر) - "القصب.. القصب.. القصب.. والقصب عاوز الميه يا واد" بهذه الكلمات تنطلق حانجر سكان القرى في صعيد مصر وهم يغنون لمحصول قصب السكر الذي ينطلق في أول شهر من بداية كل سنة. ويغادر الشاب العشريني عبدالرحمن العريان منزله في الصباح الباكر لحصد محصول قصب السكر في قنا، أكثر محافظات صعيد مصر زراعة لهذا المحصول الاستراتيجي.

الكثير من الأسر في صعيد مصر تنتظر موسم القصب لتوفير نفقات خطبة أبنائها وبناتها أو إتمام مراسم زفافهم

ويعتبر القصب في صعيد مصر "موسم الخير" للجميع، لمن يملك أرضا ويزرع قصباً، ومن لا يملكون أرضاً ينتظرون قصباً الذي لا يملكون أرضاً ينتظرون موسم كسر القصب لإطعام مواشيهم من "قلوحة"، وينتظره العمال البسطاء أيضا للعمل في كسره وتحميله. وقال العريان (23 عاما)، وهو عامل موسمي من إحدى قرى مركز دشنا بقنا لوكالة أنباء (شينخوا)، إن "موسم حصاد القصب يمثل لنا موسم سداد الديون وقضاء الحاجات، ومعظم شباب القرية ينتظرون هذا الموسم بفرحة كبيرة، لأنه مصدر رزقنا في الفترة من شهر يناير حتى مايو من كل عام". ويبدأ العريان عمله في حصاد القصب في الساعة السابعة صباحا وحتى الثالثة عصرا مقابل 100 جنيه يوميا (الدولار الأمريكي الواحد يعادل نحو 15.68 جنيه مصري). وأوضح الشاب الصغيري أن العمل في هذه المهنة يحتاج إلى يقظة شديدة بسبب الآلات الحادة المستخدمة في حصد القصب.

عمال الحمامات التقليدية في المغرب ينتظرون الخلاص من الجائحة

كما تضطر إلى الصبر عليهم وتجاوز بعض الممارسات. وتضيف "في بعض الأحيان تتجاوز إحدى الزبونات حدودها عندما تعتقد أن الكياسة خادمة لديها. في هذه الحالة أمتنع عن خدمتها".

الدار البيضاء وحدها تضم ما يقارب أربعة آلاف حمام تعاني من هشاشة الوضع وصعوبة توفير حاجات مشغليها اليومية

وبخصوص المبادرة التي أعلن عنها مؤخرا بشأن تعويض مستخدمي الحمامات التقليدية التي تم إغلاقها جراء تفشي الجائحة عن فقدان عملهم اعتبر أوعشي أن الأمر يتعلق بـ"التفاته تبرز حسن النية من قبل الحكومة"، داعيا إلى تطوير مقترحها من أجل إنقاذ القطاع. وتجدر الإشارة إلى أن وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان مصطفى الرميد كان قد كشف مؤخرا عن أنه سيتم قريبا تعويض مستخدمي الحمامات التقليدية التي تم إغلاقها جراء تفشي فيروس كورونا المستجد عن فقدان عملهم. وأوضح أنه "تقرر القيام بإحصاء دقيق وشامل لفئة المشتغلين بهذه الحمامات، لتعويضهم عن فقدان مصر رزقهم، وذلك بعد تداول الرأي بين الجهات المسؤولة، ومعاينة تضرر فئات واسعة من مستخدمي الحمامات من هذا الإغلاق".

وسجل أن تدبير القطاع لم يكن في مستوى تطلعات أرباب ومستغلي الحمامات التقليدية، خاصة على المستوى المحلي بمدن الدار البيضاء وفاس والقنيطرة وأكادير"، موضحا أن "قرار الإغلاق ظل قائما دون الأخذ بعين الاعتبار ما تعرض له القطاع من أضرار جسيمة". وأشار إلى أن عملية إعادة تشغيل الحمامات تتطلب نفقات إضافية لإصلاح الأضرار التي لحقت بالبنائيات والتجهيزات جراء التوقف عن العمل لمدة طويلة، ولأسيما الصحاريح والصنابير التي تعرضت للتلف. وتبدو الفئة المهاجرة للتوجه إلى الحمام بمجرد فتحه واثقة من قدرتها على احترام مختلف الإجراءات الاحترازية التي تقبها العدوى بفيروس كورونا، ومناكدة من قدرة أرباب الحمامات على تطبيق توجيهات السلطات المعنية التي تستهبر بكل تأكيد على تتبع تنفيذ قراراتها. في مقابل ذلك تسود حالة من الخوف في صفوف عمال الحمامات باعتبارهم الفئة التي ستكون الأكثر احتكاكا بالمستحمين وقربا منهم في حال العودة إلى العمل. تقول نعيمة -وهي كياسة في أحد الحمامات- إنها لا تعرف تفاصيل عن الإجراءات التي سيتم اتباعها لضمان سلامتها وسلامة مرثادي الحمامات. وفي انتظار انضاح الرؤية تقول نعيمة إنها متخوفة بعض الشيء من الأمر، وخاصة أنها حامل في شهرها السادس، مضيفة أن عملها ليس سهلا لأنه مرتبط بالأشخاص الذين يختلفون عن بعضهم البعض من حيث الطباع، حيث تضطر إلى تحمّل تصرفات بعض النساء سريعات الغضب أو كثرات الشكوى،

جثمت على العديد من القطاعات، منها الحمامات، لم تقف عند هذا الحد بل تفاقمت بسبب سوء التقديرات وغياب الحوكمة المطلوبة لحماية والحفاظ على الحمامات التي تشغل عددا مهما من اليد العاملة، غالبيتها لا تستفيد من التغطية الصحية". وحسب رئيس الجامعة فإن جهة الدار البيضاء - سطات وحدها تضم ما يقارب أربعة آلاف حمام تعاني من هشاشة الوضع وصعوبة توفير حاجات مشغليها اليومية،

الكثير منهم يشدون الرحال إلى المدن المجاورة للاستحمام. وعن واقع هذا القطاع في ظل الجائحة أوضح رئيس الجامعة الوطنية لجمعية أرباب ومستغلي الحمامات التقليدية بالمغرب ربيع أوعشي أن الأزمة الصحية غير المسبوقة أثرت سلبا وبشكل كبير على قطاع الحمامات، مضيفا أن التداعيات تطورت إلى حد أن الإفلاس أخذ يتربص بالعديد منهم. وقال إن هذه الوضعية العصيبة التي

وبرز عبدالله البالغ من العمر 55 سنة اضطراه إلى تلقي هذه الإعانات بعدم تمكنه من إيجاد فرصة عمل بديلة في ظل هذه الأزمة الصحية التي أثرت على جميع مناحي الحياة، موضحا أن تقدمه في السن لا يؤهله لولوج عمل آخر. وعبر عبدالله الذي يعمل أسرة تتكون من زوجة وأربعة أبناء عن أمله في أن تعود الحياة إلى سابق عهدها ويسمح للحمامات التقليدية بأن تفتح أبوابها في أقرب وقت أمام زبائنهم الذين أصبح



نظافة الآخرين وسيلة رزقهم

الدار البيضاء - لا تزال جائحة كورونا ترخي بظلالها السلبية على فئة واسعة من المشتغلين في الحمامات التقليدية بالدار البيضاء، وهي في الغالب من الفئات الهشة التي أضحت تجد مشقة كبرى في تدبر أمور حياتها اليومية. لم يكن يخطر ببال عبدالله، العامل في أحد الحمامات التقليدية بالعاصمة الاقتصادية، أن تشتت وتطول الأزمة الصحية التي عمت كل أنحاء العالم لتتسبب في إغلاق مصدر عيشه، فيجد نفسه هو والعديد من زملائه في المهنة يواجهون مصيرا صعبا وحياة ضئلا بعد فقدان مورد رزقهم الوحيد. هذا الرجل البسيط الذي يقدم إلى الزبائن مجموعة من الخدمات بمنتهى مهنة "الكباس"، وتسمى أيضا "الكسّال" أو "الطّيب" في المغرب العربي. وتلقى مهنة الكباس إقبالا مكثفا من قبل المغاربة، وتمتئها فئة واسعة من الرجال والنساء على حد السواء، ممن يكونون من أجل إعالة أهاليهم ونوحيهم، غير أنه بمجرد إغلاق الحمامات في الدار البيضاء وفي عدد من المدن الأخرى نتيجة ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كورونا أصبح الكثير منهم يتدبرون أمور عيشهم بالاعتماد على مساعدات محدودة، فيما القليل منهم انتقلوا إلى مزاولة مهنة أخرى. ويسر عبدالله بأنه قبل الجائحة كان يشتغل في حمام الحي ويكتفي بما يتقاضاه من زبائنه في الحمام لتغطية المصاريف اليومية، إلا أن تفشي الوباء أدى إلى إغلاق الحمام، فأصبح دون مورد رزق، سوى ما يجود به بعض الزبائن السابقين والمحسنين.

موضة

أحدث صيحات الموضة الرجالية في صيف 2021

فخمة ليجمع بين سمات الراحة والأناقة. كما يعد سروال الكارجو المستوحى من ملابس العمال من بين القطع الرائجة بقوة هذا الموسم، وهو يمتاز بقصلة مريحة وطابع عملي من خلال الخامات المثينة والجيوب الجانبية.

● البذلة المكسورة

وبالنسبة للبذلات، يشهد هذا الموسم رواجاً للمفهوم الجريء لدى "البذلة المكسورة" (Broken Suit)، أي بذلة تتألف من جاكيت وسروال ذي لونين مختلفين. ومن الاتجاهات الجريئة أيضاً هذا الصيف تنسيق جاكيت البذلة مع سروال قصير، وذلك للحصول على إطلالة أنيقة تعكس التميز وتفرّد الأسلوب.



● قال معهد الموضة الألماني إن الألوان الترابية كالبيج والبني والرمادي تهيمن على الموضة الرجالية في صيف 2021 لتمنح الرجل مظهراً طبيعياً. وإلى جانب الألوان الترابية تتألق الموضة الرجالية أيضاً ببعض الألوان الزاهية مثل الفستقي والتركواز والأصفر الفاتح لإضفاء لمسة بهجة وجاذبية على المظهر.

● السروال الرياضي

وأضاف المعهد أن السروال الرياضي يشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، مشيراً إلى أنه يأتي مصنوعاً من خامات

الأشخاص ذوو الضمير الحي يميلون إلى العيش أطول

● لبقطة الضمير يعيشون أطول، وهو نتيجة لجهازهم المناعي خصوصاً بالنظر إلى المستويات الأقل من علامة بيولوجية تسمى أنتروكسين-6. ومن المحتمل أن هناك آليات بيولوجية أخرى لم تكتشف بعد والتي سوف تعطي صورة أوضح عن كل الطرق المختلفة التي تجعل شخصياتنا مهمة للغاية لصحتنا على المدى الطويل.

● جهاز المناعة يلعب دوراً

لم يكن معروفاً من قبل

في الصلة بين السمات

الشخصية وحالة الوفاة على

المدى الطويل

وأثبتت دراسات علمية أن أصحاب الضمير الحي يعيشون لفترات أطول، ويحصلون على درجات أفضل، ويرتبطون جرائم أقل، ويجنون أموالاً أكثر جنباً إلى جنب مع أزواجهم، ولديهم تأثير أكبر من المحتمل أن يقودوا شركات تنجح على المدى البعيد، وأن يسعدوا في وظائفهم، وأن يحصلوا على زوج أفضل. ويشير علماء النفس إلى أن الضمير الحي هو أكثر بكثير من كونه صعباً، والتعجيل أو التعبير لديه ارتباط ضعيف مع صفة الضمير الحي، أي بمعنى أوسع، الناس ذوو الضمير الحي لديهم طبيعة في تجنب التصرفات، التي من شأنها أن تضر سعادتهم أو نجاحهم على المدى البعيد.

الأشخاص ذوو الضمير الحي يعلمون أنهم عرضة لنسيان كل شيء، لهذا فهم يخططون، يقررون، يقومون بكتابة التواريخ المهمة، ويسجلون على الورق.

وتتوقع الأشخاص ذوو الضمير الحي ما سيحتاجونه، والعواقب المستقبلية لما اشتروا، كما أنهم أقل عرضة لتجاوز حدهم الائتماني، أو التغيب عن دفع الفاتورة، أو الغش في ضرائبهم، ومن غير المرجح أنهم سيقومون بعملية شراء غير مخطط لها تحت ضغط الوقت، أو يقتنعون بشراء شيء ما بسبب الإعلانات أو التخفيضات.



أصحاب الضمير الحي مهيأون لأن يكونوا سعداء في وظائفهم

● دبلن - كشف بحث رائد بقيادة جامعة ليمريك بجمهورية أيرلندا للمرة الأولى عن أن جهاز المناعة يرتبط بشكل مباشر الشخصية بالحالة الطويلة الأمد للوفاة. وتلقى الدراسة ضوءاً جديداً على السبب وراء أن الأشخاص ذوي الضمير الحي يميلون إلى أن يعيشوا أطول. ووجدت نتائج الدراسة الدولية الجديدة التي نشرت في دورية "برين"، بهيفير أند إيميونيتي" أن جهاز المناعة يلعب دوراً لم يكن معروفاً من قبل في الصلة بين السمات الشخصية وحالة الوفاة على المدى الطويل.

وبحسب ما نقله موقع "نيوروساينس نيوز"، فقد أوضح المحقق الرئيسي للدراسة دكتور باريك أو سوليبان من قسم علم النفس ومعهد أبحاث الصحة في جامعة ليمريك بأيرلندا "تُعرف الشخصية بأنها مرتبطة بالحالة الطويلة المدى للوفاة وهذه نتيجة متكررة كثيراً لوحظت عبر الكثير من الدراسات البحثية دولياً".

وأضاف "السؤال الحاسم هو كيف؟ ونطرحه حينما نريد أن نجد ما إذا كان ممر حيوي مثل جهازنا المناعي قد يوضح لماذا يحدث هذا؟".

وتابع الطبيب سوليبان "شخصيتنا مهمة للغاية طوال حياتنا بدءاً من المراحل المبكرة في تطورنا إلى حد تراكم آثار سلوكياتنا: كيف نفكر ونشعر ونصرف عبر حياتنا، وفي السنوات التي تسبق وفاتنا. وأصبح من الواضح بشكل متزايد مدى أهمية الشخصية لصحتنا على المدى الطويل وما يسفر عنها من عمر مديد".

وتابع "على سبيل المثال تبين أن الأشخاص الذين أحرزوا درجات منخفضة على السمات الشخصية لبقطة الضمير (وهو ميل لأن يكون المرء مسؤولاً ومنظماً وقادراً على ضبط النفس) يمكن أن يكونوا معرضين لخطر يزيد بنسبة 40 في المئة للوفاة مقارنة بنظرائهم الذين أحرزوا درجات أعلى. وما ليس واضحاً هو كيف يمكن أن يحدث هذا، والأهم هو أي ممر حيوي قد يكون مسؤولاً عن هذا الرابط".

وأوضح سوليبان "وجدنا أن جزءاً من السبب في أن الأشخاص الذين جاءت نتائجهم أعلى على السمة الشخصية

قطاع التعليم في اليمن على حافة الانهيار

الأطفال غير الملتحقين بالمدارس
عرضة لتزايد خطر العنف وسوء المعاملة والاستغلال



النزاع الدائر في اليمن حرم الملايين من الأطفال من حقهم في التعليم

وفقاً لما جاء في بيان مشترك عن أربع منظمات دولية مطلع أكتوبر 2020، وهي اليونسكو واليونسيف وصندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" والشراكة العالمية من أجل التعليم. وبينما أطلقت المنظمات نفسها في البيان دعوة مشتركة إلى استئناف دفع رواتب ما يقرب من نصف المعلمين اليمنيين والموظفين في المدارس ويقدّر عددهم بـ160 ألف معلم وموظف، لم يقضوا رواتبهم منذ أواخر عام 2016، رجحت أن يؤدي التأخير بدفع الرواتب إلى "انهيار تام لقطاع التعليم والتأثير على الملايين من الأطفال اليمنيين، وخاصة الفئات الأكثر تهميشاً، كما والفتيات".

ويقول الباحث المهتم بالشأن التعليمي في اليمن، طاهر الشلعي للوكالة الألمانية، إن "الحرب وما رافقها من إخراج مدارس عن الخدمة وزيادة معدلات التسرب وتوقف رواتب المعلمين، كلها فرضت استمرار التعليم في حدوده الدنيا، المتعلق بتوفير الكتاب المدرسي وغيره من متطلبات العملية التعليمية".

ويرى الدكتور قائد غيلان الأكاديمي الخبير في الشؤون التعليمية أن "التعليم الحكومي كان حتى قبل الحرب يعاني من أزمات كثيرة منها الازدحام الشديد داخل الفصول الدراسية، ونقص في المدرسين، أما اليوم فإن البلاد تمر بكارثة حقيقية، فالعملية التعليمية متوقفة، ويتساءل "كيف تستطيع أن تضبط مدرسا بالحضور وانت لا تدفع له راتبه؟" كما أن "المدارس الخاصة (الأهلية) لا تستطيع أن تستوعب كل العبء الذي كانت تقوم به المدارس الحكومية، تاهيك عن عدم قدرة الناس على دفع تكاليفها".

وفي سياق مناقشة البدائل المطروحة للتعليم ومجمل التحديات التي يواجهها، اعتبر غيلان في حديثه للوكالة الألمانية أن البديل المتوفر هو ترك المدرسة، لكنه يستدرك بأن بعض الأسر باتت تقوم بما كانت تقوم به المدرسة، وأصبح دور المدرسة دوراً شكلياً، من أجل أن يتمكن الطالب من الاختبار والانتقال إلى مرحلة أعلى.

بيئة تحيطهم بالرعاية والتشجيع، ويصبحون عالقين في نهاية الأمر في حياة يملؤها العوز والمشقة. وفي صنعاء ومحيطها من المحافظات التي تخضع لسيطرة الحوثيين، تبرز تعقيدات وتحديات إضافية تواجه العملية التعليمية، تأتي في مقدمتها أزمة توقف صرف رواتب المعلمين منذ سبتمبر 2016، مروراً بتأثيرات الأزمة الإنسانية والاقتصادية التي يكتوي بنارها غالبية اليمنيين، وصولاً إلى تدخلات الحوثيين في العملية التعليمية على غرار التعديلات في بعض المناهج الدراسية، وفق تقارير سابقة لوكالة الأنباء الألمانية.

وقال معاذ ثامر (اسم مستعار)، وهو أربعيني وأب لطفلين اضطر لنقلهما من مدرسة خاصة إلى حكومية قبل ثلاث سنوات، بعد توقف الراتب الشهري الذي يتقاضاه، إن الحصر على المدرسة أصبح فقط بغرض الحصول على الشهادة المدرسية.

ويضيف أن ابنه إيساد وأوس ليس لديهما أي حماس للذهاب إلى المدرسة، على عكس ما اعتادوا عليه في سنوات سابقة. كما أنه يشعر بالقلق "من التأثيرات النفسية السلبية التي يمكن أن تنتج عن مدرسة تنعدم فيها الحوافز للتلاميذ ولا يتقاضى المعلمون فيها رواتبهم".

وعلى عكس المطالبات بتقديم تسهيلات تخفف وطأة الأزمة، واجهت سلطات الحوثيين اتهامات مؤخراً، بالسياسي إلى "خصخصة" التعليم في المدارس الحكومية، من خلال تدشين فترة مسائية برسوم باهظة في عدد من مدارس العاصمة صنعاء.

ومنذ تصاعد الحرب في اليمن، قبل نحو سبع سنوات، أصبحت حوالي 2000 مدرسة خارج الخدمة إما بسبب الأضرار التي لحقت بها أو لتحويلها إلى مأوى للنازحين، كما أدى الوضع المزري في اليمن، بما في ذلك الصراع المستمر والكوارث الطبيعية وتفتشي الكوليرا والحصبة وشلل الأطفال والفقر، إلى حرمان أكثر من مليوني طفل من التعليم

أدى تصاعد النزاع المسلح في اليمن منذ مارس 2015 إلى تدهور منظومة التعليم، حيث تسرب حوالي نصف مليون طفل من المدارس من جملة مليونين خارجها، وهو ما يضع قطاع التعليم في اليمن على حافة الهاوية. ويرى مراقبون أن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس معرضون بشكل متزايد إلى خطر ارتفاع وتيرة العنف وسوء المعاملة والاستغلال، وهو ما ستكون له تداعيات كبيرة وتأثيرات عميقة على مستقبلهم.

● صنعاء - قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" الثلاثاء إن تعليم الأطفال في اليمن على حافة الهاوية.

وأوضحت المنظمة، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أن "حكومة اليابان قدمت 4 ملايين دولار أميركي لليونسيف ستخصص لتعزيز فرص ما لا يقل عن 135 ألف طفل في اليمن للوصول إلى تعليم ذي جودة على مدى ثلاث سنوات".

وأفاد البيان بأن المنحة ستسهم في دعم قرابة ثلاثة آلاف معلم ومعلمة لتمكينهم من تقديم تعليم جيد.

وقال البيان إن "هناك ما يقرب من مليوني طفل خارج المدارس في اليمن، منهم حوالي نصف مليون طفل تسربوا من التعليم منذ تصاعد النزاع في مارس 2015".

ونقل البيان عن ممثل اليونسيف في اليمن، فيليب دواميل، قوله "يحتاج أطفال اليمن أكثر من أي وقت مضى إلى مساعدة عاجلة، فتعليم الأطفال في البلاد على حافة الهاوية".

وأضاف "الأطفال غير الملتحقين بالمدارس معرضون بشكل متزايد لخطر العنف وسوء المعاملة والاستغلال، وما إلى ذلك من تأثيرات عميقة محتملة على مستقبلهم".

وتابع "تعتبر هذه المساهمة من شعب وحكومة اليابان ذات أهمية بالغة لضمان عدم تفويت الأطفال في تعليمهم وليصبحوا مواطنين فاعلين منتجين في المستقبل وهو ما تحتاجه اليمن فعلاً".

ويشهد اليمن منذ عام 2015 حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة اليمنية، والمدمومة من قبل التحالف العربي خلفت واحدة من أسوأ الأزمات

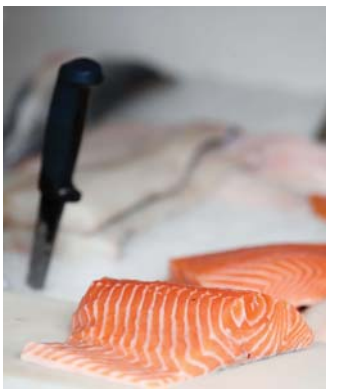
نصائح

كيفية تجنب حساسية السمك

● وفي بعض الحالات قد تحدث أعراض شديدة مثل ضيق التنفس والصدمة التحسسية، التي قد تهدد حياة الإنسان. ولتجنب هذه المخاطر الصحية يتعين على المرضى الاستغناء عن الأسماك وكذلك الكبسولات المحتوية على زيت السمك. ومن جهة أخرى، يتعين على المرضى مراعاة إمداد أجسامهم بالعناصر، التي يفقدونها إليها بسبب التخلي عن تناول الأسماك، ألا وهي: فيتامين "د" واليود

وقالت الجمعية الألمانية للحساسية والربو إن حساسية السمك تندرج ضمن حالات الحساسية تجاه المواد الغذائية، وهي تعني ظهور استجابات تحسسية تجاه بروتين معين عند تناول الأسماك. وأوضحته الجمعية أن هذه الاستجابات التحسسية تتمثل في متاعب للجهاز الهضمي كالإمساك والتهال والإسهال والمشاكل الجلدية كالكة والاحمرار وظهور البثور.

والربو إن حساسية السمك تندرج ضمن حالات الحساسية تجاه المواد الغذائية، وهي تعني ظهور استجابات تحسسية تجاه بروتين معين عند تناول الأسماك. وأوضحته الجمعية أن هذه الاستجابات التحسسية تتمثل في متاعب للجهاز الهضمي كالإمساك والتهال والإسهال والمشاكل الجلدية كالكة والاحمرار وظهور البثور.



الرجاء المغربي أمام امتحان بيراميدز في كأس الكنفيدرالية وفاق سطيف يواجه إنيمبا والأهلي بنغازي يلاقي بايرتس



وضعت قرعة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الرجاء البيضاوي المغربي في مجموعة واحدة مع بيراميدز المصري وصيف النسخة الماضية. وكان الرجاء حامل لقب 2018 قد فشل في التأهل إلى دور المجموعات للمسابقة الأولى (دوري الأبطال)، فتابع مشواره في كأس الاتحاد.

الرباط - أسفرت قرعة دور المجموعات ببطولة كأس الكنفيدرالية الأفريقية عن مواجهات عربية تنذر بصدامات نارية. وأوقعت وفاق سطيف الجزائري في المجموعة الأولى التي وصفت بمجموعة "الموت" إلى جانب إنيمبا النيجيري وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي والأهلي بنغازي الليبي.

ووضعت المجموعة الثانية فريق نهضة بركان المغربي حامل اللقب ووصيف النسخة قبل الفاتئة إلى جانب شبيبة القبائل الجزائري وفريق القطن الكاميروني ونابسا ستارز الزامبي. وجاءت المجموعة الثالثة متوازنة إلى حد كبير، وإن مالت الأفضلية قليلا ناحية الطرف العربي، بتواجد النادي الرياضي الصفاقسي التونسي إلى جانب سالياتس البوركيني وجاراف السنغالي.

صدام صعب

في المجموعة الرابعة ينتظر أن يكون لقاء الرجاء البيضاوي المغربي صعبا أمام بيراميدز المصري وصيف النسخة الماضية إلى جانب نكانا الزامبي والفائز من لقاء نامبوغو التنزاني وبريميرو دي أوغوستو الأنغولي.

وتاهل الرجاء البيضاوي المغربي إلى مرحلة المجموعات بعد فوزه على مضيفه الاتحاد المستيري التونسي بركلات الترجيح (6 - 5) في إياب الدور الثاني والثلاثين المكرر للمسابقة القارية بعدما انتهى اللقاء في وقته الأصلي بهدف لصفر.

كما تاهل فريق نهضة بركان المغربي حامل اللقب إلى دور المجموعات. وأشار الاتحاد الأفريقي إلى أن الجولة الخامسة وقبل الأخيرة ستقام يوم 21 أبريل المقبل على أن تلعب المحطة الأخيرة من دور المجموعات يوم 28 من نفس الشهر مع مراعاة تطورات جائحة فيروس كورونا. وإلى جانب بيراميدز وصيف النسخة الماضية لخسارته بهدف أمام نهضة بركان المغربي سيتواجه الرجاء مع نكانا الزامبي. ووقع نهضة بركان حامل لقب ووصيف النسخة قبل الأخيرة مع جاره شبيبة القبائل الجزائر إلى جانب كوتون سبورت الكاميروني ونابسا ستارز الزامبي. وستشهد المجموعة الأولى مواجهات من المنتظر أن تكون قوية بين إنيمبا النيجيري حامل لقب دوري الأبطال مرتين ومثله وفاق سطيف الجزائري بالإضافة إلى أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي والأهلي بنغازي الليبي. وفي مشاركته للمرة الثانية في تاريخه استطاع فريق بيراميدز بقيادة المدرب رودولفو أروابارينا التأهل إلى دور المجموعات في بطولة الكنفيدرالية بعدما صعد على حساب فريق راسينغ كلوب الإفواربي. وحقق الفريق المصري الفوز على نظيره الإفواربي بهدفين دون مقابل في المباراة التي جمعتهما على ملعب الدفاع الجوي بالقاهرة ضمن منافسات إياب الدور الثاني والثلاثين من

الرياض - أنهى المهاجم الدولي الإسباني ديبغو كوستا نجم فريق أتلتيكو مدريد السابق إحلام النصر السعودي في التعاقد معه لتعزيز خط هجومه.

وكشفت تقارير صحافية أن النصر السعودي قدم عرضا جديدا للمهاجم الإسباني ديبغو كوستا لإقناعه بالانتقاله للعب في المملكة بعد رحيله عن أتلتيكو مدريد.

قرار كوستا يأتي بعد رفضه العديد من العروض من الأندية السعودية مثل الهلال والشباب كمارفض عروضاً من قطر وتركيا

العالمي الأصفر عرض على المهاجم البرازيلي الأصل التوقيع للفريق مقابل حصوله على عقد حتى صيف 2022 بقيمة 6 ملايين يورو، إلا أن كوستا رفض العرض السعودي في ظل عدم رغبته في الرحيل للعب في الخليج خاصة مع إملاكه عروضاً أخرى.

ويأتي قرار كوستا بعد رفضه العديد من العروض من الأندية السعودية مثل الهلال والشباب، كما رفض عروضاً من قطر وتركيا. وكان كوستا (32 عاما) قد

فسخ عقده مع أتلتيكو مدريد في نهاية ديسمبر الماضي قبل انتهاء العقد بسنة أشهر.

وذكرت تقارير إعلامية أن نادي ساو باولو البرازيلي انضم إلى الأندية المهتمة بالتعاقد مع المهاجم الإسباني - البرازيلي ديبغو كوستا. ويجري كوستا حاليا مفاوضات مع نادي بالميراس البرازيلي لكن ساو باولو أيضا أبدى اهتمامه بضمه.

وكان عقد كوستا انتهئ بعد ستة أشهر من موعد الفسخ المبكر لكنه أبدى رغبته في الرحيل الآن لأسباب شخصية. وفاز كوستا بلقب الدوري الإسباني مع أتلتيكو بعد أن سجل 27 هدفا في موسم 2013 - 2014 قبل أن ينتقل إلى تشيلسي الإنجليزي. وعاد إلى أتلتيكو في سبتمبر 2017 لكن فترته الاحترافية الثانية لم تكن على نفس القدر من النجاح.

وشارك كوستا في مباراتين فقط منذ البداية هذا الموسم بعدما عانى كثيرا من الإصابة في أربطة الساق بجانب الإصابة

رايكونن يحلم بالمزيد من الألقاب

البطولة العالمية مع 330 جائزة كبرى، مقدما على البرازيلي روبنز باريكيلو (322)، إلا أنه يؤكد أن "الأرقام لا تعني الكثير".

الفنلندي كيمي رايكونن يحمل منذ عام 2020 الرقم القياسي لأكبر عدد من السباقات في البطولة العالمية مع 330 جائزة كبرى

ومن دون أن يتكهن حول مستقبله قال بطل العالم السابق صاحب الواحد وعشرين انتصارا في البطولة "أنا متأكد أنه عندما ساعزل فإن شخصاً أصغر سناً سيفعل أكثر (خوض السباقات).

الياباني كازويوشي يواصل لعبة الأرقام

الهولندي كالفين يونغ - إيه - بين زميل ميورا في يوكوهاما أن طبيعة الدوري الياباني الأقل متطلبات بدنية "يساعد" اللاعبين بالتأكيد على الاستمرار لفترة أطول.

لكنه لا يجد ذلك تبريرا لاستمرار ميورا في الملاعب اليابانية مشيدا بلياقته البدنية قائلا "إنه متحمس جدا، إنه فقط محترف حقيقي". وأضاف "في التدريبات نخوض حصصا صعبة حيث يتعين علينا الركض، وهو يركض دائما في المقدمة. إنه أول رجل يقوم بجميع اللغات والجميع خلفه".

ظهور أول

ظهر ميورا الذي تلقى تدريباته في البرازيل مذ كان في الخامسة عشرة من عمره للمرة الأولى مع فريق سانتوس عام 1986 قبل أن ينضم إلى أندية برازيلية أخرى منها بالميراس. وعاد اللاعب إلى اليابان عام 1990 ليدافع عن ألوان نادي يوميوري الذي أصبح اسمه في ما بعد فيردي كاوازاكي، وفاز بأربعة ألقاب دوري من 1991 إلى 1994.

وفي الموسم التالي انتقل إلى جنوى الإيطالي على سبيل الإعارة. ورغم تسجيله 55 هدفا في 89 مباراة دولية مع المنتخب الياباني بين عامي 1990 و2000 لم يتم اختيار ميورا لتشكيلة كأس العالم 1998 في فرنسا بسبب خلاف مع المدرب، وهي أكبر خيبة أمل له في مسيرته الكروية.

الثانية والأربعين، بينما لا يزال الدوليون السابقون جونيتشي إيناموتو وسين سوهيتو إندو وتيرويوشي إيتو (جميعهم 46 عاما) يواصلون مشوارهم الاحترافي للعقد الخامس في حياتهم.

وتم تسجيل ماساشي ناكاياما البالغ من العمر 53 عاما وشريك ميورا السابق في هجوم المنتخب الياباني كلاعب في الدرجة الثالثة مع أژول كلارو نومازو حتى الشهر الماضي على الرغم من أن آخر ظهور له في الدوري الياباني كان وعمره 45 عاما في عام 2012.

يقول لاعب وسط فاينورد الهولندي وبوخوم الألماني السابق شينغي أونو (41 عاما) الذي يستعد لموسمه الاحترافي الرابع والعشرين، إن الجيل الأكبر سنا "يحفزون بعضهم البعض". وقال أونو الذي خاض 14 مباراة في دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي قبل انتقاله إلى كونسادول سابورو "في بعض الأحيان نلتقي ونحدث".

ولاعبو كرة القدم في سن الأربعينات نادرون نسبيا في أوروبا مع وجود حارس مرعى يوفنتوس جالونيجي بوفون ومدافع مونبيليه البرازيلي هيثوتن (كلاهما 43 عاما)، وهما اثنان من القلائل ما زالا نشيطين في عالم الكرة المستديرة في القارة العجوز. ويعتقد المدافع

طوكيو - يستعد المهاجم كازويوشي ميورا لخوض موسم آخر في مسيرته الاحترافية على الرغم من بلوغه سن الرابعة والخمسين هذا الأسبوع، حيث سيتمثل قدامى المخضرمين في النسخة المقرر انطلاقها في نهاية هذا الأسبوع. ويتطلع ميورا الملقب بـ"المملك كازو" إلى تعزيز رقمه القياسي كأقدم لاعب في دوري الدرجة الأولى الياباني عندما يبدأ ناديه يوكوهاما إف.سي موسمه ضد كونسادول سابورو. لكنه لن يكون المخضرم الوحيد الذي يتحدى كبر السن، حيث يوجد تسعة لاعبين فوق سن الأربعين ضمن تشكيلة فرقتهم في الدرجات الثلاث للدوري.

وأصبح ميورا الذي يستعد لبدء موسمه الاحترافي السادس والثلاثين أكبر لاعب في العالم يسجل في مباراة احترافية عام 2017 عندما هن الشيباك بعمر 50 عاما و14 يوما. وعزز رقمه القياسي في الدوري الياباني بصفته اللاعب الأكبر سنا في سبتمبر من العام الماضي في واحدة من أربع مباريات شارك فيها مع يوكوهاما في الدوري الموسم الماضي عن سن 53 عاما وتسعة أشهر.

طموح وحماس

وقال ميورا بعد تجديد عقده الشهر الماضي "كنت أشعر بفرحة لعب كرة القدم في وقت كان العالم يواجه فيه موقفا صعبا بسبب فيروس كورونا". وأضاف "شخصيا لم يكن موسما مرضيا، لكن طموحي وحماسي لكرة القدم يتزايدان". لكن ميورا الذي بدأ مسيرته الاحترافية في عام 1986 ليس المخضرم الوحيد الذي تسلط عليه الأضواء في الدوري الياباني. ولا يزال لاعب خط وسط سلتيك الاسكتلندي السابق شونسوكي ناكامورا يقدّم عروضاً قوية في سن

سيتي يعول على تميزه المحلي لمواصلة مشوار دوري الأبطال

مواهب ريال مدريد الإسباني تأمل في تخطي أتلانتا الإيطالي



دائما في القمة

أوروبا للشباب الموسم الماضي، لكنهم لم يكن متوقعا لهم أن ينضموا للفريق الأول حتى الآن. وكان المدافع فيكتور شوست (20 عاما) شارك بالفعل مع الفريق في المباراة التي خسرها أمام الكويانو (درجة ثالثة) في كأس إسبانيا. ولكن، ورغم تلك المجموعة من اللاعبين الموهوبين ضمن قائمة الفريق، هناك شعور بأن أيا منهم لن يستطيع أن يتألق أو يواصل التقدم دون الأزمة التي سببتها الإصابات للفريق. وقال الفرنسي فيرلاند ميندي، وهو أحد اللاعبين الذين تواجدوا طول الموسم "يجب علينا أن نتقدم وأن نواصل مشوارنا مع المجموعة المتاحة من اللاعبين".

الوسط فيديريكو فالفيديري والمهاجم رودريجو جويس والبلجيكي إدين هازارد. وخلال مباراة الفريق الأخيرة التي فاز بها على حساب بلد الوليد في الدوري الإسباني السبت الماضي، كانت لدى زيدان عناصر شابة وصغيرة السن على مقاعد البدلاء، حيث كان إيسكو أقدم لاعب متواجدا بين البدلاء. وكان ريال مدريد أعار كلا من يوفيتش ولاعب الوسط النرويجي مارتن أوديجارد (انضم إلى أرسنال الإنجليزي) خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير الماضي، حيث لم يشاركا كثيرا تحت قيادة زيدان. ويواجه زيدان في الوقت الحالي إمكانية الاعتماد على اللاعبين الذين ساهموا في تفويت الفريق بدوري أبطال

الفريق. وسافر زيدان إلى إيطاليا بقائمة من اللاعبين الذين سجلوا 23 هدفا هذا الموسم، حيث يحتل لاعب الوسط البرازيلي كاسيميرو صدارة هدافي القائمة برصيد ستة أهداف.

خيارات محدودة

لكن إصابات المهاجمين لا تمثل المشكلة الوحيدة بالنسبة إلى مدرب ريال مدريد الذي باتت خياراته محدودة للغاية. وسيكون لدى زيدان 12 لاعبا من أصحاب الخبرة ونجوم الفريق الأول في الوقت الذي يغيب فيه كل من داني كاربخال والشارو أورديزولا والمدافع سيرخيو راموس والظهير الأيسر مارسيلو والمدافع إيدير ميلتاو ولاعب

سنخوض مباراة في الدوري الممتاز. وتابع "نحن نحكم في مصيرنا". يدخل فريق ريال مدريد الإسباني مواجهته أمام أتلانتا الإيطالي بفريق يضم عددا قليلا للغاية من اللاعبين أصحاب الخبرة والهدافين. وسيعتمد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني للفريق والذي سيخوض اللقاء دون هداف الفريق كريم بنزيمة والمهاجم لوكا يوفيتش الذي انتقل إلى إينترناخت فرانكفورت الألماني على سبيل الإعارة، على المهاجم ماريانو دياز الذي سجل هدفا واحدا فقط في ثماني مباريات خاضها بدوري أبطال أوروبا. وسجل بنزيمة 17 هدفا في جميع البطولات خلال الموسم الجاري، وهو ما يمثل أكثر من ثلث إجمالي أهداف

يشهد ملعب بوشكاش أرينا مباراة في غاية الأهمية تجمع بين مانشستر سيتي وبوروسيا مونشنغلادباخ ضمن ذهاب دور الـ16 من منافسات أبطال أوروبا. ويعتبر ريال مدريد الإسباني المرشح الأكبر عندما يواجه أتلانتا الإيطالي، نظرا لأن النادي الملكي هو الأكثر تنويجا باللقب بثلاث عشرة بطولة.

المان سيتي ورغم التغير الكامل بالفريق وتوجيهه بعدة القاب مع مجيء المدير الفني الإسباني بيبي غوارديولا، إلا أنه مطالب وبقوة بتحقيق دوري أبطال أوروبا الذي تتعطش الجماهير لرؤيته في خزينة النادي، لذا عليه التركيز جيدا والعمل على هذا الطلب، خاصة وأنه يلعب على جميع الجبهات.

مهمة صعبة

في المقابل يسعى الفريق الألماني لخوض اللقاء بكل طاقته من أجل إيقاف المثلث السيتي من خلال استغلال كل الفرص التي تمكنه من لعب مباراة الإياب وهو متفوق على خصمه، إلا أنه يدرك جيدا مدى صعوبة المباراة وتفاصلها، لذا عليه التركيز الجيد لهذه المعركة. قال رحيم سترلينغ لاعب مانشستر سيتي، متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز، إن مدربه بيبي غوارديولا غرس عقلية الانتصارات في التشكيلة وأنه لا يترك اللاعبين يعيشون على آمجادم السابقة.

وقاد غوارديولا السيتي للفوز بلقب الدوري مرتين منذ قدومه في 2016 ويبدو في طريقه لحصد اللقب الثالث حيث يتصدر بفارق عشر نقاط. وقال سترلينغ لموقع سيتي على الإنترنت ردا على سؤال حول تأثير المدرب الإسباني "يتعلق الأمر بعقلية الانتصارات. هذا أكثر شيء تعلمته منه، ولا تكون سعيدا بما حققته. استمر في القتال والتحسين وحاول الفوز بالمزيد والمزيد".

وفاز سيتي في آخر 18 مباراة في كل المسابقات لكن سترلينغ قال إن الفريق لا يجب أن يشعر بالرضا عن النفس. وأضاف "لن نشعر بالرضا عن أنفسنا ونحن ندرك أن الموسم لا يزال طويلا. سنحافظ على تركيزنا وستلعب في دوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع، وبعد ذلك

لندن - ينزل نادي مانشستر سيتي ضيفا على نادي بوروسيا مونشنغلادباخ الأربعاء على ملعب بوشكاش أرينا في دولة المجر، لحساب مباريات ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا. ويرغب سيتي في مواصلة سلسلة انتصاراته الأوروبية والمحلية وتحقيق الفوز على النادي الألماني خاصة أن اللقاء يعد على ملعب بوروسيا مونشنغلادباخ، مما يسهل مهمة السكاى بلوز في الإياب. وتواجه الفريقان من قبل 4 مرات وجميعها جاءت في دور المجموعات، مانشستر سيتي فاز في 3 مباريات، بينما انتهى لقاء وحيد بينهما بالتعادل وهو آخر لقاء جمعتهما، حيث انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لملته بالجولة الخامسة من دور مجموعات دوري الأبطال عام 2016. وسجل السكاى بلوز في مرمى مونشنغلادباخ 11 هدفا، بينما تلقت شبك السيتي من لاعبي النادي الألماني 4 أهداف.

ويذكر أن بوروسيا مونشنغلادباخ تأهل بعد حلوله وصيفا للمجموعة الثانية خلف ريال مدريد برصيد 8 نقاط، بينما مانشستر سيتي تصدر المجموعة الثالثة برصيد 16 نقطة.

سيتي يرغب في مواصلة سلسلة انتصاراته الأوروبية والمحلية وتحقيق الفوز على النادي الألماني بوروسيا مونشنغلادباخ

ويعيش سيتي أوقاتا طيبة بعد المستوى الذي يقدمه هذا الموسم، فهو يتصدر سلم ترتيب البريميرليغ عن جدارة، حيث أنه لم يخسر منذ ما يقارب الـ15 مباراة وهذا أمر جيد بالنسبة إلى اللاعبين إعطائهم دفعة قوية في ما تبقى من جولات.

فريكسا: هالاند ومبابي ضمن خطط برشلونة

رئيس البارسا المنتخب في 7 مارس المقبل، وينافس الثلاثي توني فريكسا وخوان لابورتا وفيتور فونت على كرسي رئاسة نادي برشلونة في الانتخابات المقرر عقدها في 7 مارس المقبل.

وحسبما نشرت صحيفة "ماركا" الإسبانية، أن الهولندي كومان مدرب البلوغرانا استقر على خطته في الموسم الجديد في ما يخص الصفقات التي يطلب ضمها إلى صفوف الفريق الكتالوني الصيف المقبل، ويتنظر وصول الرئيس الجديد من أجل حسم هذا الملف.

وأضافت الصحيفة أن كومان كشف عن مطالبه استعدادا للموسم الجديد، ويأتي على رأسها حسم ملف التجديد للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد البلوغرانا، بالإضافة إلى تدعيم صفوف الفريق الكتالوني بضم ممفيس دييبي نجم أولمبيك ليون الفرنسي، بالإضافة إلى إيريك غارسيا قلب دفاع مانشستر سيتي، وهو ما طالب به الصيف الماضي في عهد الإدارة السابقة برئاسة جوسيب ماريا بارتوميو.

وشددت الصحيفة على أن مرشحي برشلونة لابورتا وفريكسا وفونت يعلمون جيدا أن أول الملفات التي تنتظرهم فور الإعلان عن فوز أحدهم في رئاسة البلوغرانا هي مطالب كومان لدعم صفوف البارسا.

رقمك تاريخي

على جانب آخر، يحطم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم فريق برشلونة رقم تشافي هيرنانديز أسطورة البارسا السابق في قائمة الأكثر خوضا للمباريات بالدوري الإسباني، حيث وصل البرغوث للمباراة الـ506 مقابل 505 مباريات لتشافي. وخاض ميسي 505 مباريات مع فريق برشلونة في الدوري الإسباني وأحرز 459 هدفا وصنع 201 هدف.

سامباولي يقترب من تدريب مرسيليا

هزائم و9 تعادلات. وفي مسيرته التدريبية التي بدأت في عام 2002، قاد سامباولي فريقا برازيليا آخر هو سانتوس، بالإضافة إلى أندية في البرير وتشيلي والإكوادور. تجربته الوحيدة في أوروبا كانت في إسبانيا مع نادي إشبيلية (2016 - 2017). وفي رسالته الدواعية قال سامباولي الذي قاد منتخب تشيلي إلى لقب كوبا أميركا عام 2015، إنه لم يكن يرغب في "الفوز فقط ولكن أن يكون مبدعا

هزائم و9 تعادلات. وفي مسيرته التدريبية التي بدأت في عام 2002، قاد سامباولي فريقا برازيليا آخر هو سانتوس، بالإضافة إلى أندية في البرير وتشيلي والإكوادور. تجربته الوحيدة في أوروبا كانت في إسبانيا مع نادي إشبيلية (2016 - 2017). وفي رسالته الدواعية قال سامباولي الذي قاد منتخب تشيلي إلى لقب كوبا أميركا عام 2015، إنه لم يكن يرغب في "الفوز فقط ولكن أن يكون مبدعا

ساو باولو (البرازيل) - عززت استقالة المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي من تدريب نادي أتلتيكو مينيرو البرازيلي لكرة القدم التكهنتات حول اقترابه من الإشراف على الإدارة الفنية لنادي مرسيليا الفرنسي. وكتب سامباولي الذي كان مرتبطا بالنادي البرازيلي حتى نهاية العام الحالي في رسالة وجهها إلى انصاره أرسلها المتحدث باسمه لوسائل الإعلام "النهاية حانت. ستكون المباراة الأخيرة الخميس".

وأوضحت العديد من وسائل الإعلام أن مدرب المنتخب الأرجنتيني سابقا (2017 - 2018) من المتوقع أن يصبح مدربا جديدا لنادي مرسيليا خلفا للبرتغالي أندريه فيش بواش المعاقب من إدارة النادي الجنوبي منذ مطلع فبراير بعدما كشف عن نيته تقديم الاستقالة.

وتولى سامباولي (60 عاما) تدريب أتلتيكو مينيرو في مارس 2020 وقاده إلى الفوز 25 مرة في 44 مباراة (10

رونالدو يهدد إنجاز إبراهيموفيتش

مسألة وقت. ولا يتفوق على رونالدو سوى النجم السعودي زلاتان إبراهيموفيتش الذي سجل في شبك الـ79 ناديا على مدار مشواره منذ عام 2000. كما نجح "الدون" في هز شبك جميع الأندية الإيطالية الـ18 المتواجدة حاليا في الدوري الإيطالي. ووصل رونالدو إلى الهدف رقم 90 مع يوفنتوس، ويتخطى بذلك فيليبو إنزاغي (89 هدفا) وينفرد بالمركز الـ15 في قائمة هدافي يوفنتوس عبر التاريخ. واستطاع رونالدو الوصول إلى 70 هدفا بقميص يوفنتوس في منافسات الدوري الإيطالي، ويتخطى بذلك أهداف الأسطورة الفرنسية ميشيل بلاتيني. وأصبح كريستيانو أول لاعب في التاريخ يسجل 25 هدفا فائتر في 14 موسما متتاليا.

الأساسي الذي بدأ به اللقاء ومنح الفرصة لعناصر أخرى لتجهيزها للفترة القادمة، وخرج فريقه من النفق المظلم بعد 3 مباريات أخيرة دون فوز سواء في الدوري أو الكاس أو دوري أبطال أوروبا. أما كروتوني فقد تلقى خسارته رقم 17، ليزداد موقفه تعقيدا ويصبح هبوطه رسميا

رونالدو وصل إلى الهدف رقم 90 مع يوفنتوس ويتخطى بذلك إنزاغي (89 هدفا) وينفرد بالمركز الـ15 في قائمة هدافي يوفنتوس



صباح العرب

هيثم الزبيدي

المؤتمرات الصحافية لا يحضرها أصحاب دكاكين

نشكر غوغل وفيسبوك. نحتاج إلى حماقة كبيرة من عمالقة بحجم غوغل وفيسبوك لكي نذكر بأهمية الصحافة، أو بالأحرى بمحتنتها. يبدو العملاقان وقد هزّما أمام الإصرار الاسترالي. يستحقان إهانة أكبر من إهانة الهزيمة أمام حكومة. يستحقان إهانة شعبية تقدر ما تعنيه الصحافة.

لا نقول جديدا عندما ندافع عن مهنتنا. شهدائنا مجروحة كما يقال. ولكن في فورة الكلام عن التغيرات الكبرى في العالم وفورة المعلومات والشبكات الاجتماعية، نجد سنجبا يتحدثون عن ضرورة أن تجد الصحافة طرقا لكي تحصل على قوتها.

بالأمس كانت الصحف تبيع ورقا في الشارع وصفحات للمعلنين. اليوم تراجع الورق وهجر المعلنون الصحف إلى الإعلانات الرقمية. لكن، هل هجر القارئ مطالعة الصحف؟ لا أظن.

ماذا على صاحب الصحيفة أن يعمل ليكسب دخلا يديم وجود الصحيفة؟ يمكن أن يعمل اشتراكات. هذا ما أقدمت عليه بعض الصحف الكبرى، في حين عمدت أخريات إلى العيش من التبرعات. تلك حلول للكبار أولا. وتحتاج إلى أن يكون صاحب الصحيفة متمكنا ماليا أو مدعوما لحين يستقيم الأمر. الخيار الآخر أن تشغل الصحفيين في المؤسسة ببيعين سجاثر بدوام جزئي. اسعوا إلى أرزاقكم ورزق الصحيفة معكم. ولكن الصحفي يحتاج إلى تدفع. لا تستطيع أن تطلب منه أن يبيع في كشك السجائر أمام مبنى الصحيفة، ثم ياتيك يستكمل بقية اليوم في التحري عن قضية سياسية أو اقتصادية. هذا ردنا على من يقول إن على الصحيفة أن تسعى لتحصيل رزقها. لا ننس الشيكولاته والايس كريم في الكشك.

الصحافة وسيط بين كل شيء تقريبا والناس. تجربة الرئيس السابق دونالد ترامب بالتواصل المباشر مع الناس علمتنا درساً بليغا: لا يمكن إلغاء هذا الوسيط. المعطيات التي ترسل مباشرة إلى المتلقي، في أحسن حالاتها وفي أفضل نوايا المرسل، هي معطيات خام تحتاج أن تمر على عين خبيرة تحليلها وتكتبها. البديل هو فوضى شاهدها في مبنى الكابيتول.

هذه المهنة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها. بل في عالم اليوم نحن بحاجة إليها أكثر من أي وقت مضى. عندما يقرر رئيس الوزراء البريطاني تغيير قواعد التعامل مع وباء كورونا، يدعو إلى مؤتمر صحفي. من يحضر المؤتمر الصحافي؟ أصحاب الدكاكين؟ يحضره الصحفيون. ويكون بوريس جونسون مفتحا لهم لأنهم "يشوونه" بالأسئلة. يرد لهم عليهم، بل على أسئلة الناس التي يحملونها إياها. هذا دور الصحافي.

دعم الصحافة ضرورة وليس ترفا. بريطانيا إلى اليوم تستقطع ضريبة تلفزيون وراديو وتوجه مواردها لدعم مؤسسة بي بي سي العملاقة. مر على بي بي سي رؤساء تعهدوا بفتح أكشاك لبيع أرزاق سبق بذها. حاججوا بأنهم سيوفرون على دافع الضرائب الآن هم وجدلهم العقيم هذا منسيون. ضريبة التلفزيون مستمرة وتوجيهها لصالح بي بي سي مستمر.

التوصية بالإنفاق على الصحافة ستبقى في غير محلها. طالما المعنيون لا يقدرون الدور أو يستهينون به أو يخافون منه. ما الضرر من مصالحة بين صاحب المال وصاحب الرأي؟ بعد آخر حلقة من الاستهانة بدور الصحافة على أيدي غوغل وفيسبوك، من الضروري أن يضع المعنيون في اعتبارهم أن الخبر والتحليل والرأي خدمة أساسية. في كل بيت من الضروري توفير التالي: حنفية ماء مقبس كهرباء؛ صنبور غاز؛ خط هاتف أرضي أو موبايل عليه اشتراك إنترنت؛ منصة صحافة إلكترونية.

سيارة الضفدعة القديمة تباع القهوة في طرقات عمان



السيارة الكلاسيكية تذكر زبائنها بالزمن الجميل

في ثلاثينات القرن الماضي، التي تحولت من منتج ارتبط اسمه بادولف هتلر إلى رمز لميلاد المانيا من جديد كقوة ديمقراطية وصناعية بعد الحرب العالمية الثانية.

وحول الكثير من عشاق بيتل سياراتهم على غرار أحمد إلى مورد للرزق في ظل الأزمة الصحية العالمية، من بينهم سيدة برازيلية قامت بتحويل سيارتها الخنفساء إلى حديقة جواله تجوب بها شوارع كوكابانا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية لبيع الزهور.

وأضافت عدنان "استخدام بيتل ساهم في جذب الناس، فهذا الطراز الكلاسيكي يحظى بشعبية كبيرة عند الأردنيين، وأحمد نجح في استقطاب الزبائن بفضل الخنفساء".

وتابعت "هذه السيارة تعيدنا إلى الزمن الجميل، فهي ما زالت تحمل بالنسبة للكثير منا العديد من المعاني والذكريات"، مشيرة إلى أنها تذكرها بسيارة جددها.

ويشار إلى أن الشركة كانت قد طورت سيارة فولكسفاغن بيتل الأصلية

وأنا في طريقي إلى عملي، فارتدت تجربة مذاق القهوة لاسيما وأن صاحب المشروع شاب ويبدو حريصا على نظافة معداته، وأعجبني القهوة وصرت من الزبائن اليوميين".

وترى آية عدنان إحدى زبائن المقهى، أن "هناك عددا متزايدا من الناس الذين عادوا إلى الأفكار والمشاريع الكلاسيكية، وحتى في حفلات الزفاف والمناسبات".

ورغم توقف إنتاجها عام 2019، فإن السيارة الشهيرة ما زال لديها عشاقها في مختلف الدول العربية.

تمكن شاب أردني من لفت انتباه مرتادي طرقات عمان إلى مقهاه المتنقل، بفضل تحويله لسيارته "البيتل" إلى مقهى يقدم مشروبات ساخنة، حيث يحظى هذا الطراز القديم لفولكسفاغن بشعبية كبيرة بين الأردنيين تذكرهم بالزمن الجميل.

عمان - حوّل شاب أردني سيارته الكلاسيكية فولكسفاغن، طراز بيتل خضراء اللون، إلى محل متنقل لبيع القهوة وغيرها من المشروبات الساخنة على الطريق.

ويؤكّف فادي أحمد سيارته الكلاسيكية "الخنفساء" على جانب الطريق في شارع بعُمان كل صباح، ويُحضّر مشروبات ساخنة، مثل القهوة والشاي وبعض الأعشاب، لسائقي السيارات المارة على الطريق.

وعقد أحمد (33 عاما)، وهو سائق في شركة خاصة، العزم في 2019 على شراء السيارة وافتتاح مشروعه الخاص به، لمساعدته على توفير نفقاته التي لم يعد راتبه من الشركة يكفي لتغطيتها، لاسيما وسط تفشي جائحة كورونا في الأردن.

الكثير من الزبائن يحرمون على شرب قهوتهم الصباحية من المقهى المتنقل، حيث يقفون في طابور أمام الخنفساء

وكان أحمد معتادا على فتح ما سُمّاه "فكس (فولكس) القهوة" في شهر رمضان فقط، لكن مع ظهور الجائحة العام الماضي كانت تلك السيارة مفيدة جدا له، إلى درجة أنه أصبح يستعملها يوميا ليقدّم

ناسا تبت همهمات رياح من المريخ

الثانية يظهر الهبوط بوضوح شديد ومن زوايا عديدة، وذلك في أول تسجيل مصور لهبوط مركبة فضائية على كوكب آخر.

وواحدة من أكثر اللحظات إثارة في المقطع انطلاق المظلة ذات اللونين الأحمر والأبيض وانفتاحها في السماء مع اقتراب المركبة الفضائية من السطح بسرعة تفوق سرعة الصوت مرتين تقريبا.

ولفتت جيسكا صامويلز مديرة مهمة برسيفيرانس على السطح إلى أن العربة الجوالّة تعمل كما هو متوقع حتى الآن. وأضافت "يسعدني أن أعلن أن برسيفيرانس بخير".

العربة الجوالّة على السطح وسط سحابة من الغبار.

وأمكن تسجيل اللقطات الخميس من خلال مجموعة من الكاميرات وضعت في زوايا مختلفة من المركبة التي حملت "برسيفيرانس" عبر الغلاف الجوي للمريخ إلى أن هبطت بسلاسة في حوض واسع على السطح يُعرف باسم فوهة جيزيرو.

وأكد آل تشين رئيس فريق النزول والهبوط للصحافيين أن "هذه التسجيلات المصورة وهذه الصور هي لب أحلامنا".

وأوضح والاس أن مقطع الفيديو المصور بالألوان بمعدل 75 لقطة في

الهبوط على أرضية الفوهة وإن كانت قد سجلت طيننا ميكانيكيا صادرا عن المركبة الجوالّة بعد الوصول.

وقال مايكل واتكينز مدير مختبر الدفع النفاث التابع لناسا للصحافيين إنها "المرّة الأولى التي نتّمكن فيها من تصوير حدث مثل الهبوط على المريخ".

وأشار سات والاس نائب مدير مشروع البعثات في ناسا إلى أنه يأمل في أن تسجّل مكبرات الصوت أصواتا أخرى كاصوات عجلات المركبة وهي تتحرك فوق السطح ونزاعها الآلية وهي تحفر لأخذ عينات من صخور المريخ.

وأظهر مقطع الفيديو ومدته ثلاث دقائق و25 ثانية فتح المظلة وهبوط

واشنطن - بث علماء إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) أول مقطع صوتي من المريخ وتسجيلا مصورا فريدا من نوعه لهبوط مركبة الفضاء "برسيفيرانس" التاريخي على سطح الكوكب الأحمر.

وعرضت ناسا مقطعا صوتيا قصيرا سجلته مكبرات صوت مثبتة فوق المركبة الجوالّة بعد الهبوط واشتملت على همهمات رياح خفيفة. وهذه أول أصوات مسجلة من الكوكب الرابع من حيث ترتيب البعد عن الشمس.

لكن مكبرات الصوت لم تستطع تسجيل أصوات أثناء

سارة التونسي تحل محل هيفاء وهبي في «حرب أهلية»

الفني في مصر بتقديم فيلم "كارما" للمخرج خالد يوسف.

وظهرت الممثلة التونسية في مسلسل "100 وش"، رمضان الماضي، كما جسدت في 2019 دور أم ياسمين صبري في مسلسل "حكايتي"، وهو ما عرض العمل لبعض الانتقادات، حيث بدت الممثلة التونسية أصغر سنا من النجمة المصرية ولم يفلح المكيّاج والتجاعيد المصطنعة في جعلها تبدو أكبر سنا.

ويذكر أنه سبق أن راجت أخبار حول حلول الفنانة السورية جومانا مراد محل هيفاء وهبي في المسلسل الذي كان من المفترض الانطلاق في تصويره منذ منتصف شهر ديسمبر الماضي، لكنه تأجل بسبب إصابة الفنانة يسرا بفايروس كورونا.

وسبق لسارة التونسي الحاصلة على لقب ملكة جمال تونس والعالم العربي في 2017 أن شاركت في عدد من الأعمال المصرية، حيث بدأت مشوارها

وكشف منتج المسلسل جمال العدل خلال استضافته في برنامج "ذا إنسايدرز" بالعربي أن الدور الذي كان من المقرر أن تقوم الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي بتأديته في المسلسل أصبح لسارة التونسي.

ويجمع مسلسل "حرب أهلية" وهو من بطولة الفنانة يسرا نخبة من النجوم العرب، من بينهم النجمان السوريان جومانا مراد وباسل خياط والفنانة اللبنانية سينتيا خليفة.

القاهرة - تم اختيار الممثلة التونسية سارة التونسي للمشاركة في المسلسل المصري "حرب أهلية" المقرر عرضه في الموسم الرمضاني المقبل بدلا عن الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي.

وكانت هيفاء وهبي أثارت جدلا بسبب اعتذارها عن المشاركة في هذا العمل لانشغالها بالتحضير لأعمال أخرى وتخوفها من عرقلة إجراءات السفر جزاء فايروس كورونا.

سكان أميركا الجنوبية

يتحدون لإنقاذ طائر مقدس

بوغوتا - ساهمت كاميرات وطقوس تقليدية في عملية إحصاء غير مسبوقة لطيور الكندور في جبال الأنديس في كولومبيا، حيث يواجه الطائر "المقدس" لدى السكان الأصليين في أميركا الجنوبية خطر الانقراض.

ويهز روسندو كويرا قبل دخول محمية بوراني ناشونال بارك في جنوب غرب كولومبيا، أغصان نبتة المريمية الطبية لجذب طير كندور إلى طعم.

وهذا الهندي من شعب كوكونوكو هو جزء من مجموعة من 300 متطوع انتشروا في وقت سابق من الشهر الجاري في مئة موقع في كولومبيا، لإجراء أول تعداد لهذه الطيور الرمزية لجبال الأنديس.

وتسمح المعارف المتوارثة عن الأسلاف لهذا الطبيب التقليدي البالغ من العمر 52

عاما، إرشاد عدسات العلماء التي تراقب القسم المختبئة في الضباب على ارتفاع أكثر من 3200 متر.

ورغم أن الخبراء يقدرون أن حوالي 130 من طيور الكندور تعيش في جبال الأنديس الكولومبية، لا يعرف العدد الدقيق لهذه الطيور.

وأوضحت عالمة الأحياء أديانا كولوزوس "نحن نحتاج إلى معرفة عدد طيور الكندور الموجودة في البلاد، وما هي حالتها الصحية".

وقال فاوسنتو سايزن، المدير العلمي في مؤسسة "نيوتروبيكال فاوديشن" التي كانت وراء مبادرة إطلاق هذا التعداد غير المسبوق، إن "معرفة عددها الدقيق أمر أساسي لاقتراح استراتيجيات الحفاظ" على هذه الأنواع المهددة بالانقراض.

